بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
الدراسات العليا

نموذج رقم (٨)
إجازة أطروحة علمية في صياغتها النهائية
بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاسم (رباعي): سمير بن زيد بن أحمد عابد الكلية: التربية. القسم: علم النفس.
الأطروحة مقدمة لنيل درجة: الماجستير. التخصص: علم نفس – (إرشاد نفسي).
عنوان الأطروحة: (تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة).

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

بناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢٣/١٠/٢١هـ، بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة وحيث قد تمّ عمل اللازم، فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه..

والله الموفـــق،،،

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش أول	مناقش ثاني
الاسم: د./هشام بن محمد إبراهيم مخيمر	الاسم: د. محمد جعفر جمل الليل	الاسم: د. عابد بن عبد الله النفيعي
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع:

يعتمـــد،،،

رئيس قسم علم النفس

الاسم: د./ حسين بن عبد الفتاح الغامدي

التوقيع:

٣٠١٠٢٠٠٠٠٤٥٨١

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس

٨٣٤٥٠٠

تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية

لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة

إعداد الطالب
سمير بن زيد بن أحمد عابد

إشراف الدكتور
هشام بن محمد إبراهيم مخيمر

دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى
متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير من قسم علم النفس . تخصص (إرشاد نفسي)

الفصل الدراسي الأول ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة:

تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

١- العلاقة بين تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة.

٢- الفروق في درجات أفراد العينة على مقياسي تقدير الذات والإحساس بالوحدة النفسية تبعاً لاختلاف الصفوف الدراسية ، المنطقة السكنية ، نوع السكن ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الاقتصادية.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس الإحساس بالوحدة النفسية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف الصفوف الدراسية ، المنطقة السكنية ، نوع السكن ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الاقتصادية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الإحساس بالوحدة النفسية ترجع إلى اختلاف الصفوف الدراسية ، المنطقة السكنية ، نوع السكن ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الاقتصادية.

عينة الدراسة:

تكونت العينة النهائية من (٣٨٠) طالب ، تم الحصول عليهم بواقع مدرستين من كل منطقة جغرافية (شمال ، جنوب ، شرق ، وسط) .

أدوات الدراسة:

١- مقياس تقدير الذات: إعداد الدريني وآخرين (د.ت) تعديل الباحث.

٢- مقياس الإحساس بالوحدة النفسية: إعداد قشقوش (١٩٨٨م) تعديل الباحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

١- معامل ارتباط بيرسون. ٢- تحليل التباين أحادي الاتجاه.

٣- اختبار (ت) T - test

نتائج الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس الإحساس بالوحدة النفسية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف الصفوف الدراسية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف (المنطقة السكنية ، نوع السكن ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الاقتصادية).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الإحساس بالوحدة النفسية ترجع إلى اختلاف (الصفوف الدراسية ، المنطقة السكنية ، نوع السكن ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الاقتصادية).

توصيات الدراسة :

١- تقديم الاهتمام والرعاية لطلاب المرحلة المتوسطة بصفة عامة وطلاب الصف الأول بصفة خاصة نحو تكوين مفهوم إيجابي عن تقدير الذات.

٢- التنسيق والتعاون مع المرشدين الطلابين في المرحلة الابتدائية لدعم وتعزيز مفهوم تقدير الذات عند الطلاب منذ المرحلة الابتدائية.

٣- توجيه الطلاب الذين يعانون من الشعور المرتفع بالوحدة النفسية للعلاج لدى الاختصاصيين النفسيين.

الإهداء

إلى والدتي الغالية . . رحمها الله وأسكنها فسيح جناته . .

إلى والدي العزيز . . أمدّ الله في عمره . .

إلى زوجتي وأطفالي الأعزاء . .

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث . . أهدي هذا الجهد المتواضع . .

الباحث

شكر وتقدير

يسر الباحث ــ بعد أن منّ الله عليه بإتمام دراسته، أن يتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إتمام هذه الدراسة، ويخص بالشكر:

سعادة الدكتور/ هشام بن محمد إبراهيم مخيمر/ المشرف على هذه الرسالة، والذي لم يبخل عليّ بالجهد والوقت والنصح والإرشاد، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما يتقدم الباحث بالشكر الجزيل إلى كلٍ من:

سعادة الدكتور/ محمد جعفر جمل الليل.

وسعادة الدكتور/ عابد بن عبد الله النفيعي.

لتفضلهما بمناقشة الرسالة..

والشكر موصول إلى كل من:

سعادة الدكتور/ أحمد السيد إسماعيل.

وسعادة الدكتور/ هشام بن محمد مخيمر.

لتفضلهما بمناقشة خطة الدراسة، فأجزل الله لهما المثوبة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى سعادة الأستاذ الدكتور/ عبد المنان ملا معمور بار/ المشرف الأول على هذه الرسالة.. فجزاه الله عني خير الجزاء.

والشكر والثناء موصولان إلى أصحاب السعادة أعضاء هيئة التدريس بالقسم الذين قاموا بتحكيم المقياسين المستخدمين في الدراسة، وما أبدوه من ملاحظات وآراء قيمة ساهمت في إخراج المقياسين في صورتهما النهائية .. وهؤلاء الأستاذة هم:

سعادة الدكتور/ محمد حسن عبد الله ــ سعادة الأستاذ الدكتور/ ربيع سعيد طه ــ سعادة الدكتور/ أحمد السيد إسماعيل ــ سعادة الدكتور/ محمد جعفر جمل الليل ــ وسعادة الدكتور/ هشام محمد مخيمر..

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى سعادة الأستاذ الدكتور/ ربيع سعيد طه، الذي كان له جهد كبير بعد الله في مساعدتي في الجزء المتعلق بالتحليل الإحصائي.. فجزاه الله عني خير الجزاء.

وأخيراً فلن أنسى الجهد الذي قدمه لي أخي الحبيب الأستاذ/ محمد زيد عابد، في تذليل كل العقبات وتسهيل كل الإجراءات منذ بداية دراستي وحتى الانتهاء من كتابة هذه الرسالة.

فأسأل الله أن يجعل ذلك في موازين حسناته.. إنه نعم المولى ونعم النصير.

الباحث

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
ملخص الدراسة	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
قائمة المحتويات	د، هـ
قائمة الجداول	و
قائمة الملاحق	ز
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة	١
مقدمة	٢
مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	٥
أهمية الدراسة	٦
أهداف الدراسة	٧
مصطلحات الدراسة	٧
حدود الدراسة	٩
الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	١٠
أولاً: الإطار النظري:	١١
تعريف مفهوم الذات في اللغة والاصطلاح	١١
تكوين مفهوم الذات	١٣
تطور مفهوم الذات	١٤
تعريف تقدير الذات	١٩
أهمية تقدير الذات	٢٠
العوامل التي تساعد على تكوين مفهوم تقدير الذات الإيجابي	٢١
العوامل المؤثرة في تقدير الذات	٢٢
طرق قياس تقدير الذات	٢٤
تعريف مفهوم الوحدة النفسية في اللغة والاصطلاح	٢٥

المحتوى	الصفحة
أثر الوحدة النفسية على الفرد	٣٠
أنواع الوحدة النفسية	٣١
أسباب الوحدة النفسية	٣٣
خصائص وسمات الشخصية المرتبطة بخبرة الشعور بالوحدة النفسية	٣٤
نظريات الوحدة النفسية	٣٦
مفهوم المراهقة في اللغة والاصطلاح	٣٨
خصائص مرحلة المراهقة	٣٩
ثانياً: الدراسات السابقة	٤٤
دراسات تناولت العلاقة بين تقدير الذات والوحدة النفسية مع متغيرات أخرى	٤٥
دراسات تناولت تقدير الذات مع متغيرات أخرى	٤٧
دراسات تناولت الوحدة النفسية مع متغيرات أخرى	٤٨
التعليق على الدراسات السابقة	٥٢
ثالثاً: فروض الدراسة	٥٤
الفصل الثالث : منهج وإجراءات الدراسة	٥٦
منهج الدراسة	٥٧
مجتمع الدراسة	٥٧
عينة الدراسة	٥٧
الأدوات المستخدمة في الدراسة	٦٠
الدراسة الاستطلاعية	٦٥
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	٦٨
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	٦٩
الفصل الخامس : خاتمة الدراسة	٨٣
ملخص النتائج	٨٤
توصيات الدراسة	٨٥
البحوث والدراسات المقترحة	٨٥
المراجع	٨٦
أولاً : مراجع باللغة العربية	٨٧
ثانياً : مراجع باللغة الإنجليزية	٩٢
الملاحق	٩٣

قائمة الجداول

الجدول	المحتوى	الصفحة
١	توزيع أفراد العينة حسب المناطق الجغرافية بمحافظة جدة	٥٨
٢	توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة	٥٩
٣	قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي لمقياس الشعور بالوحدة النفسية	٦٧
٤	العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس الشعور بالوحدة النفسية	٧٠
٥	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات التي ترجع لاختلاف الصفوف الدراسية	٧٢
٦	اتجاه الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات التي ترجع لاختلاف الصفوف الدراسية	٧٢
٧	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات التي ترجع لاختلاف المنطقة السكنية	٧٣
٨	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات التي ترجع لاختلاف نوع السكن	٧٤
٩	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات التي ترجع لاختلاف الحالة الاجتماعية	٧٥
١٠	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات التي ترجع لاختلاف الحالة الاقتصادية	٧٦
١١	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية التي ترجع لاختلاف الصفوف الدراسية	٧٧
١٢	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية التي ترجع لاختلاف المنطقة السكنية	٧٨
١٣	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية التي ترجع لاختلاف نوع السكن	٧٩
١٤	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية التي ترجع لاختلاف الحالة الاجتماعية	٨٠
١٥	الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية التي ترجع لاختلاف الحالة الاقتصادية	٨١

قائمة الملاحق

الرقم	المحتوى	الصفحة
١	استمارة البيانات الأولية	٩٥
٢	مقياس تقدير الذات في صورته الأصلية	٩٧
٣	مقياس الإحساس بالوحدة النفسية في صورته الأصلية	٩٩
٤	أسماء أعضاء هيئة التدريس المحكمين للمقياسين	١٠٢
٥	مقياس تقدير الذات بعد إجراء التعديلات وفق رأي المحكمين	١٠٤
٦	مقياس الإحساس بالوحدة النفسية بعد إجراء التعديلات وفق رأي المحكمين	١٠٦
٧	مقياس تقدير الذات في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات وفق الداسة الاستطلاعية	١٠٩
٨	مقياس الإحساس بالوحدة النفسية في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات وفق الدراسة الاستطلاعية	١١١
٩	خطاب معهد البحوث العلمية	١١٤
١٠	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	١١٧

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة :

الحمـــد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على قائد الغرّ المحجلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد ..

تعتـــبر المرحلة المتوسطة مرحلة انتقالية في حياة التلميذ ، حيث يواجه التلاميذ في هذه المرحلة خبرات جديدة عليهم ويصادفهم الكثير من المشكلات التي تتطلب حلولاً لها ، ولـــذا يجـــب أن يكـــون لدى القائمين على التعليم اطلاع كاف بخصائص التلاميذ في هذه المرحلة ، حتى يتسنى لهم مساعدتهم على حل المشكلات والصعاب التي تواجههم .

ويشـــكل المـــراهقون جانباً عريضاً من المجتمع بشكل عام ، ولما كان هذا القطاع على درجة كبيرة من الأهمية تنبه التربويون إلى أهمية هذا القطاع من المجتمع ، وإذا ما نظـــرنا إلـــى هـــذه الفـــئة نجد أنها من أكثر الفئات في المجتمع حيوية وقدرة على العمل والنشاط.

ويعتـــبر مفهـــوم تقديـــر الذات بمثابة حجر الزاوية في الشخصية الإنسانية بصفة عامـــة، ولدى المراهقين بصفة خاصة ، وهو أحد أهم عناصر التوجيه النفسي والتربوي. فمفهـــوم الشـــخص لذاته يؤثر تأثيراً بالغاً في توافقه الشخصي والاجتماعي . (بامشموس ومنسي ، د.ت: ١).

ولا شك أن مفهوم تقدير الذات يمثل أهمية كبرى في علم النفس بصفة عامة، وفي موضـــوع ســـيكولوجية الشخصية بصفة خاصة.. وقد تعددت الجوانب التي تمّ من خلالها بحـــث هذا المفهوم، حيث جرى بحثه على أنه حاجة عند ماسلـــو **Maslow** ، كما جرى بحثه على أنه اتجاه عند كلٍ من كوبر سميث وروزنبرج **Cooper Smith & Rosenberg** ، وكبعد عند سوبر **Super** ، كما جرى بحثه على أنه شرط ضروري للإنجاز عند ماسلو **Maslow** وكمؤشر للصحة النفسية عند فتس **Fitts**، كما جرى بحثه على أنه متغير وسيط عـــند كورســـن وزلـــر ومان برج **Korrosen & Ziller & Manberg** (نقلاً عن عطا، ١٩٩٣م: ٢٧٠).

إن تقديـــر الذات متغير يمكن في ضوئه أن يحدد الفرد شعوره واتجاهه نحو نفسه بالاستحســـان أو الاســـتهجان، ويـــرى كوبر سميث أن تقدير الذات يشير إلى التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه، وهذا التقييم قد يكون بقبول أو رفض الذات، كما يشير إلى مدى اعتقاد الفرد بقيمته ونجاحه وأهميته (عطا، ١٩٩٣م: ٢٧٠).

إن الـــتقدير الإيجابي للذات يتضمن تكوين مشاعر إيجابية عن الذات، حيث يشعر الفـــرد بأنه مهم وواثق من نفسه وفي الآخرين، كما يشعر باحترامه لنفسه وأنه مقبول من الآخريـــن، كمـــا يشعر بالكفاءة فلا يصيبه اليأس في حالة الفشل أو الإخفاق، وفي المقابل يشعر الأفراد ذوو التقدير السلبي للذات بأنهم غير مقبولين من الآخرين ولا يشعرون بقيمة لأنفســـهم، ممـــا يترتب عليه شعورهم بالوحدة النفسية، ومن ثم عدم تحقيقهم لذواتهم، كما أنهم يشعرون بالفشل والإخفاق، مما ينمي لديهم مشاعر الدونية. (عطا، ١٩٩٣م: ٢٧٠).

إن إيجابـــية فهـــم الفرد لذاته تعد من المتطلبات الأساسية للحياة الناجحة المشبعة ، وهي تلك الحياة التي يستطيع الفرد أن ينعم فيها بالتكيف والتوافق مع نفسه ومع المحيطين بـــه ، حيث يمارس هذا المفهوم دوراً مهماً في تحديد سلوك الفرد وتفكيره ودافعيته ، كما يعـــزى إلـــى هذا المفهوم وجهة أو طبيعة إدراك الفرد لنفسه وماهية إدراكه للآخرين في مختلف مواقف الحياة ومجالاتها.

ويشـــكل الشـــعور بـــالوحدة النفسية مشكلة رئيسة للشباب والمراهقين ، وخاصة العاجزيـــن منهم على الانفتاح وتكوين علاقات حميمة وناجحة مع الآخرين ، وكذلك الذين يتســـمون بالســـلبية والخجـــل الشديد ، إلى غير ذلك من سمات شخصية تؤدي إلى نقص المهـــارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق التكيف الملائم للظروف البيئية وللمتغيرات الطارئة عليها. (حسين والزياني ، ١٩٩٤م: ٦).

وقـــد كانـــت هناك محاولات لتحديد طبيعة الدور الذي يسهم به مفهوم الذات فيما يـــتعرض لـــه الفرد أو يعيشه من إحساس بالوحدة النفسية، فقد قامت سيرمات **Sermat** (١٩٧٣) بدراســـة عـــن الإحساس بالوحدة النفسية والكفاية أو الأهلية البينشخصية ، سعت فـــيها إلى دراسة العلاقة بين إحساس الفرد بالوحدة النفسية وكفاءة هذا الفرد أو أهليته في مجال العلاقات الشخصية المتبادلة ، وتوصلت في نهايتها إلى نتيجة تشير في جملتها إلى

أن الفـــرد الوحـــيد نفسياً يدرك ذاته على أنها ذات منخفضة أو قاصرة اجتماعياً ، وذلك بسبب إحساس هذا الفرد بانعدام الكفاية الشخصية وخوفه من الضعف أو الارتباك .

ويضـــيف تانـــر **Tanner (1973)** إلى ما سبق رأياً آخر مؤداه أن الفرد الوحيد نفســـياً لا يعـــزو تقديـــراً منخفضاً لذاته فقط ، ولكنه قد يعمد إلى عزو تقديرات منخفضة للآخرين ذوي الأهمية في حياته كذلك ، ومن هنا قد يرفض الشخص الوحيد نفسياً تصديق مخـــتلف التغذية الراجعة الموجبة من جانب الآخرين أو يرتاب فيها سواءً بسبب أنه مقتنع بانعدام أهليته وقيمته أو بسبب أنه يميل إلى عدم تقدير أولئك الذين يعطونه هذه الصور.

ولما كان الباحث أحد العاملين في مجال التعليم – وفي المرحلة المتوسطة بالذات ــ وعـــن طـــريق الـــتعاون الذي كان قائماً بينه وبين المرشد الطلابي ودراسة حالة بعض الطـــلاب، فقد لاحظ تبايناً في مستوى تقدير الذات بين الطلاب وأن ذلك قد يكون مرتبطاً بمشاعر الوحدة النفسية لديهم وما ينتج عنها من انفعالات ، ومن ثم كان التفكير في إجراء هـــذه الدراســـة حول تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة جدة ، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق منه .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

إن الطـــريقة التـــي يـــرى بها الطالب نفسه لها تأثير على صحته النفسية وفعاليته الشخصية وتحديد طموحاته وتوافقاته، والتراث السيكولوجي مليء بالآراء والدراسات التي توضـــح أن هـــناك علاقة قوية وارتباطاً وثيقاً بين تقدير الذات ومظاهر الصحة النفسية. ويذكر عطا (١٩٩٣م:٢٧٠ – ٢٧١) أن ماسلو يرى أن تقبل الفرد للآخرين يرتبط بتكوين مشاعر إيجابية عن الذات، ومنها شعوره بالكفاءة، كما لاحظ أريك فروم أن هناك ارتباطاً وثـــيقاً بين تقدير الفرد لنفسه ومشاعره تجاه الآخرين، فشعور الفرد ببغض ذاته لا ينفصل عـــن شعوره ببغض الآخرين، وأن التقدير المنخفض للذات شكل من أشكال العصاب، كما لاحـــظ روجـــرز هـــذه العلاقـــة الوظيفية لدى العديد من مرضاه، فالمرضى الذين يكون تقديرهم لذاتهم مرتفعاً، يكون لديهم تقبلاً كبيراً للآخرين.

كما يشكل الشعور بالوحدة النفسية مشكلة ملحة للشباب بصفة عامة ، ولدى طلاب المـــرحلة المتوسطة بصفة خاصة ، حيث تعتبر هذه المرحلة بيئة جديدة في حياتهم تتطلب مهـــارات اجتماعـــية وشخصية من أجل إحداث التوافق وتحقيق الذات الملائم داخل هذه الحـــياة ، وقـــد يعاني بعض الطلاب في هذه المرحلة من نقص في تلك المهارات اللازمة لتحقـــيق الذات الملائم نتيجة للآثار السلبية للتنشئة الاجتماعية التي تكونت فيها شخصياتهم ، وقـــد يـــؤدي بهـــم ذلك إلى العزلة والوحدة النفسية والشعور بالاكتئاب والاضطرابات الانفعالـــية ، مما يفقدهم توازنهم النفسي ، وقد يكون ذلك راجعاً إلى عوامل اقتصادية أو أســـرية ممـــا يؤثر في النهاية على تحصيل هؤلاء الطلاب ومستقبلهم الدراسي بشكل عام (بار، ١٤١٨هـــ: ٦٠).

ولما كان الباحث أحد العاملين في مجال التعليم فقد لاحظ وجود حالات من الطلاب يعـــانون مـــن مشـــاعر الوحـــدة النفسية والعزلة وعدم الرغبة في تكوين الصداقات مع الآخريـــن، ونظـــراً للمعانـــاة التي يعاني منها أمثال هؤلاء الطلاب ، ولخطورة الشعور بـــالوحدة النفسية الذي يعتبر نقطة البداية لكثير من المشاكل التي يعاني منها الطالب فيما بعـــد ، ولأهمية التقدير المرتفع للذات ، والذي يعد مؤشراً من مؤشرات الصحة النفسية ، فـــإن مشـــكلة الدراســـة الحالـــية تتمثل في التعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة ، ومعرفة

مـــا إذا كانـــت هـــناك فروق في هذه المتغيرات ترجع إلى الصفوف الدراسية المختلفة ، المنطقة السكنية ، نوع السكن ، الحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- هـــل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس تقدير الذات ترجع إلى (الصفوف الدراســـية المخـــتلفة ، المنطقة السكنية ، نوع السكن ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الاقتصادية) ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع إلى (الصفوف الدراسية المختلفة ، المنطقة السكنية ، نوع السكن ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الاقتصادية) ؟

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من جانبين :

(أ) الجانب النظري :

معـــرفة العلاقـــة بيـــن تقدير الذات والوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوســـطة ، كما أن هذه الدراسة – على حد علم الباحث – كونها الأولى من نوعها التي تتـــناول تقديـــر الـــذات وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من حيث متغـــيراتها المستقلة (الصفوف الدراسية المختلفة ، المنطقة السكنية ، نوع السكن ، الحالة الاجتماعـــية ، الحالة الاقتصادية) ، إلى جانب إثراء التراث النفسي بموضوع مهم يتعلق بتقدير الذات والوحدة النفسية ، والتي تعتبر أحد معالم الصحة النفسية للشخصية ، وخاصة في هذه المرحلة العمرية لأبنائنا الطلاب.

(ب) الجانب التطبيقي :

١- قـــد تســـاعد نـــتائج هذه الدراسة القائمين على العملية التعليمية والمهتمين بها في رعايـــة الطلاب بالطرق والأساليب النفسية التي تدعم تقديرهم لذواتهم وتخفف من حدة الشعور بالوحدة النفسية لديهم .

٢- قد تساعد نتائج هذه الدراسة الجهات المسؤولة في وضع برامج إرشادية من شأنها مساعدة الطلاب على فهم أعمق للذات،وتخفيف حدة شعورهم بالوحدة النفسية.

٣- قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث حول هذا الموضوع مستقبلاً لدى فئات أخرى من طلاب وطالبات المدارس وفي مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١- التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة.

٢- التحقق من وجود فروق في مفهوم تقدير الذات ترجع إلى (الصفوف الدراسية المختلفة ، المنطقة السكنية ، نوع السكن ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الاقتصادية).

٣- التحقق من وجود فروق في مفهوم الوحدة النفسية ترجع إلى (الصفوف الدراسية المختلفة ، المنطقة السكنية ، نوع السكن ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الاقتصادية).

مصطلحات الدراسة :

١- تقدير الذات:

يتبنى الباحث تعريف كوبر سميث **Cooper Smith** (نقلاً عن عطا،١٩٩٣م:٢٧٥) بأنه "تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ، ويتضمن أيضاً اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته ، ويتضمن مدى اعتقاد الفرد بمقدرته وأهميته وقدرته" . وهذا التعريف هو الذي تبناه معدو المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

أما التعريف الإجرائي لتقدير الذات فهو: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب من الإجابة على فقرات مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

٢- الوحدة النفسية :

يتبنى الباحث تعريف قشقوش (١٩٨٣م: ١٩١) بأنها "إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي ، إلى درجة يشعر معها بافتقاد

التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين ، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله" .

أما التعريف الإجرائي للوحدة النفسية فهو: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب من الإجابة على فقرات مقياس الإحساس بالوحدة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

٣- المرحلة المتوسطة :

عرفها الحقيل (١٤١٢هـ: ٢٩) بأنها: "المرحلة التي يلتحق بها التلميذ بعد حصوله على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية ، ومدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات ، يحصل الناجح في نتيجة آخر صف منها على شهادة الكفاءة المتوسطة التي تخوله الالتحاق بالصف الأول من المرحلة الثانوية".

كما ورد تعريفها في الوثيقة الأساسية للتعليم في المملكة العربية السعودية الصادرة عام (١٣٩٠هـ) بأنها: "مرحلة ثقافية عامة ، غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه ، يراعى فيها نموه وخصائص التطور الذي يمر به ، وهذه المرحلة تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم".

٤- الصف الدراسي:

يُقصد به الصف الأول المتوسط، الصف الثاني المتوسط، الصف الثالث المتوسط.

٥- المنطقة السكنية:

ويُقصد بها: شمال جدة، جنوب جدة، شرق جدة، وسط جدة.

٦- نوع السكن:

يُقصد به: ملك أو إيجار.

٧- الحالة الاجتماعية:

يُقصد بها: هل يعيش الطالب مع والديه أم لا.

٨- الحالة الاقتصادية:

ويُقصد بها: دخل الأسرة الشهري.

حدود الدراسة:

تـــتحدد الدراســـة الحالـــية بالموضـــوع الذي تبحث فيه وهو تقدير الذات وعلاقته بـــالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، كما تتحدد بالعينة المستخدمة في الدراسة، وكذلك الأدوات المستخدمة فيها وهي مقياس تقدير الذات ومقياس الإحســـاس بـــالوحدة النفسية، كما تتحدد بالمكان وهو محافظة جدة والزمان وهو الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٢٢هـــ، كما تتحدد بالنتائج التي توصلت إليها.

ولـــذا فأنه في حالة أخذ نتائج هذه الدراسة وتطبيقها على مجتمعات أخرى فإنه من الضروري أخذ ذلك بعين الاعتبار والتعامل مع بياناتها بحذر.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- **أولاً: الإطار النظري :**
- تعريف مفهوم الذات في اللغة والاصطلاح .
- تكوين مفهوم الذات.
- تطور مفهوم الذات.
- تعريف تقدير الذات.
- أهمية تقدير الذات.
- العوامل التي تساعد على تكوين مفهوم تقدير الذات الإيجابي.
- العوامل المؤثرة في تقدير الذات.
- طرق قياس تقدير الذات.
- تعريف الوحدة النفسية في اللغة والاصطلاح.
- أثر الوحدة النفسية على الفرد.
- أنواع الوحدة النفسية.
- أسباب الوحدة النفسية.
- خصائص وسمات الشخصية المرتبطة بخبرة الشعور بالوحدة النفسية.
- نظريات الوحدة النفسية.
- مفهوم المراهقة في اللغة والاصطلاح.
- خصائص مرحلة المراهقة.

- **ثانياً: الدراسات السابقة.**

- **ثالثاً: فروض الدراسة.**

٠٠٥٣٤٨

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

في هذا الفصل سوف يتم تناول المفاهيم الأساسية في الدراسة الحالية وهي تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية والمراهقة ، وخلال ذلك يستعرض الباحث مجموعة من التعريفات ووجهات النظر والنظريات الخاصة بكل مفهوم من هذه المفاهيم ، ثم يعرض الباحث للدراسات السابقة في هذا المجال ويليها فروض الدراسة.

وفيما يلي يستعرض الباحث هذه الأمور بشيء من التفصيل:

أولاً: الإطار النظري :

١- مفهوم الذات:

سوف يتطرق الباحث إلى مفهوم الذات أولاً من حيث مفهومه وتكوينه وتطور مفهومه عبر النظريات المختلفة، على اعتبار أن مفهوم تقدير الذات هو جزء من مفهوم الذات.

تعريف مفهوم الذات في اللغة:

في الجانب اللغوي يفصل بين كلمتي (مفهوم) و (الذات) ، حيث تشتق كلمة (مفهوم) من الفعل فهم ، وفهم الأمر: أي علمه وأدركه ، والفهم: تصور الشيء وإدراكه.

وأما كلمة (ذات) فتعني: ما يصلح لأن يعلم ويخبر عنه ، وذات الشيء: نفسه وعينه وجوهره . (المنجد ، ١٩٧٦م: ٥٩٨).

تعريف مفهوم الذات في الاصطلاح:

تناولت الدراسات النفسية هذا المفهوم ونموه والعوامل المؤثرة فيه ، وتعددت تعريفاته وفقاً للإطار المرجعي لكل نظرية ، فعلى سبيل المثال تنظر له ميد **Mead** (نقلاً عن القحطاني ١٤١١هـ: ١٣) على أنه "نسق ديناميكي للقيم والمثل والأهداف الموجهة للسلوك".

ويذكـــر الغـــامدي (١٩٨٨م: ٢٤) أن ويليام جيمس **William James** يرى أن الذات ما هي إلا "المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أنه له: جسده ، سماته، قدراته ، مهنته وهوايته".

ولا يبتعد كثيراً عن هذا المفهوم السابق للذات مفهوم أو تعريف روجرز **Rogers** للـــذات حيث يرى أنه عبارة عن "أسلوب الفرد في النظر إلى نفسه ، وأن الذات هي فكرة التخصـــص عن نفسه كفرد ، كما أن مفهوم الذات هو تنظيم إدراكي انفعالي معرفي متعلم موحد ، يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل" . (أبو زيد ، ١٩٨٧م: ٧٩) .

وتعـــرض غنـــيم (١٩٨٧م: ٥٢) لمفهـــوم الذات على أساس أنه العملية الداخلية وإمكانية التحكم في الظواهر الاجتماعية التي تحيط بالإنسان ، ويكتسبها الفرد عن طريق اتصـــالاته بالآخرين في المجتمع ، حيث إن هذا التفاعل والاتصال يبني لدى الفرد وينمي لديه سلوكيات تعمل كإطار مرجعي لكل سلوكه.

وهـــذا الـــتعريف – وإن كان يركز على دور الفرد في مفهومه عن ذاته – إلا أنه يركز بشكل أكبر على أهمية التفاعل والاتصال مع الآخرين (التفاعل الاجتماعي). ويتفق مـــع غنـــيم فـــي أهمـــية التفاعل والاتصال مع الآخرين كلاً من (الدسوقي، ١٤٠٨هـــ؛ إســـماعيل، ١٩٦١م) حيـــث يرى كلاً منهما أن مفهوم الذات يتكون نتيجة لتكامل الحقائق والـــتجارب والخـــبرات المتعددة ، وهذا لا يعتمد على الشخص وحده فقط ، ولكن يعتمد أيضاً على ظروفه المحيطة ومدى تأثره بها وتأثيره فيها.

ويحـــدد زهـــران (١٩٧٢م: ٢٢٥) مفهـــوم الذات على أنه: " تكوين عقلي معرفي منظم ومتعلم من الإدراكات والمفاهيم والتقييمات الشعورية للفرد فيما يتعلق بذاته كما هي علـــيه وهو ما يُطلق عليه الذات المدركة ، وكما يعتقد أو يتصور أن الآخرين يرونه وهو مـــا يُطلـــق عليه الذات الاجتماعية، وكما يود أو يتمنى أن يكون عليه وهو ما يُطلق عليه الذات المثالية".

ومن التعريفات السابقة يمكن القول إن مفهوم الذات هو مجموعة الأفكار والمشاعر التـــي يكونهـــا الفـــرد عـــن نفســـه ، والتي يكون لها تأثير على سلوكه وحالته الدراسية والانفعالية وعلى علاقاته بالآخرين.

تكوين مفهوم الذات:

ينمو مفهوم الذات من الخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد أثناء محاولته الـــتوافق مع البيئة المحيطة به ، ومثل هذه الخبرات هي التي يترتب عليها نمو التنظيمات الســـلوكية المختلفة بناءً على عملية تعلم ، ولكن أثر هذه المواقف والخبرات لا يقف عند مجـــرد نمـــو تنظيمات سلوكية خاصة أو دوافع فردية منعزلة ، ولكنه يتعدى ذلك فيشمل الفرد كله عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية الإدراكية على هذا الفرد باعتباره جزءً من المجال الكلي الذي يتفاعل معه ، بما يؤدي في النهاية إلى نمو مفهوم عام عن الذات ككل ، مـــؤداه أن الفـــرد متقـــبل مثلاً أو محبوب ، وليس ضرورياً أن يكون هذا المفهوم على المســـتوى الشـــعوري ، ولكنه وغيره قد ينعكس على سلوك الفرد الظاهري بما يمكن من ملاحظته. (أبو زيد ، ١٩٨٧م: ١٠٤).

وبـــناءً علـــى ما سبق فإنه يمكن القول إن مفهوم الذات يتكون أو يتحقق من خلال الخبرات والاتصالات التي نكونها نتيجة احتكاكنا بالآخرين ، وكذلك يتعلم الناس ذاتيتهم ، أي مـــاذا يكونـــون ؟ ومن يكونون ؟ وذلك من نوع الخبرات التي يكتسبونها ومن عملية النمو التي تلازمهم. (خير الله، ١٩٨١م: ٢٠).

ويتكون مفهوم الذات عبر ثلاث مراحل نمائية:

المرحلة الأولى: منذ ميلاد الطفل ، حيث لا يملك مفهوماً عن ذاته ، ويشير يونج **Yung** (نقلاً عن زهران ١٩٧٧م: ٢٥٨) إلى أن الذات موجودة ، وهي في حالة كمون ، ثـــم ينشـــأ لدى الطفل الوعي التدريجي بجسمه ، ثم يتدرج نحو الوعي بذاته ، فعند بلوغه عاماً كاملاً تبدأ الذات النامية في التفريق بين العالمين الداخلي والخارجي.

المرحلة الثانية: وفيها يستطيع الطفل رسم صورة أشمل للعالم المحيط به ، ويزداد شـــعوره بفرديته وشخصيته ، ويجتهد في بناء ذاته المستقلة ، فكل شيء له وملكه ، وفي هـــذه المرحلة تكون الذات عرضة للتغيير والتعديل ، وذلك من خلال المقارنة مع أقرانه وإخوانه.

المرحلة الثالثة: وهذه المرحلة هي من أهم المراحل التي يمر بها نمو الذات ، وهي فـــترة المراهقة، حيث يبحث المراهق عن هويته وعن ذاته ، وذلك نتيجة للاختلافات بين

المعاملة الأسرية والمجتمع ، وتنوع أساليب المعاملة الوالدية ما بين طفل ورجل ، مع أنه فعلياً بلغ مبلغ الرجال من الناحية الجسدية والجنسية ، وفي هذه المرحلة تتوقف صورة المراهق عن ذاته على الآخرين ومدى تقبلهم أو نبذهم له ، ومحاولات المراهق في هذه الفترة بالبحث عن ذاته وهويته واستقلاله الذاتي تتضح عندما يثور ويتمرد على السلطة (خير الله ، ١٩٨١م: ٢٣).

والباحث يرى أن هذه المرحلة الأخيرة هي من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في تكوينه لذاته ، وذلك لكون المراهق يمر بحالة ضاغطة من أجل البحث عن الذات ، وذلك من خلال مراعاته لتقبل الآخرين أو نبذهم له ، لذا فإن إمكانية اتضاح الدور الذي يلعبه مفهوم الذات في تكوين شخصية المراهق وتحديد اتجاهاته وتصرفاته وتكوينه لذاته بشكل عام ومن ثم تقديره لذاته ، هذا الدور سوف يكون بارزاً ، باعتبار أن بعض أسباب تصرفات المراهق هو من أجل الحصول على القبول لدى الآخرين ، والحصول على مركز مناسب لديهم (خير الله، ١٩٨١م: ٢٣) .

ويذكر جمل الليل (١٤١٩هـ: ٣٣١-٣٣٢) أن مفهوم الذات يتكون من:

أ - الذات الحقيقية : ويقصد بها الذات كما هي عليه في الواقع دون تحريف.

ب- الذات المدركة: وهي الصورة عن النفس كما يراها الشخص ، بحيث تنمو عن طريق التفاعل مع بيئته ومع الأشخاص الآخرين.

ج- الذات الاجتماعية: وهي صورة الذات كما يراها الآخرون عن الشخص.

د - الذات المثالية: وتمثل طموحات الفرد والمستويات التي يرغب الوصول إليها.

تطور مفهوم الذات :

تناولت العديد من النظريات في علم النفس تطور مفهوم الذات بالبحث والدراسة العلمية ، ويمكن استعراض وجهات نظر علماء النفس والباحثين على النحو التالي:

أولاً: نظرية التحليل النفسي:

لم يحظ مفهوم الذات باهتمام كبير لدى علماء مدرسة التحليل النفسي ، وذلك لأن تركيزهم كان منصباً على الأنا ، والذات – من حيث هي إدراك الفرد أو تصور الفرد عن نفسه – لا بد أن تكون في أغلبها تصوراً شعورياً ، وكل ما هو شعوري يتسم بأنه جزئي

ومتحيز ، فصورة الفرد عن ذاته في التحليل النفسي لا بد أن تكون معجونة بالدفاعات أو التحريفات ، بحيث تقدم للفرد عن نفسه صورة يتقبلها ويرضى عنها بدرجة أو بأخرى . (القطان، ١٩٧٩م: ٢٠٨-٢٠٩).

وسوف نتعرض بشيء من الإيجاز لآراء بعض من علماء هذه المدرسة وأفكارهم حول الأنا والشخصية:

أ - فرويد Freud :

ركز فرويد تركيزاً كبيراً على الأنا ، وأغفل تقريباً فكرة الذات ، وهو يرى أن الأنا تقوم بدور وظيفي وتنفيذي تجاه الشخصية التي تكوّن الاختبارات العقلية وتتمكن من العقل ، وذلك بالنسبة للشخص الصحيح ، ويرى كذلك أن الأنا تحدد الغرائز لنقوم بإشباعها ، وتحدد أيضاً كيفية إشباعها ، كما تقوم بمنع تفريغ الشحنة حتى يحين الوقت المناسب لتفريغها ، وتقوم بالاحتفاظ بالدوافع النفسية بين متطلبات الصراع الأخلاقي للشخصية وبين الدوافع الطبيعية ، وأخيراً تقوم بدور فعال حتى إنها تمتلك القدرة على الاحتفاظ بالتوافق بين الدوافع والضمير: (خير الله ، ١٩٨١م: ١٠).

ومما سبق يتضح أن فرويد يعطي للأنا مكانة بارزة في نظريته لبناء الشخصية ولايهتم اهتماماً كثيراً بمفهوم الذات ولا بصورة الذات.

ب- يونج Yung :

لقد تعددت استخدامات مفهوم الذات عند يونج، ففي كتاباته المبكرة استخدمه مرادفاً لمعنى النفس أو الشخصية في صورتها الكلية، إلا أن هذا الأمر اختلف في كتاباته المتأخرة، حيث استخدم الذات على أنها تمثل مركز الشخصية، وتتجمع حولها بقية التنظيمات الفرعية، والذات هنا تربط بين هذه التنظيمات جميعاً على نحو يحقق للشخصية الاستقرار والوحدة والاتزان. (هول ولندزي، ١٩٧١م:١١٠).

والنفس عند يونج تتكون من عدد من الأنظمة المتداخلة والمتفاعلة، وهذه الأنظمة هي: الأنا واللاشعور الشخصي وعقده واللاشعور الجمعي وأنماطه الأولية والقناع ثم الأنيما والأنيموس وأخيراً الظل. (هول ولندزي، ١٩٧١م: ١١٠).

وبالإضـــافة إلـــى هذه الأنظمة التي ذكرها يونج والتي تعتمد على بعضها البعض توجـــد الاتجاهـــات الانطوائية والانبساطية والإحساس والحدس ووظائف التفكير وأخيراً توجد الذات التي هي الشخصية مكتملة النمو والوحدة. (هول ولندزي، ١٩٧١م: ١١٠).

ولا شـــك أن يونـــج قـــد اختلف عن فرويد في تركيزه على مفهوم الذات باعتباره مركزاً للشخصية ، وإن كان هذا التركيز قد جاء في كتاباته المتأخرة .

ج- أدلر Adler :

إن المـــبدأ الرئيس الذي ترتكز عليه نظرية أدلر هو الاستجابة التي يتسم بها الفرد، أو أسلوبه في الحياة تجاه بيئته. ويؤكد أدلر على أن الإنسان يبني شخصيته الخاصة بمادة خام تتكون من الوراثة والخبرة ، فالوراثة وحدها تمده بقدرات معينة ، والبيئة أيضاً تمده بتأثيرات معينة .

وهـــذه القـــدرات وتلك التأثيرات وطريقته في ممارستها تدل على أن تفسيره لهذه الخـــبرات يكـــون بمثابة اللبنات التي يستخدمها بطريقته الخاصة الخلاقة في بناء اتجاهاته إزاء الحياة ، أي أن اتجاهه إزاء الحياة هو الذي يحدد علاقته بالعالم الخارجي.
(خير الله ، ١٩٨١م: ٢٥).

ويرى أدلر أن الذات تبحث عن الخبرات التي تساعد على تحقيق أسلوب الشخص الفريد في الحياة ، وإذا لم توجد هذه الخبرات في العالم فإن الذات تحاول خلقها . ويلاحظ أن أســـلوب الحـــياة الذي يتحدث عنه أدلر هو أقرب ما يكون إلى ميكانيزمات الدفاع عند (فـــرويد) وإن كان أوسع مضموناً ، إلا أنه يتكلم عن ميكانيزمات الدفاع الفاشلة ، وتعتبر الذات عند أدلرعملية دينامية ، حيث إنها تنتج كمحصلة للصراع بين القوى المتمثلة داخل التنظيم الكلي للشخصية . (هول ولند زي، ١٩٧١م: ١٨٤).

وعليه يتضح تركيز أدلر على مفهوم الذات من الناحية الاجتماعية ، وأهمية الدور الذي تلعبه الخبرة والوراثة في ذلك.

ثانياً: نظرية الذات عند كارل روجرز Carle Rogers :

يعـــرف روجرز بين علماء النفس المحدثين بطريقته في العلاج والتي لقيت رواجاً كبـــيراً بيـــن المعالجيـــن النفسيين ، وتعرف طريقته باسم العلاج غير الموجه أو العلاج المتمركز حول العميل أو الذات.

ويذكـــر هـــول ولند زي (١٩٧١م) أن روجرز يقول عن نظريته: إن هذه النظرية هـــي مـــن نـــوع نظريات: إذا حدث كذا كان كذا ، فإذا وجدت ظروف معينة ((متغيرات مستقلة)) إذاً سوف تحدث عملية تتضمن عناصر معينة متميزة ((متغير تابع)) وإذا حدثت هـــذه العملـــية – التـــي تصبح في هذه الحالة متغيراً مستقلاً – إذاً فإن تغيرات معينة في الشخصية والسلوك سوف تحدث (متغيرات تابعة). ولكي يحدث العلاج يلزم توافر شروط معينة منها: وجود علاقة شخص بشخص ، الأول نسميه العميل ، يكون عادة في حالة من القلق ، حساس ، غير متوافق . أما الثاني فهو المعالج وهو متلائم في علاقته. إن المعالج يحس بأن هذا العميل شخص له قيمته في حد ذاته بلا قيد أو شرط ، وبصرف النظر عن حالـــته وسلوكه ومشاعره ، ويستطيع المعالج أن يطلق لنفسه العنان في فهم هذا العميل . أما العميل فإنه يمر بخبرة يدرك فيها أنه مقبول بلا قيد أو شرط ، وبذلك يمكنه أن يتعرف علـــى عوامـــل في خبراته أنكرت فيما مضى على الوعي باعتبارها مهددة ومدمرة لبناء الـــذات ، وأثناء مروره بهذه المشاعر الواسعة التنوع – بكل درجات شدتها – يكتشف أنه يخبر نفسه ، وأنه هو كل تلك المشاعر ، ومن ثم يجد سلوكه يتغير بطريقة بناءة وفقاً لهذه الذات التي عاشها من جديد ، ففي العلاج المتمركز حول العميل يساعد المعالج العميل في أن يخـــبر ذاتـــه وأن يحيا مشكلاته بشكل يساعد العميل على أن يضبط ويحل داخل نفسه مشكلاته السيكولوجية الخاصة. (هول ولندزي، ١٩٧١م:٦١٠).

إن مفهـــوم الـــذات – الذي يمثل جانباً رئيساً في نظرية روجرز – يتحدد على أنه "تنظـــيم عقلـــي معرفـــي منظم ومرن ولكنه متماسك من المدركات والمفاهيم التي تتعلق بالسمات والعلاقات الخاصة بالفرد ، إلى جانب القيم التي تصاحب هذه المفاهيم وتلازمها – أي ترتبط بها".

ويشـــير روجـــرز إلى أن مفهوم الذات يشتمل فقط على تلك السمات والخصائص التـــي يكـــون الفرد واعياً بها ، ويشعر بإمكانية ضبطها وممارسة سيطرته عليها ، وهو

يعــتقد بوجود حاجة أساسية لدى الإنسان لصيانة وتزكية الذات أو رفع شأنها ، وهو يرى أن القلق يحدث عندما تتهدد الذات ، وإذا لم يستطع الفرد حماية ذاته وصيانتها في مواجهة هــذا التهديد ترتب على ذلك ظهور خلل أو اضطراب كبير في بنية الشخصية (الصراف، ١٩٨١م: ٥٠).

وتتلخص التصورات الرئيسة المكونة لنظرية روجرز فيما يلي:

أ - الكائن العضوي.

ب- المجال الظاهري: وهو مجموعة الخبرة.

ج- الــذات: وهــي الجــزء المــتمايز مــن المجال الظاهري ، وتتكون من نمط للإدراكات والقيم الشعورية.

ووفقاً لروجرز فإن الكائن الحي يمتلك الخصائص الآتية:

١- أنه يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري حتى يشبع حاجاته.

٢- أن له دافعاً واحداً أساسياً ، وهو أن يحقق وأن يصون وأن يعزز ذاته.

٣- أنــه قد يرمز إلى خبراته بحيث تصبح شعورية ، أو قد ينكر عليها الرمز بحيث تظــل لا شــعورية ، أو قد يتجاهلها كلية ، وللمجال الظاهري ، خاصية أن يكون شعورياً أو لا شعورياً ، وذلك على حسب ما إذا كانت الخبرات التي تكون المجال تحولت إلى رموز أم لا (هول ولندزي، ١٩٧١م: ٦١٢) .

أما الذات عند روجرز فلها خصائص عديدة منها :

أ - أنها تنمو من تفاعل الكائن مع البيئة .

ب- أنها قد تمتص قيم الآخرين وتدركها بطريقة مشوهة.

ج- تنزع الذات إلى الاتساق.

د - يسلك الكائن بأساليب تتسق مع الذات.

هــ الخبرات التي لا تتسق مع الذات تدرك بوصفها تهديدات.

و- قد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم. (هول ولندزي، ١٩٧١م: ٦١٣) .

ويستنبط الباحث مما سبق أن نظرية الذات لكارل روجرز هي من أحدث وأشمل نظريات الذات ، وذلك لارتباطها بطريقة هي من أشهر طرق الإرشاد والعلاج النفسي وهي طريقة الإرشاد والعلاج الممركز حول العميل ، والذات في نظر روجرز هي في حالة تغير مستمر ، وتنمو من خلال التفاعل بين الفرد والآخرين ، كما تعبر في الوقت نفسه عن مظاهر التفاعل بين الفرد والآخرين.

٢- تعريف تقدير الذات :

لقد تعددت التعريفات التي قدمها العلماء والباحثين لتقدير الذات ، وذلك حسب اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم ، وسوف يقدم الباحث نماذج من هذه التعريفات:

حيث يرى بخيت (١٩٨٥م: ١١٥) أن تقدير الذات هو "مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به".

ومن هنا فإن تقدير الذات يعطي تجهيزاً عقلياً يعد الشخص للاستجابة طبقاً لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية ، وتقدير الذات هو حكم الشخص تجاه نفسه ، وقد يكون هذا الحكم بالموافقة أو بالرفض.

كما يعرفه إسماعيل (١٩٨٧م: ١٥٠) بأنه "الحكم الشخصي للفرد عن صفاته الحسنة والسيئة من حيث درجة توافرها في ذاته".

ويقترب من هذا المعنى تعريف روزنبرج **Rosenberg** لتقدير الذات حيث يرى أنه "اتجاهات الفرد الشاملة السالبة والموجبة نحو نفسه" ، وهذا يعني عنده أن الفرد ذوي التقدير المرتفع للذات يعتبر نفسه ذو قيمة وأهمية ، بينما يعني التقدير المنخفض للذات عدم رضا الفرد عن نفسه، أو رفض الذات، أو احتقار الذات. (خطاب ، د.ت: ١٩).

كما يعرف ولمان **Walman** تقدير الذات بأنه "الطريقة التي يشعر بها الفرد حيال ذاته، متضمنة الدرجة التي عندها يمتلك الفرد احتراماً لذاته وتقبلاً لها ، وتقدير الذات هو الإحساس بالجدارة والكفاءة الشخصية التي تشترك مع مفاهيم الذات الأخرى". (خطاب، د.ت:١٧).

وفي ضوء ما سبق يخلص الباحث إلى أن تقدير الذات هو نتاج لتلك الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته ، وذلك من خلال علاقته التي يرتبط بها الفرد بالمجتمع الذي يعيش

فـيه ، حيـث يكتسب الفرد من خلال تفاعلاته مع الجماعة الكثير من الخبرات المتنوعة والمـتعددة التي يكتسبها الفرد منذ الطفولة ، وفي ضوء علاقاته مع الجماعة ، ومن خلال نمـط الـتفاعل والاحتكاك يبدأ الفرد في تكوين صورة عن ذاته ، وباكتمال هذه الصورة يكوّن الفرد مستوى تقديره لذاته من حيث مدى الارتفاع أو الانخفاض لهذا التقدير.

أهمية تقدير الذات :

أشـار ماسلو **Maslow** إلى خمس حاجات أساسية للإنسان هي: الحاجات الجسمية والفسـيولوجية ، والحاجة إلى الحب ، والحاجة إلى التقدير ، والحاجة إلى تحقيق الذات ، وتعنـي الحاجـة إلـى تقدير الذات حاجة كل فرد إلى أن يكوّن رأياً طيباً عن نفسه وعن احـترام الآخريـن لـه ، وإلى الشعور بالجدارة وإلى أن يتجنب الرفض أو النبذ أو عدم الاستحسان . (الدريني وآخرون [ب]، د.ت:٣).

إن الـتقدير الـذي يضعه الفرد لنفسه يؤثر بوضوح في تحديده لأهدافه ولاتجاهاته ولاسـتجاباته نحـو الآخريـن ونحو نفسه . ولقد حدا هذا بالعديد من المنظرين في مجال الصـحة النفسـية إلى تأكيد أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد . وكان فروم أحد الأوائل الذيـن لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين ، حيث أشار إلى أن الإحساس ببغض الذات لا ينفصل عن الإحساس ببغض الآخرين ، وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلاً من أشكال العصاب (الدريني وآخرون [ب]، د.ت:٣).

وبعد سنوات لاحظ روجرز هذه العلاقة الوظيفية لدى العديد من مرضاه ، ولاحظ أن الأشخاص الذين يبدون تقديراً مرتفعاً للذات يبدون تقبلاً كبيراً للآخرين ، وقد حدا هذا بكـارل روجرز إلى الإشارة إلى حاجة أساسية هي (تقدير الذات) وإلى تأكيد أهميتها في تحقيق الصحة النفسية للأفراد (الدريني وآخرون [ب]، د.ت:٣).

ومما يبين أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد دراسة روزنبرج **Rosenberg** على (٥٠٢٤) مـن المراهقيـن والمراهقات الأمريكيين ، حيث بينت الدراسة وجود علاقة بين تقديـر الذات والعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية كالقلق ودرجة تقبل الفرد لميول والديـه ولاهـتمامهم وللتوجـيه المهني . كما بينت دراسة كوهن **Cohen** على عينة من الطـلاب الجامعيين أن التلاميذ الذين يسجلون تقديراً منخفضاً للذات يفضلون إقامة علاقة

سـلبية مـع معلمـيهم ، ويرون أن دور الطالب هو الاستماع بقدر أكثر من المناقشة أو المشاركة (الدريني وآخرون [ب]، د.ت:٣).

إن تقديـر الـذات يلعب دوراً مهماً في تحقيق الصحة النفسية للفرد ، ومن العلماء الذيـن تحدثوا عن الذات كمؤشر للصحة النفسية روث وايلي **Ruth Willey** فقد أوضحت أن المصابين باضطرابات نفسية يعانون في الغالب من مشاعر التفاهة ودنو المرتبة وعدم الكفاءة والعجز عن مواجهة الصعاب ، وأنهم أقل مقاومة لضغوط الحياة ، وأكثر استخداماً للحـيل الدفاعية. كما بينت دراسات العلاج النفسي التي انصبت على تقدير الذات ومفهوم الـذات ، أن العـلاج أدى إلى دقة تقدير الذات وزيادة تقدير الذات لدى الحالات التي تم علاجها (عطا ، ١٩٩٣م: ٢٧١).

وبـناءً علـيه تتضـح أهمية تقدير الذات في حياة كل فرد ، لأنه الوسيلة لتكوين الأهـداف والاتجاهات الخاصة برأي الفرد عن نفسه ، ورأى الآخرين فيه ، بالإضافة إلى كونه مؤشراً حقيقياً للصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد .

العوامل التي تساعد على تكوين مفهوم تقدير الذات الإيجابي :

لا شك أن تقدير الفرد لذاته يلعب دوراً مهماً في تكوين شخصيته واتجاهاته ومدى تقـبله للآخرين وتقبل الآخرين له ، وهناك عوامل تساعد على تكوين مفهوم تقدير الذات الإيجابي ولعل من أهمها:

١- معـرفة الفـرد لقدراتـه وإمكاناته: وذلك لأن الفرد الذي يدرك تماماً مستوى قدراتـه وإمكاناتـه الشخصية والمادية وغيرها ، يستطيع أن يضع لنفسه أهدافاً واقعية ، ومسـتويات معقولـة من الطموح ، وهذا يسهل عليه تحقيق الأهداف والوصول إلى تلك المستويات ، وهذا عامل مهم جداً في تقدير الفرد لذاته (الديب، ١٩٩٤م: ١٧).

٢- فكـرة الفرد عن نفسه وتقديره لذاته: إنه كلما كانت فكرة الفرد عن نفسه عالية وواقعـية ، وكان تقديره لذاته مرتفعاً ، فإنه سوف يتخذ قرارات بشأنه وينفذها ، واعتبار نفسـه مسؤولاً عن تلك القرارات ، وهذا يعطيه الثقة الكبيرة فيما يقوم به من تصرفات ، أمـا إذا كانت فكرة الفرد عن نفسه وتقديره لذاته ضعيفة ، فإن ذلك يؤدي إلى فقدان الثقة

بمـــا يـــتخذه مـــن قـــرارات ، وإلـــى القلـــق المســـتمر والـــتوتر الذي ينتج عن ذلك . (الديب ، ١٩٩٤م: ١٧).

والباحـــث يفـــترض أن هـــذه العوامل سوف تلعب دوراً مهماً في مرحلة المراهقة بصفة خاصة ، باعتبارها مرحلة التكوين الفعلي لمفهوم تقدير الذات ، ولعل هذا يعزز من قيمة إجراء هذه الدراسة .

العوامل المؤثرة في تقدير الذات :

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تقدير الذات من حيث تقبل الذات أو رفض الذات ، ويمكن إجمالها فيما يلي :

١- مثيرات البيئة : إن ذات الشخص إنما هي جزء مكمل للبيئة وللعالم المحيط به، ويعنـــي ذلك أن من واجب الفرد أن يرى نفسه ضمن الوضع العام مع تقديره لذاته تقديراً صحيحاً ، لأن النفس البشرية تحتوي على احتمالات بالغة لنمو الكفاءة الشخصية والسعادة والقـــدرة الاجتماعـــية والـــثقة بالنفس ، وهذه مقومات تقبل الذات ، ولا يأتي تحقيق هذه الإمكانـــات إلا إذا تكونـــت لـــدى الفرد صورة حقيقية عن الذات ، وكان خالياً من التأثير باتجاهـــات الآخريـــن. أما رفض الذات فإنه يحدث عندما تكون رغبات الفرد غير واقعية متعارضـــة مع إمكاناته ولا يمكن تحقيقها ، وتكون عاملاً من عوامل اضطراب الشخصية والتي تؤدي بدورها إلى عدم توافقه مع ذاته. (خطاب ، د.ت: ٢٩) .

وهكـــذا تلعب مثيرات البيئة دوراً مهماً في تقدير الفرد لذاته ، من حيث تقبل الذات أو رفضها ، ويرتبط ذلك ارتباطاً وثيقاً بتكوين الصورة الحقيقية للذات .

٢- القـــدرة العقلية : تلعب القدرة العقلية دوراً مهماً في التأثير على تصور الذات وبالتالـــي تقدير الذات لدى الطفل ، وتتضح هذه العملية أكثر في مرحلة المراهقة ، حيث إن المـــراهقة تتمتع بإطار مرجعي ينفتح على العالم الخارجي ومع التقدم في السن نجد أن التركـــيز في المدرسة ينتقل من القدرة العقلية إلى القدرات الأخرى المكملة لهذه القدرة ، مثل القدرة اللغوية ، القدرة الميكانيكية والقدرة الفنية .

وبذلـــك يســـتطيع الفـــرد أن يفهم قدراته الحقيقية ، وبذلك يتمكن الفرد من تكوين صورة لذاته يرضى عنها أو يرفضها.

٣- الخصـــائص الجســـمية : ولهـــا أهمـــية كبيرة بالنسبة لصورة الفرد عن ذاته ومفهومـــه عـــنها ، حيـــث يرجع اهتمام الفرد بجسمه إلى سن الطفولة المبكرة ، وصورة الجســـم تـــتأثر بالخصـــائص الموضوعية مثل الحجم ، سرعة الحركة ، التناسق العضلي والخصـــائص الجسمية التي تعتمد على المعايير الاجتماعية مثل نظرة الآخرين إليه ، وقد ظهـــرت أهمـــية المعايـــير الاجتماعية لتصور الذات في الدراسات التي قام بها كلاً من سيكورد وبكمان **Secord & Beakman** ، وقد أوضحا أن الحجم الكبير للجسم يؤدي إلى الرضا عن الذات بالنسبة للرجال ، وأنه كلما كان الجسم أصغر من المعتاد فإن ذلك يؤدي إلى الراحة النفسية والرضا عن الذات بالنسبة للنساء. (خطاب ، د.ت: ٣٣).

ويشير ماسلو وميتلمان **Maslow & Mitteliman** إلى عدة عوامل تؤثر في تقدير الذات وهي:

١- عوامل ثقافية: كالنظام الاستبدادي في الأسرة والتربية الاستبدادية في المدرسة.

٢- عوامـــل تـــرجع إلـــى الطفولة المبكرة: مثل الحماية القائمة على تسلط الوالدين ، والمناقشـــة مـــع إخـــوة أكبر ، وإلحاح الوالدين في استثارة غيرة الطفل بمقارنته بأطفـــال آخريـــن ، والصراحة المفرطة ، والتقدير والمحاباة في الأسرة ، وانعدام الاستقلال ، وطول فترة الاعتماد على الغير.

٣- عوامـــل ناشـــئة مـــن المواقف الجارية: كالعيوب الجسمية وضآلة النجاح والفشل والشـــعور بالاختلاف عن الغير ، والرفض من قبل الآخرين ، والعجز عن الوفاء بمـــا تتطلبه أمور الحياة من صفات الذكورة أو الأنوثة ، والشعور بالإثم والذنب ، ونظرة الآخرين السلبية له. (خطاب ، د.ت: ٣٣).

وبهـــذا يتضـــح أثر هذه العوامل في تقدير المراهق لذاته ، سواءً كان هذا التقدير مـــرتفعاً أو منخفضـــاً ، حيـــث إن تقدير الذات المرتفع هو أكثر الطرق التي توصل إلى الـــتوافق الإيجابي ، كما يمكنه ذلك من مواجهة الفشل دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار ، وفـــي المقابل فإن تقدير الذات المنخفض يؤدي إلى الشعور بالهزيمة ، حتى قبل أن يقتحم المراهق المواقف الجديدة أو الصعبة .

طرق قياس تقدير الذات :

لقد استخدم العلماء والباحثون أساليب وطرق متعددة لقياس تقدير الذات ومنها:

١- التمييز السيمانتيكي: وقد وضعه أوسجود وزملاؤه ، ويقوم التمييز السيمانتيكي على استخدام مجموعة من الصفات ، ووضع كل صفتين متضادتين على محور واحد بينهما مقياس متدرج من ٥ أو ٧ نقاط ، وعلى المستجيب أن يعبر عن رأيه بوضع علامة على هذا المقياس المتدرج بناءً على تقديره لدرجة قربه أو بعده من أحد القطبين. (الدريني وآخرون [ب]، د.ت:٤).

٢- الملاحظة: لقد استخدمت الملاحظة في قياس تقدير الذات ، فقد وضع سافن وجاكويش **Savin & Jaquish** قائمة ببعض المظاهر السلوكية التي يمكن أن يتميز بها من يتمتع بتقدير منخفض للذات ، وبعد تطبيق القائمة أمكن لهما التحقق من صدق وثبات هذه الطريقة في قياس تقدير الذات ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين تقديرات المحكمين ومقاييس التقدير الذاتي. (الدريني وآخرون [ب]، د.ت:٤).

٣- أساليب التقدير الذاتي: حيث استخدمت هذه الأساليب في مقياس تقدير الذات ، ويمثل هذا مقياس كوبر سميث ومقياس روزنبرج ، ويقوم هذا الأسلوب على أن يقدر الشخص ذاته بوضع علامة على مقياس متدرج أمام كل عبارة من عبارات قياس تقدير الذات. (الدريني وآخرين [ب]، د.ت: ٤) .

٣- الوحدة النفسية :

تعريف الوحدة النفسية في اللغة :

يرى الرازي (١٩٥٣م: ٧١١) أن الوحدة تعني: الانفراد ، والرجل الوحيد يقصد به: الرجل المنفرد بنفسه.

ويرى ابن منظور (د.ت: ٤٦١) أن الواحد بني على انقطاع النظير وعوز المثل ، والوحيد: بني على الوحدة والانفراد عن الأصحاب عن طريق الانقطاع عنهم.

أما الفيروز أبادي (د.ت: ٣٥٦) فيربط بين الوحدة والتوحش ، ويرى أن الوحدة تعني: الانفراد ، والوحدة من التوحش.

ويؤكـــد هـــذا المعنى الفيومي (١٩٣٩م: ٨٩٦-٨٩٧) حيث لا يقف عند حد الربط بيـــن الوحـــدة والانفـــراد بالنفس ، ولكنه يربط كسابقه بين الإحساس بالوحدة والإحساس بالوحشة .

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن الوحدة النفسية في معناها اللغوي لا تخرج عن معنى الانفراد والتوحش والانقطاع عن الآخرين.

مفهوم الوحدة النفسية في الاصطلاح:

يمثل الإحساس بالوحدة النفسية خبرة عامة ، أي خبرة يشيع وجودها بصور متباينة وفي أوقات مختلفة لدى الناس جميعاً ، ومع ذلك فمن الملاحظ أن التعريفات التي تقدم أو توضـــع لهذا الإحساس تكاد لا تتفق فيما بينها من حيث ماهية الأساس النظري الذي يستند إليه كل منها.

وقد تنوعت وتعددت تعريفات الوحدة النفسية لدى الباحثين ، وفيما يلي سوف يقدم الباحث نماذج من هذه التعريفات:

تعرف سيرمات **Sermat** (١٩٧٣ :١٠٤) الوحدة النفسية بأنها عبارة عن "الفرق بين أنـــواع العلاقات الشخصية التي يدرك الفرد أنه يمتلكها في وقت ما ، وتلك العلاقات التي يـــود أن تكـــون لديه بالاسترشاد بالخبرة السابقة أو بخبرة مثالية لم يسبق له معاينتها في حياته".

ويذكـــر قشقوش (١٩٨٨م [ب]: ٤) أن نيلسون **Neilson** قد عرف الوحدة النفسية بأنها "تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بالوحدة – أي بالانفصال أو العزلة عن الآخرين – وهـــي حالـــة يصـــاحبها معانـــاة الفرد لكثير من ضروب الوحشة والاغتراب والاغتمام والاكتئاب من جراء الإحساس بكونه وحيداً".

وهـــذا التعريف يجسد الآثار النفسية المترتبة على شعور الفرد بالوحدة النفسية من وحشة واغتراب واكتئاب .

كمـــا يعـــرفها كيركن **Kerken** بأنها "رغبة يشوبها التوق واللهفة والافتقاد المؤلم لطرف آخر". ويعرفها وايتهورن **Whitehorn** على أنها "تباعد بين صورة الفرد عن ذاته وبين الصورة التي يراها الآخرون عنه". (نقلاً عن الصراف ، ١٩٨١م: ١٤).

وتؤكـد لوباتـا **Lopata** أن الإحساس بالوحدة النفسية هو حالة انفعالية أو عاطفية يشـعر بهـا فـرد ما عندما يرى هذا الفرد أن مستويات وأشكال خبراته في التفاعل مع الآخريـن لا تكفل له ما ينشده من إشباع. وترى هذه الباحثة أن الإحساس بالوحدة النفسية يـتوقف علـى مـدى رغبة الذات الاجتماعية في أن تكون مشتركة في تفاعل مؤثر مع آخرين على نحو يضمن لها المشاعر والأحاسيس التي ترغب فيها أو تتطلع إليها ، أي أن الفـرد يشـعر بالوحدة النفسية – من وجهة نظر الباحثة – عندما يرى أن ما كان يألفه أو يـتوقعه من حيث عمق علاقاته مع الآخرين ، قد أصبح غير متاح بالنسبة له ، سواءً كان ذلـك بصورة مؤقتة أو دائمة ، وسواءً حدث ذلك بسبب التصدع الذي يطرأ على علاقات الفرد بالآخرين أو بسبب عدم اكتمال نضج هذه العلاقات . (الصراف، ١٩٨١م: ١٥).

وهـذا الـتعريف يربط بين الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على شعور الفرد بالوحدة النفسية .

كمـا عـرفها سوليفان **Sullivan** بأنها "شعور غير سار ومرتبط بعجز الفرد عن إشباع احتياجاته الاجتماعية وحاجته إلى الألفة الإنسانية".

ويـتفق معه في هذا المعنى جرينولد **Greenwold** حيث يشير إلى أن الفرد الوحيد هو ذلك الفرد الذي يفشل في إقامة علاقات مشبعة ، ناتجة عن عدم حساسيته تجاه حاجات الآخريـن ، وإخفاقـه فـي أن يقيم معهم تفاعلات شخصية متبادلة. (نقـلاً عن حمـود، ١٤١٢هـ: ٢٤).

وقد لخص كلاً من بيبلو وبيرمان **Peplou & Periman** مفهوم الوحدة النفسية في ثلاثة اتجاهات (حمود، ١٤١٢هـ: ٢٨- ٣٠) هي:

الاتجـاه الأول: يؤكد على الحاجات الفطرية للألفة ، حيث تلازم الحاجة إلى الألفة كـل مخلوق من الميلاد وطوال مراحل حياتـه ، مستخدماً في ذلك الميكانيزمات الحافزة للحوار ، ومن خلال علاقات الشخص بالآخرين يرضي الحاجة الاجتماعية ، وإلا فسوف يعاني من الوحدة النفسية .

الاتجـاه الثانـي: يركز على العمليات المعرفية لمفهوم الوحدة النفسية ، وذلك فيما يـتعلق بإدراك الناس وتقييم علاقاتهم الاجتماعية ، ومن خلال هذا المنظور تصبح الوحدة النفسـية نتيجة لشعور الفرد بعدم إشباعه للعلاقات الاجتماعية. وتحدث الوحدة النفسية هنا

عندما يدرك الفرد التناقض بين اثنين من العوامل هما: النمط المرغوب والنمط الفعلي من العلاقات الاجتماعية ، أو بعبارة أخرى عندما يصل الفرد إلى نقطة نهائية من استمرار تقييم العلاقات الاجتماعية ، حيث يوجد لدى كل شخص مستوى معين من التفاعل الاجتماعي ، فإذا قل هذا المستوى فإن الشخص يعاني من خطر الوحدة ، وعلى العكس عندما يواجه اتصالاً اجتماعياً أكثر من اللازم فإنه يعاني من خطر التزاحم أو شعور من غزو الوحدة ، حيث إن هذا الاتجاه يقوم على الجانب المعرفي للشخص ، من حيث إن تقييمه للعلاقات الاجتماعية يتأثر بخبراته الماضية وخبرات الآخرين .

الاتجاه الثالث: يركز على التعزيز الاجتماعي ، الذي يرى أن العلاقات الاجتماعية نوع خاص من التعزيز ، حيث يعد مقدار التعامل ونوعه المرضيين للشخص نتاج لتاريخه التعزيزي السابق ، ويستطيع الشخص أن يتعلم أن الثقة في صديق ما يمكن أن تتخذ منزلة المعزز الثانوي ، وأن الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن يتسبب في الحرمان من هذا التعزيز ، أي أن التعزيز يتخذ شكلاً سلبياً.

وفي مجال الدراسات العربية قام قشقوش (١٩٨٨م [ب]: ٣-٤) بتتبع مفهوم الوحدة النفسية لدى فقهاء اللغة وفي العديد من معاجم اللغة العربية والأجنبية ، ثم أوضح الصور التي يستخدم بها هذا المفهوم لدى الباحثين في مجالي علم النفس والاجتماع ، وهو يرى أن الشخص يعتبر وحيداً من الوجهة النفسية عندما يشعر بعزلته في وحدته ، ويبدو مكتئباً أو مهموماً من جراء إحساسه بالوحدة ، هذا بينما يتحدد نصيب الفرد من الوحدة النفسية في نظر رجال علم الاجتماع في ضوء مدى عزلته الاجتماعية عن الآخرين ، أي في ضوء مدى إشباع حاجة الفرد إلى الانخراط في علاقات اجتماعية مع الآخرين ، وذلك من خلال ارتباطه وتفاعله مع هؤلاء الآخرين وتواصله بهم . ويعرف خضر والشناوي (١٩٨٨م: ١٣٢) الشخص الوحيد بأنه هو الذي يشعر بأنه غير منسجم مع من حوله ، وأنه محتاج لأصدقاء ، ويغلب عليه الإحساس بأنه وحيد ، وأنه ليس جزءً من جماعة أصدقاء ، ولا يوجد من يشاركه أفكاره واهتماماته ، ولا يجد من يشعر معه بالود والصداقة ، ويشعر بإهمال الآخرين له ، ولا يوجد من يفهمه ، وأنه خجول والناس مشغولون عنه .

كمـــا أشـــار ســـليمان (١٩٨٩م: ١٦) بـــأن المقصود بالوحدة النفسية هو المعاناة والاضـــطراب الذي يحدث للفرد في علاقاته الإنسانية مع الآخرين ، وهذه المعاناة تكون مصـــحوبة بتبايـــن ملحـــوظ بين الذات المثالية المرغوبة وبين الذات الواقعية في علاقاته الاجتماعية ، وبالتالي فهي تعتبر خبرة ذاتية للفرد .

وتـــرى ســـلامة (١٩٩١م: ٤٨٥) أن الوحدة النفسية هي حالة وجدانية ذاتية يرتفع فـــيها القلـــق الاجتماعي والخجل ، كما ترتبط درجات الوحدة ارتباطاً عالياً مع أعراض الاكتئاب.

وهكـــذا يتضح من هذه التعريفات أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ نتيجة حدوث خلل فـــي شـــبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، سواءً كان ذلك في صورة كمية، بمعنى عدم وجود عدد كافٍ من الأصدقاء، أو في صورة كيفية، أي افتقاد المحبة والألفة والتواد من الآخرين.

كما يتضح من خلال التعريفات السابقة أن الوحدة النفسية هي :

١- اســـتجابة مباشرة لافتقاد الفرد للمهارات الاجتماعية الأساسية مثل (تأكيد الذات ، فهـــم مشـــاعر الآخريـــن وإظهـــار الاهتمام والمشاركة بنشاطات الآخرين). وهي مهـــارات لازمـــة لكـــي يســـتطيع الفرد الاندماج في علاقات اجتماعية مشبعة مع الآخرين .

٢- كما أنها استجابة لحرمان الفرد من التقبل والحب والتواد من جانب الآخرين.

٣- كما ينتج عن الشعور بالوحدة النفسية العديد من الاضطرابات النفسية مثل القلق ، العصابية والتقدير السلبي للذات (حمود، ١٤١٢هـــ: ٣٠).

وقـــد يتســـاءل أي باحث عن ماهية الأسباب التي تكمن وراء هذه الاختلافات في الـــتعريفات التي تقدم بخصوص خبرة عامة كالإحساس بالوحدة النفسية ؟ غير أن مراجعة الـــبحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال توضح أن هذه الجهود البحثية تفتقد إلى الاتصـــال والاستمرارية فيما بينها ، فقد استخدم في هذه البحوث والدراسات عينات ذات خصـــائص ومواصـــفات متبايـــنة مـــن حيـــث العمر الزمني والجنس أو النوع والأدوار الاجتماعية.

ويـــبدو أن هذه العينات المتباينة قد أظهرت كثيراً من الفروق والاختلافات النفسية والاجتماعـــية ، وعلى الرغم من أن هذه الفروق والاختلافات يمكن أن تكون قد حددت ما

يوجد من تباين في تعريفات ماهية الإحساس بالوحدة النفسية ، إلا أنها لم تؤخذ في الاعتبار عند تفسير ما توصل إليه مختلف الباحثين من نتائج .

ولعل مما يؤيد ذلك ما توصل إليه ميشارا **Mishara** (نقلاً عن الصراف، ١٩٨١م: ١٦ - ١٧)عندما قام بدراسة استطلاعية لتحديد ما إذا كانت هناك فروق أو اختلافات بين مجموعتين ذات مواصفات مختلفة في النمو ، أو الطريقة التي يعرف بها أفراد كل من هاتين المجموعتين ماهية الإحساس بالوحدة النفسية ، مستخدماً في ذلك مجموعتين تضم أولاهما خمسة وعشرين فرداً من صغار السن ، وتضم الثانية خمسة عشر فرداً من كبار السن ممن يقيمون في مؤسسات خاصة بهم ، وطلب من أفراد هاتين المجموعتين أن يحدد كلاً منهم ماذا تعني الوحدة النفسية بالنسبة إليه ؟

وتشير نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية إلى أن الأفراد كبار السن يعرفون إحساسهم بالوحدة النفسية في ضوء افتقاد الأقران والرفقاء والحرمان من الانتماءات السابقة ، ومعاناة المرض وانتظار حلول الموت وافتقاد الإحساس باحترام الذات وتقديرها ، والإحساس بافتقاد الكفاءة أو الأهلية ، هذا بينما يعطي الأفراد صغار السن أهمية أكبر لمشكلات المودة والألفة والإحساس بالفهم من جانب المحيطين ، والرغبات غير المحققة أو المشبعة من حيث علاقات الحب.

ويلاحظ أن هناك فروقاً واختلافات ما بين الأوصاف التي يقدمها أفراد كلٍّ من هاتين المجموعتين لماهية الإحساس بالوحدة النفسية ، وهي فروق واختلافات تتفق مع الاهتمامات الاجتماعية والعاطفية الخاصة بالعمر الزمني الذي ينتمي إليه أفراد كل من المجموعتين . ففي الوقت الذي يؤكد فيه الأفراد صغار السن على صور الحرمان البينشخصي فإنه يميل الأفراد كبار السن إلى الشك في معنى وجودهم وذواتهم المحببة إليهم والتي يرغبون فيها والإحباط الناجم عن وضعهم الراهن .

وإلى جانب الفروق والاختلافات السابق الإشارة إليها بخصوص تعريفات الإحساس بالوحدة النفسية ، فإن هذه التعريفات تتفق فيما بينها من حيث بعض المظاهر أو الأبعاد ، فقد تبين من نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها ميشارا **Mishara** (الصراف، ١٩٨١م: ١٨) وغيرها من البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال أن الإحساس بالوحدة النفسية يوصف على أنه حالة ألم أو كرب نفسي ، وشعور مؤلم

يعيشـــه الفرد استجابة منه لبعض صور الحرمان من سبل أو نظم المساندة المهمة ، حيث إن هذه السبل والنظم تعمل على صيانة مفهوم الذات وصحته أو سلامته.

وبـــناءً علـــى مـــا ســـبق فإنه يمكن القول إن الإحساس بالوحدة النفسية يعد بمثابة استجابة انفعالية من جانب الفرد لصور الحرمان الاجتماعي ، وأن هذا الإحساس يمكن أن يتعرض له كل فرد في وقت ما أثناء حياته ، أي أن الإحساس بالوحدة يمثل ظاهرة عامة يشيع وجودها لدى جميع الأفراد ، ولكن بصور متباينة وفي أوقات مختلفة ، وعليه يمكن القـــول إن الفروق والاختلافات في أوصاف الإحساس بالوحدة النفسية يمكن أن ترجع إلى الفروق والاختلافات في أسباب هذا الإحساس أو مسبباته (الصراف، ١٩٨١م: ١٨).

أثر الوحدة النفسية على الفرد :

يســـلّم كثير من علماء النفس برأي مؤداه أن الإحساس بالوحدة النفسية أصبح يمثل مشـــكلة هامـــة من مشاكل السلوك الإنساني في مجتمعات العالم المعاصر ، وهي ظاهرة تؤثـــر علـــى شخصـــية الفـــرد وتكيفه وعلاقاته الاجتماعية ، ولا ينبغي إغفال آثارها أو تجاهلها – خصوصاً إذا أراد الفرد أن يعيش حياة مشبعة منتجة – نظراً لأن هذه المشكلة تعتبر بمثابة البداية لكثير من المشكلات التي يعانيها الإنسان ، ويترتب على إحساس الفرد بـــالوحدة النفسية مشكلات عديدة في حياته ، ويقوي هذا الإحساس مشكلات أخرى كانت موجودة في حياة الفرد قبل إحساسه بالوحدة. (قشقوش [أ]، ١٩٨٨م: ٣).

ويذكـــر ســـليمان (١٩٩٢م: ٢٢) أن ســـوليفان **Sullivan** يرى في الوحدة النفسية واحداً من المكونات الأساسية والمهمة جداً في الشخصية ، وأنها أكثر خطورة من القلق ، وأنها خبرة مؤلمة تربك التفكير.

كمـــا يعـــتقد الـــبعض أن الاضطراب النفسي ما هو إلا نتيجة من نتائج الإحساس بـــالوحدة أو العـــزلة ، ويعد الشعور بالوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة التي تنتشـــر بين الأطفال والمراهقين والشباب ، وهو موجود أيضاً لدى الراشدين ومن هم في ســـن الكهولة ، فالشعور بالوحدة مشكلة عامة قد تصيب الفرد في أي مرحلة من مراحل عمره . (جابر وعمر ، ١٩٨٩م : ٦٨) .

والباحث يتفق مع هذا الرأي الأخير في اعتقاد البعض بأن الاضطراب النفسي ما هو إلا نتيجة من نتائج الإحساس بالوحدة النفسية ، ولا سيما في مرحلة المراهقة ، لأنها مرحلة تغيير في حياة الفرد ، وبالتالي يكون أثرها أكثر عمقاً في شخصية المراهق.

أنواع الوحدة النفسية :

توصلت العديد من الدراسات والبحوث إلى تحديد أنواع من حالات الشعور بالوحدة النفسية ، فيرى قشقوش (١٩٨٣م : ٤٨) أن الشعور بالوحدة النفسية يأخذ صوراً وأشكالاً متعددة منها:

١- الوحدة النفسية الأولية: وهي اضطراب في الشخصية يؤثر في سلوك الفرد الاجتماعي ، ويرتبط بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين.

٢- الوحدة النفسية الثانوية: عادة ما يظهر الشعور بالوحدة النفسية الثانوية لدى الفرد فجأة كاستجابة من جانبه لحرمان مفاجئ يطرأ في حياته من آخرين يعتبرهم ذوي أهمية بالنسبة له ، كما أن هذا النوع من الشعور بالوحدة يسكن عندما يتغير الموقف المؤلم الذي كان قد طرأ على حياة الفرد ، فهي بذلك عكس الشعور بالوحدة الأولية.

٣- الوحدة النفسية الوجودية: وهي حالة حتمية قد يكون لبعض الأفراد استعداد جيني لها ، وإذا لم يتوافر له توازن بيئي مضاد من خلال ظروف بيئية معززة أو مشجعة فإنها تؤدي بهم للشعور بالوحدة النفسية ، ويمكن إرجاع هذا الإحساس إلى طبيعة التفاعل الإنساني في المجتمع التكنولوجي الحديث والذي قلل من دور وأهمية الأسرة ، وقلل من أهمية الإحساس بالمواطنة أو الجيرة ، وكذلك انتشار الأساليب الشكلية المعقدة في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين ، مع الإحساس بالانفصال وعدم الانتماء .

وبناءً عليه فإنه يمكن القول إن الوحدة النفسية الأولية عادة ما يكون الفرد سبباً في حدوثها أو الشعور بها ، وعلى العكس من ذلك فإن الوحدة النفسية الثانوية عادة ما تكون بسبب الآخرين ، أما الوحدة النفسية الوجودية فتلعب الوراثة وتطور الحياة الحديثة دوراً كبيراً في حدوثها .

ويذكـــر الدســـوقي (١٩٩٨م: ٢٤) أن رســـيل **Russell** وآخرون قد قدموا شكلين رئيسيين للشعور بالوحدة النفسية هما:

١- الوحدة النفسية العاطفية: ويعتبر هذا النوع داخلي المنشأ ، يقود الفرد إلى مشاعر الاكتئاب وعدم الارتياح والتململ وعدم الجاذبية والتعاسة والهجر ، ويحدث عندما يجـــرب الفرد عدم الإشباع في العلاقات العاطفية الحميمة ، مما يدفعه إلى البحث عن العلاقات الحميمة الدافئة من خلال الاندماج مع الآخرين .

٢- الوحـــدة النفســـية الاجتماعـــية: ويعتبر هذا النوع خارجي المنشأ يقود الفرد إلى الضـــجر والهامشـــية والقلـــق واليأس والقصور المتعلق بالعلاقات الاجتماعية ، ويحـــدث هذا النوع نتيجة عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد ، من حيـــث عـــدم الارتـــباط ونقص فرص الالتقاء بين أعضائها ، مما يدفع الفرد إلى البحـــث عـــن مجموعـــات تشاركه الميول والاهتمامات والأفكار. وهذا النوع من الوحدة يواجه الأشخاص الذين ينتقلون إلى بيئة جديدة.

والفـــرق واضـــح بيـــن هذين النوعين في كون النوع الأول داخلي المنشأ والثاني خارجـــي المنشـــأ ، إلا أن كليهما يحدث نتيجة نقص في العلاقات سواءً كانت عاطفية أو اجتماعية ، كما أن كليهما يؤديان إلى البحث عن الإشباع.

أمـــا يونج **Yung** (نقلاً عن النيال، ١٩٩٣م: ١٠٦-١٠٧) فقد قسم الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع هي:

١- الوحدة النفسية العابرة: وهي التي تتضمن فترات من الوحدة ، على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق والموائمة.

٢- الوحـــدة النفسية التحولية: وفي هذا النوع يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضـــي القريـــب ، ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً ، نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص عزيز.

٣- الوحـــدة النفسية المزمنة: وهي التي تستمر لفترات زمنية طويلة ، وفي هذا النوع لا يشعر الفرد بالرضا عن علاقاته الاجتماعية .

كمـــا مـــيز ويـــس **Weiss** (النيال، ١٩٩٣م: ١٠٩) بين نوعين من أنواع الوحدة النفسية هما:

١- الوحـــدة النفسية الناشئة عن الانعزال الانفعالي: وهي نتاج غياب الاتصال والتعلق الانفعالي ، ويعتبر كل من الوالدين والأتراب صوراً هامة للتعلق العاطفي.

٢- الوحـــدة النفسية التي تنجم عن العزل الاجتماعي: وهي ترجع إلى انعدام الروابط الاجتماعـــية ، فعلاقـــات الرفاق تسهم بصورة أساسية في نمو وتطور المهارات الاجتماعية ، خصوصاً لدى الأطفال ، وكلا النوعين خبرتان مؤلمتان ويصاحبهما أعراض التوتر والاكتئاب وعدم الشعور بالراحة .

والباحـــث يـــرى أن الوحدة النفسية – وإن تعددت واختلفت أنواعها – إلا أن هذه الأنـــواع والتقســـيمات للوحـــدة تـــتفق فيما بينها في أن الوحدة اضطراب أو خلل يصيب الشخصـــية نتيجة نقص في العلاقات سواءً كانت عاطفية أو اجتماعية ، مما يضر بالفرد وإصابته بالأعراض النفسية والاجتماعية المختلفة.

أسباب الوحدة النفسية :

يذكـــر خضر والشناوي (١٩٨٨م: ٧٤) أن ويس **Weiss** يرى أن هناك مجموعتان من الأسباب للوحدة النفسية هي:

١- المواقـــف أو البيـــئة الاجتماعية للفرد: فالمشكلات والصعوبات والمواقف المؤلمة تؤدي إلى الشعور بالوحدة لدى أي شخص.

٢- الفـــروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة الخصائص: فالبيئات الاجتماعية للشخص الوحـــيد تختلف في نسقها عن تلك البيئات الخاصة بغيره ، كالفروق بين الجنسين والفروق في مراحل العمر المختلفة.

وقـــد أشـــار كل من روبنشتين وشافر **Robenshten & Shaver** (نقلاً عن جابر وعمـــر، ١٩٨٩م: ١٤٥) إلى أن الوحدة النفسية التي يتعرض لها المراهق لها جذور في مـــرحلة الطفولة ، فتعرضه في سنوات عمره الأولى إلى خبرة الانفصال عن الوالدين أو فقد أحدهما أو النبذ والإهمال سوف يؤدي إلى الإحساس بالوحدة النفسية ، وتعرض الطفل فـــي ســـنوات عمره الأولى إلى خبرة الوحدة يعد مؤشراً غير مطمئن وخطير لما سوف تكون عليه شخصيته فيما بعد.

وقد توصل الباحثان إلى أن الأبناء الذين أدركوا آبائهم بأنهم مصدر للأمن والثقة لم يشعروا بالوحدة النفسية ، في حين أن العلاقات المشحونة بالصراع والخلاف بين الآباء والأبناء اتسمت بالمستويات المتوسطة من الشعور بالوحدة لدى الأبناء ، أما الأبناء الذين تعرضوا إلى الانفصال عن أحد الأبوين فقد كان لديهم أعلى مستوى من الشعور بالوحدة النفسية ، أما مرحلة الشيخوخة فهي فترة فقدان القوى الاجتماعية والاقتصادية وفترة ترمل وفقدان الأصدقاء ، وتدهور في الحالة الصحية والقدرات الحسية ، مما يجعل منها عوامل تساهم في انعزال المسن عن أصدقائه وأسرته ، وتؤدي إلى إحساسه بالوحدة النفسية (جابر وعمر، ١٩٨٩م: ١٤٥).

وبهذا يتضح ربط الباحثين أسباب الوحدة النفسية التي يتعرض لها المراهق بمرحلة الطفولة ، وما قد يتعرض له الطفل من نبذ وإهمال وقسوة ، مما يؤثر سلباً على شخصيته مستقبلاً .

ويرى قشقوش (١٩٨٣م: ٢٧) أن التقدم التكنولوجي الحديث يعتبر مصدراً للإحساس بالوحدة النفسية ، فطبيعة التفاعل الإنساني في المجتمع التكنولوجي الحديث أضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع ، فقلل من دور وأهمية الأسرة عن طريق القضاء على نسق الأسرة الممتدة ، وقلل من أهمية الإحساس بالمواطنة لدى الفرد ، كما أدى إلى انتشار الأساليب المعقدة في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين.

خصائص وسمات الشخصية المرتبطة بخبرة الشعور بالوحدة النفسية :

إن الإحساس بالوحدة النفسية يصاحبه أو يترتب عليه كثير من صنوف الضجر والتوتر والضيق لدى كل من يشعر بالوحدة أو يعانيها.

وقد اهتمت بعض الدراسات بتحديد بعض سمات الشخصية التي ترتبط بالشعور بالوحدة النفسية ، فيذكر خضر والشناوي (١٩٨٨م: ١٢٣) أن بيبلو وبيرلمان **Peplou & Perliman** قد أشارا إلى أن البحوث قد بدأت في الكشف عن مجموعة من الخصائص التي ترتبط بانتظام مع الشعور بالوحدة ، فالذين يشعرون بالوحدة يكون لديهم خجل ، كما أنهم يكونون انطوائيين وأقل رغبة في القيام بمخاطرات اجتماعية.

كمـــا أشار آل مشرف (١٩٩٨م: ١٧٢) إلى أن نتائج الدراسات والبحوث رسمت صـــورة واضـــحة لما يتصف به الشخص الذي يعاني من الشعور بالوحدة النفسية ، حيث يوصـــف الشـــخص بأنـــه مـــنعزل وحزين وغير سعيد مع شعور بعدم الراحة والأسى والضـــيق العـــام ، كما يتصف بالحساسية الشخصية المفرطة ، والتقدير المنخفض للذات ولوم الذات والاكتئاب والقلق الاجتماعي والشعور بالخجل بدرجة كبيرة .

وأحد هذه الخصائص هو ما تسعى الدراسة الحالية للتحقق منه (التقدير المنخفض للذات).

وتـــرى شـــقير (٢٠٠٠م: ٤٨) أن الفرد الوحيد شخص يفتقر إلى الأصدقاء ، وأنه غـــير محـــبوب مـــن الناس ، وعاجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية مع غيره ، ويرغب في الابتعاد عن الآخرين مع صعوبة التودد إليهم أو التمسك بهم ، بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس ، ولا يقدّر نفسه حق قدرها ، ويفضل الشخص الوحيد أن يوجد بمفرده أكبر وقت ممكن مع شعوره بالخجل والتوتر في وجود الآخرين ، ولا يتفاعل معهم بشكل إيجابي ومقبول ، وهو غالباً ما يشعر بالوحدة حتى مع وجود الآخرين.

وقـــد أشـــار خضـــر والشناوي (١٩٨٨م: ٨٠-٨٢) إلى مجموعة من الدراسات الأجنبـــية التـــي توضـــح صفات مشتركة تميز الأشخاص الذين يشعرون بالوحدة النفسية وهي:

١- أن الســـمات الخاصـــة بالشخص العصابي تشابه صفات الشخص الذي يعاني من مشـــاعر الوحـــدة ، فهو شخص حساس لنفسه ، يعيش على الشعور بتصرفاته ، وعلـــى انطباعات الآخرين له ، والانشغال المستمر بالأشياء التي قد تحدث على غير ما يتمنى ، كما أن العصابية تعتبر عاملاً مهماً للتنبؤ بالوحدة .

٢- أن الشـــعور بـــالوحدة والاكتئاب بينهما ارتباط ، ولكنهما يمثلان تكوينات فرضية مخـــتلفة ، ولا يعتـــبر أيهمـــا سبباً للآخر ، رغم أن كليهما قد يشتركان في بعض الجذور المشتركة.

٣- أن المســـتوى العالـــي من الشعور بالوحدة يرتبط بالمستويات الأدنى من الصداقة (نقـــص عـــدد الأصـــدقاء ، عدم الشعبية بين الزملاء ، القلق الاجتماعي ، نقص الفاعلـــية فـــي التأثـــير على الآخرين ، الشعور بالرفض من الوالدين ، انخفاض

الرضـــا عن الزواج ، انخفاض الرضا عن الحياة وأنهم أكثر حساسية للرفض من قبل الآخرين).

٤- يرتـــبط الشـــعور بـــالوحدة مع انخفاض القدرة السمعية واعتلال الصحة والدخل المـــنخفض ، كمـــا ترتبط مشاعر الوحدة مع مجموعة من الانفعالات الحادثة في وقت حديث ، مثل الشعور بعدم الاستقرار والغضب.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الشخص الذي يعاني من الشعور بالوحدة النفسية هو شخص مكتئب ، حزين ومنعزل اجتماعياً ، يغلب عليه الخجل والتوتر وعدم الثقة بالنفس وفي الآخرين .

نظريات الوحدة النفسية :

١- النظرية النفسية الدينامية (نظرية التحليل النفسي) :

إذا كـــان فـــرويد **Freud** – مؤسس مدرسة التحليل النفسي – لم يكتب عن الوحدة فـــإن هـــناك كثيراً من الباحثين كتبوا في الاتجاه الدينامي النفسي عنها ، حيث تذكر حمود (١٤١٢هـــــ: ٤٨ – ٤٩) أن زيلـــبورج **Zilboorg** نشر أول تحليل نفسي عن الوحدة ، وفرّق بين الشخص الذي ينتابه شعور مؤقت بالوحدة النفسية والشخص الوحيد ، فالشعور المؤقت بالوحدة أمر طبيعي وحالة عقلية عابرة تنتج عن فقدان شخص معين ، أما الوحدة المزمنة فهي استجابة لفقدان الحب أو لشعور الفرد بأنه شخص غير مرغوب فيه ولا فائدة منه ، مما قد يؤدي إلى الاكتئاب والانهيار العصبي.

أما سوليفان **Sullivan** فيرى أن جذور الوحدة في حالة الكبار تعود إلى الطفولة ، حيـــث افـــترض أن هناك حاجة حافزة للألفة الإنسانية ، وهذه الحاجة تجعل الطفل يظهر رغبـــته فـــي الاتصال ، ويحتاج الفرد قبل المراهقة إلى صديق يتبادل معه المعلومات ، والأطفـــال الذين تنقصهم المهارات الاجتماعية – بسبب التفاعل الخاطئ مع والديهم أثناء الطفولـــة – يكون من الصعب عليهم أن يكون لهم أصدقاء فيما بعد ، وقد تؤدي عدم قدرة الفرد في إشباع الحاجة إلى الألفة قبل المراهقة إلى الوحدة الكاملة المفاجئة .

أما ريتشمان **Reichman** فقد وافقت على وجهة نظر سوليفان من حيث إن الوحدة خـــبرة حافزة غير سارة بدرجة عالية ، كما أشارت إلى أن الوحدة متطرفة تشير إلى أن

الناس غير قادرين على المساعدة ، كما اتفقت مع سوليفان وزيلبورج في إرجاعهما أصل الوحدة إلى الآثار الضارة لوقف عطف الأمومة في مرحلة مبكرة.

ومما سبق يتضح موقف أصحاب النظرية النفسية الدينامية من الوحدة النفسية ، حيث ينبع هذا الموقف من عملهم في المواقع الإكلينيكية ، وربما بسبب هذا يميلون إلى رؤية الوحدة على أنها ذات خصائص مرضية ، ويرجعونها إلى التأثيرات المبكرة التي مر بها الفرد.

٢- النظرية الظاهرية للوحدة :

يرى روجرز **Rogers** – صاحب نظرية العلاج المتمركز حول العميل – (نقلاً عن حمود ، ١٤١٢هـ: ٥٠) أن الوحدة تحدث عندما تفشل دفاعات الفرد في الاتصال بالذات الداخلية ، كما أن اعتقاد الفرد بأن ذاته الحقيقية غير محبوبة تجعله منغلقاً في وحدته ، لأن الخوف من الرفض يقوده إلى الإصرار على الظهور بالمظهر الاجتماعي الكاذب ، وذلك لاستمرار الشعور بالفراغ.

ويلاحظ من تحليل روجرز للوحدة أنه اعتمد في هذا التحليل على العملاء الكلينيكيين ، وهو يرى أن الوحدة هي تمثيل للتوافق السيئ وأن سببها يقع داخل الفرد متمثلاً في التناقض الظاهري لمفهوم الفرد عن نفسه .

وبهذا نرى أن روجرز يختلف مع أصحاب النظرية النفسية الدينامية في تركيزه بشكل كبير على مفهوم الذات ، بينما لم يركز عليه كثيراً أصحاب النظرية الدينامية ، كما أن روجرز لا يعتقد ولا يعطي أهمية كبيرة لتأثيرات الطفولة ، بل يرى في مقابل ذلك أن العوامل الحاضرة تسهم إلى حد كبير في تكوين الشعور بالوحدة .

٣- النظرية الاجتماعية :

يمثّل الاتجاه الاجتماعي في تفسير الوحدة مجموعة من الباحثين من بينهم بومان وسلاتر **Bowman & Slater** ، حيث افترض بومان (حمود، ١٤١٢هـ: ٥١) أن هناك ثلاث قوى اجتماعية مؤدية للوحدة هي:

أ – ضعف في علاقات الأفراد بالمجموعة الأولى (الأسرة).

ب- زيادة الحراك في الأسرة.

ج- زيادة الحراك الاجتماعي.

وقـــد ربط سلاتر تحليله للوحدة بدراسة الشخصية الأمريكية ، وكيفية فشل المجتمع فـــي مواجهة احتياجات أعضائه ، فالمشكلة الأمريكية ليست هي الاتجاه للآخر ولكن هي الفـــردية ، ويعتقد سلاتر أن الكل لديه الرغبة في المشاركة والارتباط بالآخرين والاعتماد علـــيهم ، ولكـــن هـــذه الحاجات والرغبات أحبطت في المجتمع الأمريكي بسبب الالتزام بالفـــردية ، حيـــث إن كل فرد يتتبع مصيره ، والنتيجة الحتمية هي الوحدة النفسية ، وقد رأى سلاتر أن الوحدة سلوك شاذ وهو مرتبط – بطريقة أو بأخرى – بالتقدم التكنولوجي المعاصر.

وبناءً عليه فإن النظرية الاجتماعية ترجع أسباب الوحدة النفسية إلى سيطرة مفهوم الفردية وضعف العلاقات الاجتماعية والتقدم التكنولوجي المعاصر ، وهي بهذا تربط بين الماضي والحاضر.

٤- المراهقة :

مفهوم المراهقة لغة :

كلمة مراهق كما ذكر الزمخشري (١٩٧٢م: ٣٤) مشتقة من الفعل رهق ، ورهقه: دنـــا مـــنه ، ورهقت الصلاة رهوقاً: أي دخل وقتها ، وراهق الشيء: أي قاربه ، وصبي مراهق: أي مقارب للحلم.

وجـــاء فـــي المـــنجد (١٩٧٦م: ١٤١) راهق الغلام: أي قارب الحلم ، أي بلغ حد الرجال ، والمراهق: الغلام الذي قارب الحلم.

ويـــرى المفدى (١٤١٢هـــ: ٥٧) أن كلمة مراهق اشتقت من الفعل رهق – بكسر الـــراء – بمعـــنى دنـــا واقترب ، أي من الحلم ، أما في وقتنا الحاضر فيبدو أن المعنى الضمني لكلمة مراهق هو: الطيش والسفه ، وكأنها اشتقت من الفعل رهق – بفتح الراء.

ووردت مادة (رهق) في القرآن الكريم في مواقع عدة ، لكن لم يكن يشير للمرحلة النمائـــية من عمر الإنسان ، لكن يشير إلى صفات سيئة غير حسنة ، كقوله تعالى: ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً ﴾ "الجن: ٦".

حيث فسر سيد قطب (١٤٠٦هـ: ٤٠) الرهق في الآية بالضلال والحيرة والقلق. ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن هناك اتفاقاً بين علماء اللغة حول اشتقاق كلمة المراهقة من الفعل (رهق) الذي يعني الاقتراب والدنو من الحلم.

مفهوم المراهقة اصطلاحاً:

في الحقيقة أن العلماء والباحثين في العلوم الإنسانية لا يتفقون في الغالب على تعريف موحد لكثير من المصطلحات ، ويرجع ذلك إلى أن كل واحد منهم ينظر إلى المصطلح من خلال نظرته الفلسفية لموضوع دراسته وخلفيته العلمية ، لذا فقد تعددت تعريفات العلماء لمصطلح المراهقة ، وسيعرض الباحث بعض هذه التعريفات ومنها: يعرفها السيد (١٩٧٥م: ٢٥٧) بأنها "المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد ، فهي عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها ، وظاهرة اجتماعية في نهايتها".

أما الحفني (١٩٧٥م: ٢٣) فيقول: "إن المراهقة مرحلة تتسم بسلسلة من التغيرات الفسيولجية الهامة التي تقرّب الفرد من النضج البيولوجي والجسمي ، وتحدث هذه التغيرات في سن مبكرة ، وتشكل استجابة الفرد لهذه التغيرات وللدفعات الجنسية الناشئة أحد المصادر الأساسية للاضطراب النفسي عند المراهق".

فهذه المرحلة هي مرحلة انتقال وتغير جسمي ونفسي وبيولجي في حياة كل فرد ، يصاحبها اضطراب في شخصية المراهق.

خصائص مرحلة المراهقة:

١- النمو الجسمي:

إن التغيرات التي تطرأ على الجسم لها أهمية كبرى ولها تأثير غير مباشر على شخصية المراهق وقدراته وسلوكه ، فجسم المراهق وعقله وعواطفه يتأثر كل واحدٍ منها بالآخر. ويقول معوض (١٩٧١م: ٨): (يقصد بالنمو الجسماني التغيرات في الأبعاد الخارجية للإنسان كالطول والعرض والوزن وغيرها).

ويرى الحفني (١٩٧٥م: ٥٥) أن للنمو الجسمي مظهران هما:

أ – الـــنمو الفسيولوجي: ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في الأجهزة الداخلية للإنسان ، كالتغيرات في إفرازات الغدد الصماء والغدد الجنسية ، كما تشمل تلك التغيرات النضج الجنسي والبلوغ.

ب– الـــنمو العضـــوي: ويتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للمراهق كالطول والوزن ، والتغير في ملامح الوجه، وغير ذلك من المظاهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو.

إن صـــورة الجسم لطالب هذه المرحلة تتغير بسرعة ، ويصبح المراهق في حيرة مـــن أمـــره ، مـــن حيث مدى تقبل الآخرين من حوله لصورته التي أصبح عليها. وتقول بهـــادر (١٩٨٠م : ٤٩): "إن علـــى المراهق أن يعيد إنشاء وحدة ذاته في ضوء خبراته السالفة وأن يقابل التغيرات الجسمية الجديدة كجزء منه".

والباحث يرى أن اهتمام المراهق بالتغيرات الجسمية التي تحدث له في هذه الفترة مـــن حياته لا تقتصر على تصوره وإدراكه لهذه التغيرات بل تتعداها إلى ما هو أبعد من ذلـــك ، إذ سيحرص دائماً لمعرفة ما ستتركه هذه التغيرات من انطباعات لدى الآخرين ، سواءً كانت إيجابية أو سلبية .

٢– النمو العقلي :

وتتميز هذه المرحلة بأنها فترة نضج في القدرات العقلية وفي النمو العقلي عموماً ، ويحدث فيها نمو في القدرة على الانتباه والإدراك والقدرة على التركيز الذي سيصبح فيما بعد مستنداً على الفهم والميل. (الزيادي ، ١٩٨٥م: ٦٠).

وهناك خصائص عامة لتكوين المراهق العقلي في هذه الفترة ومنها:

أ – الذكاء العام : يسير النمو للذكاء العام ببطء كلما تقدم الفرد في المراهقة ، حيث يقف في أواخرها .

ب– القـــدرات الخاصـــة : تظهر بوضوح في المراهقة ، وتشتد وضوحاً في سن ١٥–١٧ سنة.

ج– الخـــيال الخصـــب: ويتجلى خياله في التجائه إلى أحلام اليقظة التي يجد فيها متنفساً وإشباعاً لرغباته.

د – حـــب المناقشـــة والجدال: يكوّن المراهق لنفسه مبادئ عن الحياة والمجتمع ، ويظـــل مخلصاً لفلسفته التي يتبناها عن غيره أو يوجدها بنفسه ، وهو يجد في ذلك نوعاً من الشعور الذاتي في تحقيق شخصيته بعيداً عن سلطة الكبار والمجتمع.

هـــــ الفـــروق الفردية : تظهر بشكل متزايد لتوطئة المراهق للتوافق الصحيح مع الحياة المعقدة المتغيرة. (الهاشمي، ١٩٧٣م: ٧-٨).

فالـــنمو العقلي للمراهق يبدأ في النضج في هذه المرحلة ، وتظهر الفروق الفردية والقدرات الخاصة والميل إلى تحقيق الذات.

٣- النمو الانفعالي :

تـــتأثر انفعـــالات المراهقة في مثيراتها واستجاباتها بعوامل عدة أهمها: التغيرات الجسمية الداخلية والخارجية والقدرات العقلية والعلاقات العائلية ومعايير الجماعة. ويؤكد السيد (١٩٧٥م : ٧) أن الدراسات التي قام بها كول عام ١٩٦٤م تشير إلى أن الانفعالات ترتـــبط ارتـــباطاً وثيقاً بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر مثيراتها واستجاباتها وبالعالم العضـــوي الداخلـــي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفسيولوجية الكيميائية ، ويخضع ارتـــباطها الخارجي خضوعاً مباشراً لنمو الغدد ، بينما تبقى مظاهرها الداخلية أقرب إلى الثـــبات والاســـتقرار منها إلى التطور والتغير ، وأن مخاوف المراهقة تدور حول العمل المدرسي والشعور بالنقص والمغالاة في تأكيد المكانة الاجتماعية.

والباحـــث يـــرى أن المراهق يتعرض في كثير من الحالات إلى ما يسبب انحراف نمـــوه ويجعله يعاني من بعض المشكلات السلوكية التي تؤثر في نموه النفسي وتؤدي إلى تأخـــره الدراسي ، فالمراهق معتد بنفسه وهذا يجعله يشعر بكثير من الألم النفسي إذا رأى نفســـه أقل من أقرانه حجماً أو رشاقة أو أكثر منهم بدانة ، وفي حالات كثيرة يتحول هذا القلق إلى اضطرابات عصيبة تتخذ أشكالاً شتى .

فالارتـــباط وثـــيق بين النمو الجسمي والعقلي والانفعالي للمراهق ، وإن كان النمو الانفعالي يتأثر بشكل أكبر بالنمو الجسمي والعقلي.

ويـــرى فهمي (١٩٧٤م: ٢٥٥) أن المراهق يفسر كل مساعدة لـــه من قبل والديه علـــى أنها تدخل في أموره ، وأن المقصود من هذا التدخل هو إساءة معاملته والتقليل من

شـــأنه ، ويأخذ الاعتراض على سلوك والديه أشكالاً عدة لعل أهمها العناد والسلبية وعدم الاستقرار أو الالتجاء إلى بيئات أخرى قد يجد فيها منفذاً للتعبير عن حريته المكبوتة.

٤- النمو الأخلاقي :

كثـــيراً مـــا يـــبدي المراهق رأيه في مدى صواب السلوك أو خطئه ، وفي بعض الأحـــيان نجـــد تـــباعداً بيـــن السلوك الفعلي للمراهق وبين ما يعرفه من معايير السلوك الأخلاقـــي التـــي تعلمهـــا ، وربمـــا يرجع ذلك إلى ضيقه بسلطة الكبار ومحاولة تحقيق الاســـتقلالية عـــن الآخرين ، وربما يتأثر سلوكه بسلوك قرناء السوء الذين يكتسب منهم بعـــض العـــادات الســـلوكية القبـــيحة ، وهناك بعض أنماط السلوك الخارج عن المعايير الأخلاقـــية التي قد تصدر عن المراهق في هذه المرحلة مثل مضايقة المعلمين والمشاغبة والتخريـــب والخروج بدون استئذان والتأخر خارج المنزل ، وفي مقابل ذلك فإنه في هذه المرحلة يكون قد تعلم كثيراً من المعايير الأخلاقية مثل الصدق والتعاون والطموح وتحمل المسئولية وضبط النفس. (فهمي، ١٩٧٤م: ٢٥٦).

والباحـــث يفترض أن تكون لرغبة المراهق في تحقيق الاستقلالية وبالتالي تحقيق ذاتـــه دور فـــي ســـلوكه الأخلاقي ، فضيقه بسلطة الكبار يعبر عن رغبته في الاستقلالية ورفضـــه للتبعـــية للآخريـــن ، كمـــا أن بعض التصرفات الخارجة أو التي لا تتلاءم مع المعايـــير الأخلاقـــية والعادات والتقاليد ربما تعبر عن رغبته في إثبات وتحقيق ذاته أمام نفسه وأمام الآخرين بشكل خاص.

٥- النمو الاجتماعي :

إن المـــراهق في بداية هذه المرحلة يتفاعل مع الأسرة والمدرسة والمجتمع ، وهو بانتمائه للمجتمع وتفاعله معه يؤكد رغبته في التعبير عن ذاته وشخصيته وتحقيق استقلاله وفرديـــته ، ومن هنا نلاحظ مقاومة المراهق وثورته وتمرده إذا ما أعيقت رغباته من قبل المدرســـة أو الأســـرة أو المجـــتمع (زهـــران، ١٩٧٤م: ٢٢١) وتستمر عملية التنشئة الاجتماعية في فترة المراهقة حيث يتم تعلم وأخذ القيم الاجتماعية من الأشخاص المهمين فـــي حـــياة الفرد مثل: الوالدين والمربين والقادة والمقرّبين من الرفاق ومن الثقافة العامة التي يعيشها المراهق ، وتعتبر المراهقة مرحلة التطبيع الاجتماعي ، وأبرز ما يميزها من

الناحـــية الاجتماعـــية اتســـاع نطاق الاتصال الشخصي ، الاهتمام بالمظهر الشخصي ، الـــتذبذب بيـــن الأنانية والإيثارية ، زيادة الوعي بالمكانة الاجتماعية والميل إلى مساعدة الآخريـــن والاهـــتمام باختيار الأصدقاء وإلى تقييم التقاليد القائمة والنقد والرغبة في تأكيد الذات.

ويذكر زيدان (١٩٨٢م: ١٣٥) بعض الخصائص الاجتماعية للمراهق منها:

أ – تأكيد الذات :

فالمـــراهق يحرص على أن يتحرر من سلطة الراشدين ، ويريد أن يستقل بأموره دون سيطرة الأسرة أو المجتمع ، كما يحاول أن يجبر الناس المحيطين به على الاعتراف بأنـــه قـــد أصـــبح كبيراً ، لذا فهو فخور بنفسه وبكلامه وبمظهره الخارجي ، كما يسعى المراهق ليكون له مركز بين جماعته ، فيميل للقيام بأعمال تلفت النظر إليه ، ووسائله في ذلـــك مـــتعددة: فهـــو تارة يلبس ملابس زاهية الألوان وتارة يتصنع في كلامه وضحكه ومشـــيته ، أو يقحـــم نفسه في مناقشات تكون فوق مستواه ، ويعتبر التدخين وسيلة لتأكيد ذاته وتدعيم الشعور بالاستقلال الذاتي ، فهو لا يجد لذة في التدخين في البدء ولكن الدافع الأساسي الذي دفعه لذلك هو دافع معنوي ، غايته تأكيد الذات والشعور بالاستقلال الذاتي.

ب– التمرد : ويأخذ ذلك مظهرين :

١– الـــتمرد على الأسرة: إن تمرد المراهق على الأسرة إنما يعبر في جوهره عن ميل المراهق للتحرر من قيودها ليكون حراً طليقاً لا سلطان عليه إلا نفسه ، ولا موجه له إلا شخصيته الجديدة التي بدأ يشعر بها.

ويـــرى المليجـــي (١٩٧٥: ٤٩) أن المراهق يوجه طاقته النفسية على غير وعي منه، فلا عجب أن يكون تمرده على أقرب الناس إليه وأشدهم عطفاً عليه ، أي أن مصدر الصـــراع نفســـه أليم لا يخلو من الشعور بالذنب الناجم عن الرغبات العدوانية تجاه أناس بذلوا الحب وقدموا الرعاية .

٢– التمرد على السلطة المدرسية: تعتبر المدرسة في نظر المراهق امتداداً لسلطة الأســـرة التي يتمرد عليها، وبالتالي فإن المدرسين والأنظمة المدرسية والمناهج كلها أمور

مـــن شـــأنها أن تثـــير المراهق وتدفعه إلى التمرد والعصيان، ولذلك نجده ينتهز الفرص للتعبير عن نفسه ويتسقط عيوب المدرسة في كل صغيرة وكبيرة(المليجي، ١٩٧٥م: ٥٠).

ج- اختيار الأصدقاء :

تتمـــيز هـــذه المرحلة بالصداقات التي يشترك فيها الزملاء والأقران الذين تجمعهم مـــيول مشـــتركة وهوايـــات موحـــدة ، وجماعة الأصدقاء أمر ضروري لا يستغني عنه المـــراهق. ويذكر معوض (١٩٧١م: ٤٥) أن المراهق له أصدقاء في سنه يضع بهم ثقته ويحفظ معهم أسراره ، كما أن المراهق يميل للبحث في أخطاء الآخرين ونقد تصرفاتهم ، ويكـــون هذا النقد مصحوباً باقتراحات للإصلاح ، ولا يقتصر النقد على جماعة معينة من الناس بل نجد أن روح النقد شاملة ، فهي توجه ضد الأسرة والمجتمع بصفة عامة ، وإذا لـــم يصل إلى نتيجة فرضية فإنه غالباً ما ينطوي على نفسه ، وأول ما يوجه المراهق من نقد يكون نحو والديه وأهل بيته.

وبـــناءً علـــى ما سبق فإن أهم ما يميز النمو الاجتماعي للمراهق هو تأكيد الذات والـــتمرد علـــى سلطة الراشدين واختيار الأصدقاء ، وذلك رغبة منه في أن يثبت ويؤكد ذاته أمام نفسه وأمام الآخرين .

وفـــي ضوء الإطار النظري المتعلق بتقدير الذات والوحدة النفسية والمراهقة يرى الباحث أن هناك علاقة قوية بين تقدير المراهق لذاته وبين شعوره بالوحدة النفسية ، حيث إن تقديـــر الـــذات المرتفع ينتج عنه انخفاض حدة الشعور بالوحدة النفسية ، كما أن تقدير الـــذات المنخفض يرتبط بشكل متكرر مع الشعور بالوحدة النفسية ، وهذا ما سوف تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق منه .

ثانياً: الدراسات السابقة :

لـــم يحـــظ موضوع تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية باهتمام الباحثين كثيراً – وبـــالذات الدراسات العربية – وقد قام الباحث بعملية مسح في عدد من المكتبات الجامعية ومراكـــز الأبحـــاث العلمـــية داخل المملكة وذلك من أجل الحصول على دراسات سابقة تناولت موضوع الدراسة ، إلا أن هذه الجهات أفادت بعدم توفر دراسات كثيرة حول هذا الموضـــوع ، وخاصة فيما يتعلق بالمتغيرات التي سوف تتناولها الدراسة الحالية من حيث

الصـــفوف الدراسية المختلفة ، المنطقة السكنية ، نوع السكن ، الحالة الاجتماعية والحالة الاقتصـــادية ، ولـــم يعثر الباحث إلا على بعض الدراسات التي تتناول العلاقة بين تقدير الـــذات والوحـــدة النفسية ، ولذا سيقوم الباحث بعرض هذه الدراسات أولاً ، ثم دراسات تطرقت إلى موضوع تقدير الذات مع متغيرات أخرى ، ثم دراسات تطرقت إلى موضوع الوحدة النفسية مع متغيرات أخرى غير متغيرات الدراسة .

والباحـــث يرى أن هذه الموضوعات أو المتغيرات الأخرى – وإن كانت لا ترتبط ارتباطاً مباشراً بموضوع الدراسة – إلا أنها في جانب منها تتطرق لأحد متغيراتها.

أولاً: دراسات تناولت العلاقة بين تقدير الذات والوحدة النفسية مع متغيرات أخرى:

قـــام عطـــا (١٩٩٣م) بدراسة كان الهدف منها التعرف على واقع متغيرات تقدير الذات والوحدة النفسية والاكتئاب لدى عينة من الطلاب الجامعيين في مدينة الرياض ، كما تحـــاول فحـــص العلاقة بين تقدير الذات كمتغير مستقل وكلاً من مشاعر الوحدة النفسية والاكتـــئاب كمتغيرات تابعة ، كما هدفت إلى فحص دور تقدير الذات كمتغير وسيط يعمل على تعديل العلاقة الارتباطية بين مشاعر الوحدة النفسية والاكتئاب ، وقد استخدم الباحث مقايـــيس تقديـــر الذات والوحدة النفسية والاكتئاب ، وقد تكونت العينة من (١٣٦) طالباً ، وقـــد أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين تقدير الذات وكلاً من الوحدة النفســـية والاكتـــئاب ، حيث تنخفض مشاعر الوحدة النفسية ومستويات الاكتئاب في ظل الـــتقدير الإيجابـــي للذات ، كما كشفت أيضاً أن دور تقدير الذات في خفض العلاقة بين الوحدة النفسية والاكتئاب كان ضعيفاً.

كما تناولت دراسة سلامة (١٩٩١م) فحص العلاقة بين إدراك الضغوط الاقتصادية – كعامل ضغط نفسي – والشعور بالوحدة النفسية لدى مجموعة من طلاب الجامعة ، كما هدفـــت إلـــى فحـــص دور تقدير الذات كمتغير نفسي يفترض أن يعدل من وقع الضغوط الاقتصادية على المعاناة النفسية ممثلة في الشعور بالوحدة النفسية ، وقد طبقت الباحثة في هذه الدراسة كلاً من استبيان المعاناة من الضغوط الاقتصادية ومقياس (روزنبرج) لتقدير الذات ومقياس الوحدة النفسية على عدد (١٣٠) طالباً وطالبة (٦١ ذكور و٦٩ إناث) بكلية الآداب بجامعـــة الـــزقازيق ، وكـــان من نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين درجات المعانـــاة الاقتصادية ودرجات الشعور بالوحدة (ر = ٠,٣٢) على حين بلغت قيمة معامل

الارتباط بين درجات التقدير السلبي للذات والشعور بالوحدة النفسية (ر = ٠,٥٤) ، غير أنـــه حين تم عزل تأثير التقدير السلبي للذات عن العلاقة بين معاناة الضغوط الاقتصادية والشـــعور بـــالوحدة النفسية تراجعت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بشكل ملحوظ ، بيـــنما لم تتغير العلاقة بين التقدير السلبي للذات والشعور بالوحدة النفسية عند عزل معاناة الضـــغوط الاقتصادية ، بمعنى أن تقدير الذات يعدل من العلاقة بين الضغوط الاقتصادية والمعاناة النفسية .

كمـــا حاولـــت الصـــراف (١٩٨١م) معرفة العلاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية ومفهـــوم الذات لدى طلاب جامعة عين شمس ، وقد تكونت العينة من (٦٦٦) من طلاب الجامعـــة ، وقـــد استخدمت الباحثة مقياس الإحساس بالوحدة النفسية من إعداد قشقوش ، ومقـــياس مفهـــوم الـــذات من إعداد إسماعيل ودليل تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأســـرة المصرية من إعداد عبد الغفار وقشقوش وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالـــة إحصائية بين درجات الإحساس بالوحدة النفسية والدرجات التي حصل عليها الطـــلاب في مقياس تقبل الذات ومقياس الإحساس بالتباعد ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية ســـالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الإحساس بالوحدة النفسية والدرجات التي حصل عليها الطلاب في مقياس تقبل الآخرين .

كمـــا أجرى موروي**Moroi** (نقلاً عن حمود ، ١٤١٢هـــ) دراسة كان الهدف منها إيجـــاد العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة في اليابان ، وقـــد تكونـــت العينة من (١٨٢) من طلاب السنة الدراسية الأولى ، وقد استخدم الباحث مقـــياس **UCLA** للشعور بالوحدة النفسية ، ومقياس تقدير الذات ، ومقياس الشعور بالذات ومقـــياس إرشاد الذات واستفتاء الحياة لطلاب المدارس العليا ، وقد كشفت النتائج عن أن الشعور بالوحدة النفسية يكون مرتفعاً لدى الذكور عن الإناث ، كما أن الشعور بالوحدة ذو علاقـــة ارتباطـــية ســـالبة ذات دلالة مع تقدير الذات وإرشاد الذات وكذلك كشفت عن أن الشـــعور بالوحدة النفسية يكون ذو علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة مع الشعور بالذات ، وبصفة خاصة لدى الذكور فقط .

كمـــا أجـــرى ديبـــي **Deppe (1988)** دراسة هدفت إلى إيجاد العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات وبين التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة من الجنسين ،

وقـد تكونـت العينة من (٢٥٢) من طلاب الجامعة ، واستخدم الباحث مقياس **UCLA** للشـعور بـالوحدة النفسية ومقياس تقدير الذات وصحيفة المعلومات الديموجرافية ، وقد كشفت الدراسة عن أن الشعور بالوحدة النفسية ليس له علاقة بالجنس أو مستوى التحصيل الدراسـي ، كمـا كشفت أيضاً عن أن متغيرات الجنس ومستوى التحصيل الدراسي لهم علاقة ذات دلالة مع تقدير الذات.

ثانياً: دراسات تناولت تقدير الذات مع متغيرات أخرى:

هـدف الديـب (١٩٩٤م) فـي دراسته إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات ومركـز التحكم الداخلي – الخارجي ، في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد ، كمـا هدفـت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين من الأطفال في تقدير الذات ومركز التحكم الداخلي والخارجي والإنجاز الأكاديمي ، وقد تكونت عينة البحث من (٢١٥) طفلاً وطفلـة ، منهم (١٣٣) من الأطفال الذكور و(٨٢) من الأطفال الإناث من تلاميذ الصف السـادس الابتدائـي ، وقد استخدم الباحث مقياس مركز الضبط لمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائـية من إعداد الباحث ، ومقياس تقدير الذات من إعداد الدريني وقشقوش ، ومقياس دافعـية الإنجـاز الأكاديمي ، وقد أسفرت النتائج عن وجود خصائص متباينة لذوي تقدير الـذات المـرتفع وذوي تقديـر الذات المنخفض للأطفال ، وأيضاً ذوي التحكم الخارجي المـرتفع والـتحكم الخارجـي المنخفض ، وكذلك وجود فروق متباينة ترجع لكبر حجم الأسـرة مقابل صغر حجم الأسرة التي يعيش فيها الطفل ، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق متباينة نتيجة ترتيب ميلاد الطفل بين إخوته وأخواته .

كمـا توصل عبد الحميد وكفافي (١٩٨٨م) في دراستهما عن وجهة الضبط وبعض المتغـيرات النفسية المرتبطة به ، ومن متغيراتها تقبل الذات ، تقدير الذات ومفهوم الذات عـن القـدرة الأكاديمـية ، توصلا إلى أن هناك علاقة بين تقدير الذات المرتفع ووجهة الضبط الداخلية والقدرة على الإنجاز الأكاديمي .

كمـا قام الدماطي والشناوي (نقلاً عن عطا ، ١٩٩٣م) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات وقلق الامتحان ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية بين تقديـر الـذات وقلق الامتحان ، إذ يرتفع مستوى قلق الامتحان عند الذين ينخفض لديهم تقديرهم لأنفسهم ، ويصدق هذا على عينات من الذكور والإناث.

كما توصلت الأنصاري (١٩٩٢م) في دراستها التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات واتجاهات التنشئة الاجتماعية بين أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية وأطفال القـرى ، وقد تكونت العينة من مجموعتين من الأطفال من ذكور وإناث تتراوح أعمارهم بيـن ٩-١٢ سـنة ، وتتكون كل مجموعة من (٤٠) فرداً ، وقد استخدمت الباحثة مقياس تقديـر الـذات للأطفال من إعداد لويزك ، ومقياس اتجاهات التنشئة الاجتماعية للأطفال المحروميـن مـن الرعاية الأسرية من إعداد الباحثة ، توصلت إلى أن الاتجاهات السلبية نحـو التقـبل ، الرعاية ، الإثابة كانت أكثر شيوعاً من الاتجاهات الإيجابية ، وأيضاً أن هـناك علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين تقدير الذات عند أفراد العينة وكـل مـن الاتجـاه نحـو التقبل والاتجاه نحو الرعاية والاتجاه نحو الإثابة كما يدركها الأطفال.

ثالثاً: دراسات تناولت الوحدة النفسية مع متغيرات أخرى :

حاول قشقوش (١٩٨٨م [أ]) في دراسة له إلى التعرف على العلاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية وعدد من الأبعاد التوادية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الأول الثانوي بدولة قطـر ، وقد تكونت العينة من مجموعتين فرعيتين قوام كل منهما (١٣٠) تلميذاً وتلميذة ، وقـد استخدم الباحث مقياس الوحدة النفسية من إعداد الباحث نفسه ، ومقياس دافعية التواد مـن تعريـب وإعداد الباحث نفسه أيضاً . وقد أظهرت النتائج تساوي أفراد الجنسين من الذكـور والإنـاث في ارتفاع أو انخفاض مستويات الإحساس بالوحدة النفسية ، غير أن الإنـاث تفوقـن في الميل التوادي على الذكور ، وأن هناك فروق بين التلاميذ والتلميذات ذوي المسـتويات المـرتفعة فـي الإحسـاس بالوحدة النفسية والتلاميذ والتلميذات ذوي المسـتويات المنخفضة في هذا الإحساس ، من حيث الحساسية تجاه الرفض ، كما أنه لا يوجد تأثير لمتغير الجنس على تباين درجات التلاميذ والتلميذات في مقياس الميل للتعاطف الوجداني مع الآخرين .

كمـا هـدف سـليمان (١٩٩٢م) إلـى معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية وبعض متغـيرات الشخصية المختلفة ، ومستوى التعليم ، والعمر ، والعلاقات الإنسانية الأسرية والاجتماعـية ، ودرجة الرضا عن العلاقات الإنسانية ، والحالة المزاجية وتقدير واحترام

الآخريـــن ، وقد تكونت العينة من (٥١٤) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة طنطا ، وقـــد اســـتخدم الباحث مقياس يوتي للشباب ، وقائمة فراي برج للشخصية واختبار حالة وســـمة القلـــق للكبار ، وقائمة التواصل النفسي مع الذات ، وقائمة الرضا عن العلاقات الاجتماعية ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد مـــن ذوي المؤهلات العليا أقل منها عند ذوي المستوى التعليمي الأدنى ، وأن أكثر الفئات العمرية إحساساً بالوحدة النفسية المطلقين والأرامل من الجنسين ، وترتفع لدى فئة العزاب من الإناث ، مع ارتفاع درجة الإحساس بالوحدة النفسية لدى من ليس لهم أصدقاء ، ومن لهـــم صـــديق واحـــد فقط ، كما أن بعض متغيرات الشخصية كالقلق والاكتئاب والحالة المزاجـــية وعدم الرضا عن النفس وإحباط النفس وعدم الراحة النفسية والتواصل السلبي مع النفس ونقص تقدير الآخرين ترتبط جميعها ارتباطاً موجباً ودالاً مع الإحساس بالوحدة النفســـية ، فـــي حين تدل نتائج الدراسة أن عوامل الرضا النفسي وتشجيع الذات والراحة النفســـية والتواصل الموجب مع النفس وتقدير الآخرين والرضا عن النفس ترتبط ارتباطاً سالباً مرتفعاً ودالاً مع الإحساس بالوحدة النفسية .

كمـــا توصـــل حســـين (١٩٩٤م) في دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية وأربع سمات للشخصية هي: السيطرة ، المسئولية ، الاتزان الانفعالي والاجتماعي بالإضـــافة إلـــى معـــرفة الفروق بين عدد من طلاب الجامعة في متغير الوحدة النفسية ، ومعرفة أيهما أكثر شعوراً بالوحدة النفسية الذكور أم الإناث ؟ وقد تكونت عينة البحث من (١٨٢) طالب بجامعة عين شمس ، منهم (٩٠) إناث و(٩٢) ذكور ، وطبق عليهم مقياس الشـــعور بـــالوحدة النفسية من إعداد الشناوي وخضر ، واختبار البروفيل الشخصي من إعداد عبد الحميد وأبو حطب ، توصل الباحث إلى نتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطية ســـالبة ودالـــة إحصـــائياً بيـــن الوحدة النفسية من جانب والسمات الاجتماعية – الاتزان الانفعالـــي والسيطرة – من جانب آخر ، وذلك لدى طلاب الجامعة (ذكور وإناث) ، ولم تظهر النتائج ارتباطات دالة بين الوحدة النفسية وسمة المسئولية لدى طلاب الجامعة ، كما أن النتائج أظهرت أن الإناث أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الذكور.

كما حاول بار (١٤١٨هـــ) في دراسة له معرفة إحساس الشباب الجامعي بالوحدة النفسية ، إضافة إلى الكشف عن الفروق في مستوى الإحساس بالوحدة النفسية لدى طلاب

وطالبات التعليم الجامعي والتخصصات الدراسية والمستويات المختلفة واختلاف الفئات العمرية ، وقد طبق الباحث مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات من إعداد قشقوش على عينة حجمها (٨٢٤) طالباً وطالبة من جامعة أم القرى ، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية ، وقد كانت الفروق لصالح الطالبات ، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والأدبية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي ، وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية في الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب والطالبات ، وأخيراً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي.

كما أجرى حسين و الزياني (نقلاً عن باشماخ ، ١٤٢١هـ) دراسة هدفت إلى معرفة الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب الجامعي على عينة عشوائية من بين طلاب مرحلة التعليم الجامعي بدولة البحرين في التخصصات التالية: الطب ، الآداب، التربية ، الهندسة وإدارة الأعمال ، حيث بلغ حجم العينة (٢٣٨) طالباً وطالبة من جنسيات دول مجلس التعاون الخليجي ، وقد تم استخدام مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات من إعداد قشقوش ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الجامعية مرتفعاً نسبياً وذلك بالنسبة للعينة الكلية والعينات الفرعية المقسمة في ضوء الجنس والجنسية والتخصص ، كما أن درجات الشعور بالوحدة لدى البنين مرتفعة قليلاً بمقارنتها بدرجة شعور البنات بالوحدة ، إلا أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات في أدائهم على مقياس الإحساس بالوحدة النفسية ، كما كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين عينة الطلاب البحرينيين الكلية وعينة الطلاب غير البحرينيين الكلية في الشعور بالوحدة النفسية لصالح غير البحرينيين ، ولم توجد فروق دالة بين البنين البحرينيين وغير البحرينيين ، بينما كانت هناك فروق دالة بين البنات البحرينيات في الإحساس بالوحدة النفسية لصالح غير البحرينيات ، ولم توجد فروق دالة بين التخصصات النظرية والعلمية لدى كل من الطلاب والطالبات .

وفي دراسة خضر والشناوي (١٩٨٨م) التي كان الهدف منها إعداد وتقنين مقياس الشعور بالوحدة ومقياس تبادل العلاقات الاجتماعية في البيئة السعودية ، بالإضافة إلى دراسة العلاقات بين الشعور بالوحدة وكل من متغيرات العلاقات الاجتماعية والانبساطية والعصابية ، وقد تكونت العينة من (٣٠٠) طالب ، نصفهم من طلاب المدارس الثانوية ونصفهم الآخر من طلاب الجامعة ، وقد استخدم الباحثان مقياس الشعور بالوحدة النفسية ومقياس تبادل العلاقات الاجتماعية وقائمة أيزنك للشخصية ، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية وبين تبادل العلاقات الاجتماعية ، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية والانبساطية ، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية والعصابية .

وقام عبد المجيد (١٩٨٩م) بدراسة هدفت إلى دراسة بعض المتغيرات الأسرية التي ترتبط بالإحساس بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس كفر الشيخ من الجنسين ، وقد تكونت العينة من (٣٠٠) طالب من المرحلة الثانوية بمدارس كفر الشيخ ، وقد استخدم الباحث مقياس الإحساس بالوحدة النفسية من إعداد قشقوش ، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية ، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الرفض والضبط العدواني وعدم الاتساق والتباعد العدائي وانسحاب العلاقة ، وبين الإحساس بالوحدة النفسية ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي الإحساس بالوحدة ومنخفضي الإحساس بالوحدة في أساليب المعاملة الوالدية لصالح المجموعة المرتفعة ، حيث ارتبطت بالأساليب اللاسوية في التنشئة الاجتماعية ، في حين أن المجموعة المنخفضة الإحساس بالوحدة ارتبطت بالأساليب السوية للمعاملة الوالدية ، ولم تثبت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية ، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخصص الدراسي (علمي – أدبي) للطلاب وبين إحساسهم بالوحدة النفسية.

كما أجرىجوسويك وجونز **Goswick & Jones**(نقلاً عن حمود،١٤١٢هـ) دراسة كان الهدف منها التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين ، وقد تكونت العينة من

(٩٢) مـــن طـــلاب المرحلة الثانوية و(١٩٢) من طلاب الجامعة ، وقد استخدم الباحثان مقـــياس **UCLA** للوحدة النفسية لدى المراهقين ، واستفتاء الخبرات لدى المراهقين ، وقد كشـــفت النـــتائج عن أن التنبؤ بالشعور بالوحدة لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية ارتبط بالاغـــتراب ونقـــص الســـهولة الاجتماعية والتقبل الاجتماعي والشعور بسلبية الاتجاهات الدراسية المدرسية ونقص المسؤولية في الاندماج الاجتماعي ، أما التنبؤ بالشعور بالوحدة لـــدى عينة طلاب الجامعة فارتبط بالعلاقات السلبية وعدم القدرة على السهولة الاجتماعية والترتيـــب الاجتماعـــي والقـــبول الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية ، كما ارتبط الشعور بـــالوحدة ارتـــباطاً إيجابياً مع الاغتراب والبعد عن الوالدين وسلبية الاتجاهات المدرسية والمشاعر العاجزة.

كمـــا قـــام أندرســـون وهارفي**Anderson & Harvey**(نقلاًعن حمود،١٤١٢هـــ) بدراســـة كان الهدف منها فحص العلاقات بين الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية والخجل والقلـــق الاجتماعـــي ، وقد اشتملت العينة على (٣٠٢) من طلاب الجامعة ، وقد استخدم الباحـــثان استبيان تقرير الذات ، ومجموعة مقاييس لمتغيرات الاكتئاب والشعور بالوحدة والخجل والقلق الاجتماعي ، وكان من نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاكتئاب والإحساس بالوحدة النفسية والخجل والقلق الاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة :

مـــن خلال استعراض ما تقدم من الدراسات والبحوث السابقة فإن الباحث يرى أن قلـــة من هذه الدراسات هي التي ربطت بين متغيري الدراسة ، حيث تبين له أن معظمها تـــناول المتغيرين ولكن مع متغيرات أخرى ، وأما بقية الدراسات فقد تناولت أحد متغيري الدراســـة فقـــط مـــع متغيرات أخرى ، مما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة للتحقق من العلاقة بين متغيري الدراسة في البيئة السعودية وفي محافظة جدة على وجه التحديد.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن الخروج بالأفكار التالية:

١- ركزت معظم الدراسات السابقة على دراسة متغيري الدراسة على مرحلة تعليمية معيـــنة أو فـــئة عمرية معينة وهي فئة طلاب الجامعات كما في دراسات (عطا، ١٩٩٣م؛ ســـلامة، ١٩٩١م؛ الصـــراف، ١٩٨١م؛ سليمان، ١٩٩٢م)، ولم تتناول

مـــرحلة المـــراهقة ســـوى بعـــض الدراسات وذلك كما في دراسات (قشقوش[أ]، ١٩٨٨م؛ خضر والشناوي، ١٩٨٨م؛ عبد المجيد، ١٩٨٩م).

٢- أن بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية مـــع متغيرات أخرى قد أسفرت عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين تقدير الذات والوحدة النفسية كما في دراستي (عطا، ١٩٩٣م؛ سلامة، ١٩٩١م).

٣- أظهرت الدراسات السابقة أن التقدير المرتفع للذات يساعد على الإنجاز الأكاديمي كمـــا فـــي دراسة عبد الحميد وكفافي (١٩٨٨م) ، كما أن التقدير الإيجابي للذات يساعد على خفض مشاعر الوحدة النفسية كما في دراستي (عطا، ١٩٩٣م؛ سلامة ١٩٩١م).

٤- أظهـــرت بعض الدراسات أن الإناث أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الذكور كما فـــي دراســـات (ســـليمان،١٩٩٢م؛ حسين،١٩٩٤م؛ بار، ١٤١٨هـــ) ، في حين أظهـــرت بعض الدراسات أن الذكور أكثر شعوراً بالوحدة النفسية كما في دراسة حســـين والزياني (١٩٩٤م) ، في حين أظهرت بعض الدراسات عدم وجود فروق بيـــن الذكور والإناث في درجة الشعور بالوحدة النفسية كما في دراستي (قشقوش [أ]، ١٩٨٨م؛ عبد المجيد،١٩٨٩م).

٥- ركّزت معظم الدراسات العربية في دراستها للوحدة النفسية على مقياس الإحساس بـــالوحدة النفســـية من إعداد قشقوش كما في دراسات (الصراف، ١٩٨١م؛ بار، ١٤١٨هـــ؛ حســـين والزيانـــي، ١٩٩٤م؛ عـــبد المجيد، ١٩٨٩م)، في حين أن الدراســـات الأجنبية ركزت على مقياس **UCLA** للشعور بالوحدة النفسية كما في دراسات (موروي، ١٩٩٢م؛ ديبي، ١٩٨٨م؛ جوسويك وجونز، ١٩٩٢م).

ومن خلال ما تم استعراضه من الدراسات السابقة ، فإن الدراسة الحالية تتميز في تـــناولها متغيرات مختلفة تتمثل في دراستها لطلاب المرحلة المتوسطة من حيث الصفوف الدراســـية المخـــتلفة ، المـــنطقة الســـكنية ، نـــوع الســـكن ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الاقتصادية، وعلاقتها بتقدير الذات والوحدة النفسية ، والتي لم يسبق للدراسات السابقة أن تناولتها في هذه المرحلة العمرية وفي محافظة جدة ، لذا سوف تسعى الدراسة الحالية إلى

الـــتحقق من العلاقة بين تقدير الذات والشعور بالوحدة ، والتعرف على ما إذا كانت هناك فـــروق بيـــن الطـــلاب من أفراد العينة في هذين المتغيرين ترجع إلى متغيرات الصفوف الدراسية ، المنطقة السكنية ، نوع السكن ، الحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية.

ثالثاً: فروض الدراسة :

انطلاقـــاً من الإطار النظري للدراسة ، ومن خلال ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة صاغ الباحث الفروض التالية لدراسته الحالية:

١- توجـــد علاقـــة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس الإحساس بالوحدة النفسية .

٢- لا توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقـــياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف الصفوف الدراسية في المرحلة المتوسطة في محافظة جدة.

٣- لا توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف المنطقة السكنية.

٤- لا توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف نوع السكن.

٥- لا توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف الحالة الاجتماعية.

٦- لا توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف الحالة الاقتصادية.

٧- لا توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الإحساس بالوحدة النفسية ترجع إلى اختلاف الصفوف الدراسية.

٨- لا توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الإحساس بالوحدة النفسية ترجع إلى اختلاف المنطقة السكنية.

٩- لا توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الإحساس بالوحدة النفسية ترجع إلى اختلاف نوع السكن.

١٠- لا توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الإحساس بالوحدة النفسية ترجع إلى اختلاف الحالة الاجتماعية.

١١- لا توجـــد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الإحساس بالوحدة النفسية ترجع إلى اختلاف الحالة الاقتصادية.

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- الأدوات المستخدمة في الدراسة
- الدراسة الاستطلاعية
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

مقدمة :

في هذا الفصل يقوم الباحث بوصف منهج الدراسة وكذلك وصف مجتمع وعينة الدراسة ، ثم يحدد الباحث الأدوات المستخدمة في الدراسة ويليها الدراسة الاستطلاعية وأخيراً يعرض الباحث الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

وفيما يلي يعرض الباحث لهذه الأمور بشيء من التفصيل:

منهج الدراسة :

اعتمد الباحث في دراسته الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن ، وذلك لمعرفة العلاقة بين تقدير الذات والإحساس بالوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، وهذا المنهج يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة الحالية ، فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، ثم التعبير عنها كيفياً أو كمياً ، ويعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استخداماً في دراسة المشكلات المتعلقة بالدراسات الإنسانية. (عبيدات وآخرون ، ١٩٨٧: ١٨٧) .

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة البالغ عددهم (٦١٥٦٧) طالب ، يتوزعون على (١٤٧) مدرسة ، ويشمل ذلك جميع القرى والهجر التابعة للمحافظة ، وقد تم التعرف عليهم عن طريق إدارة التعليم بمحافظة جدة ، وذلك من أجل تحديد مجتمع الدراسة الأصلي قبل اختيار العينة .

عينة الدراسة :

إن محافظة جدة محافظة كبيرة ، تحوي عدداً كبيراً من السكان يتفاوتون في مستويات عديدة منها جوانب اجتماعية ، اقتصادية وثقافية .. ونظراً لهذا التفاوت في المستويات فقد حاول الباحث أن تكون العينة المختارة ممثلة لمجتمع الدراسة في محافظة جدة . وقد قام الباحث بتقسيم محافظة جدة إلى أربع جهات هي:

أ – شمال . ب– جنوب . ج– شرق. د – وسط.

وهـذا التقسـيم معمـول به من قبل إدارة التعليم بالمحافظة ، حيث أنشأت مراكز للإشراف التربوي في كل منطقة أو جهة من الجهات . ولا شك أن هذا التقسيم سوف يفيد فـي معـرفة الـتفاوت بين هذه المناطق في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والدراسي وارتباط ذلك بمتغيرات الدراسة .

وقـد تـم اعتماد طريقة العينة العشوائية في تحديد عينة البحث ، وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة بواقع مدرستين من كل منطقة جغرافـية ، وعدد الطلاب من كل مدرسة هو (٥٠) طالب ، بحيث يكون عدد أفراد العينة المبدئـية هـو (٤٠٠) طالب ، أما العينة النهائية فقد تكونت من (٣٨٠) طالب ، حيث تم استبعاد (٢٠) ورقة إجابة لعدم استكمالها من قبل الطلاب.

والجدول رقم (١) يوضح ذلك:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المناطق الجغرافية بمحافظة جدة

المنطقة الجغرافية	عدد المدارس	اسم المدرسة	عينة الدراسة المبدئية	عينة الدراسة النهائية	%
شمال جدة	٢	مجمع الأمير محمد بن سعود	٥٠	٥٠	١٣,١
–		الأنصار	٥٠	٤٨	١٢,٦
جنوب جدة	٢	القادسية	٥٠	٤٩	١٢,٨
–		الحديبية	٥٠	٤٦	١٢,١
شرق جدة	٢	الأمير سلطان	٥٠	٤٨	١٢,٦
–		تميم الداري	٥٠	٤٥	١١,٨
وسط جدة	٢	الأقصى المبارك	٥٠	٤٧	١٢,٣
–		ابن كثير	٥٠	٤٧	١٢,٣
المجموع	٨		٤٠٠	٣٨٠	١٠٠

كمـــا قـــام الباحث بإعداد استمارة خاصة لجمع البيانات الأولية عن الطلاب (انظر ملحق رقم ١) وقد تضمنت متغيرات الدراسة وهي: الصف الدراسي ، المنطقة السكنية ، نوع السكن ، الحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية.

والجدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب هذه المتغيرات:

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة		ن	%
الصفوف الدراسية	الصف الأول المتوسط	١٢٨	٣٣,٦٨
	الصف الثاني المتوسط	١٢٥	٣٢,٨٩
	الصف الثالث المتوسط	١٢٧	٣٣,٤٢
المنطقة السكنية	شمال جدة	١٠٢	٢٦,٨
	جنوب جدة	٩٥	٢٥
	شرق جدة	٩٢	٢٤,٢
	وسط جدة	٩١	٢٣,٩
نوع السكن	ملك	٢٢٦	٥٩,٤٧
	إيجار	١٥٤	٤٠,٥٢
الحالة الاجتماعية	يعيش مع الوالدين	٣٥٩	٩٤,٤٧
	لا يعيش	٢١	٥,٥٢
الحالة الاقتصادية (دخل الأسرة الشهري)	أقل من ١٠٠٠ ريال	١٢	٣,١
	بين ١٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ ريال	٢١	٥,٢
	بين ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ ريال	٤١	١٠,٧
	بين ٣٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ ريال	١٦	٤,٢
	بين ٤٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ ريال	٣٥	٩,٢
	بين ٥٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال	١٩	٥
	بين ٦٠٠٠ إلى أقل من ٧٠٠٠ ريال	٤٣	١١,٣
	بين ٧٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال	٣٤	٨,٩
	أكثر من ٨٠٠٠ ريال	١٥٩	٤١,٨

الأدوات المستخدمة في الدراسة :

استخدم الباحث في دراسته الحالية الأدوات التالية:

أولاً: مقياس تقدير الذات:

وصف المقياس:

أعـد هـذا المقـياس الدريني وآخرين [أ] (د.ت) وذلك بعد أن تبنى معدو المقياس تعـريف (كوبر سميث) لتقدير الذات بأنه (تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ، ويعمل على المحافظة عليه).

وقد تكون المقياس في صورته الأولية من ثلاثة أجزاء:

أ – **الجـزء الأول** : ويطلـب فـيه مـن المستجيب أن يحدد درجة أهمية كل مجال من المجالات التالية بالنسبة له ، مستخدماً مقياساً متدرجاً من صفر – ٤ ، وهـذه المجـالات هي: الصحة الجسمية – الصحة النفسية – القدرات العقلـية – الهيئة أو المنظر الشخصي – العلاقات بالأسرة – العلاقات بالأصدقاء – تحقيق السعادة – الاستمتاع بوقت الفراغ – تكوين الفلسفة الشخصية.

ب– الجـزء الثاني : ويطلب فيه من المستجيب أن يحدد درجة تقديره لنفسه في كل مجال من المجالات السابقة.

ج– وحدات المقياس في صورتها الأولية.

وقـد اخـتار معـدو المقياس المجالات السابق ذكرها بناءً على مطالب النمو في مرحلة المراهقة المبكرة والمتأخرة ، وعلى دراسة (واتكنس) ، ووضعوا نتيجة لذلك عدداً مـن الوحـدات ، ثم قاموا بتحليلها ، فاختاروا تلك الوحدات المميزة لمرتفعي ومنخفضي تقديـر الـذات. ويتكون المقياس في صورته المبدئية من (٥٧) عبارة ، أما في صورته النهائية فيتكون من (٣٠) عبارة – انظر الملحق رقم (٢) – وأمام كل عبارة ثلاث إجابات هـي: غالـباً – أحياناً – لا أبداً ، ويطلب من المستجيب أن يقرأ كل عبارة ويضع علامة أمام كل عبارة ، وذلك تحت الإجابة التي تنطبق على الوضع الحالي للمفحوص.

صدق المقياس :

إن القــدرة التمييزية للوحدات تعتبر دليلاً على صدقها ، مما يزيد من الصدق العام للاختبار. ونظراً لعدم وجود اختبارات أخرى يمكن استخدامها كمحكات للحكم على صدق الاختبار ، فقد استخدم الصدق التكويني كمؤشر لصدق الاختبار وذلك على النحو التالي:

أ – تقدير الذات والخجل :

حيــث رأى معــدو المقــياس أنه للتحقق من صدق التكوين الفرضي يمكن حساب ارتــباطه بالخجل ، ولقد استخدم لهذا مقياس الخجل الذي وضعه الدريني (١٩٨١م) وقننه علــى عينة من طالبات جامعة قطر ، وكانت قيمة الارتباط لدى الطالبات (-٠,٢٦) وهو ارتــباط دال عــند مستوى (٠,٠١) ، ن = (٧٤) ، وبالنسبة للطلاب كانت قيمة الارتباط (- ٠,٢٨٨٦) وهو ارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥) ، ن = (٤٩).

ب- تقدير الذات والاتزان الانفعالي :

وللتحقق من الصدق التكويني لمقياس تقدير الذات طبق مقياس البروفيل الشخصي علــى (٤٧) طالــباً جامعياً بكلية التربية بقطر ، فكان الارتباط بين تقدير الذات والاتزان الانفعالي (٠,٥٠) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) ، كذلك طبق مقياس البروفيل الشخصي علــى (٧٤) طالــبة جامعية بكلية التربية بقطر ، فكان الارتباط بين تقدير الذات والاتزان الانفعالي (٠,٨٦) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

ج- تقدير الذات والاجتماعية :

وقــد حسب الارتباط بين مقياس تقدير الذات وبعد الاجتماعية في مقياس البروفيل الشخصــي ، فكــان الارتباط لدى عينة الذكور (٠,١٥١٩) ، ن = (٤٧) وهو غير دال ، ولدى الإناث (٠,٣١) ، ن = (٧٤) وهو دال عند مستوى (٠,٠١).

أمــا فــي البيئة المحلية فقد قام عطا (١٩٩٣م) بحساب الصدق عن طريق حساب معــامل الارتــباط بيــن درجات أفراد عينة الصدق (٢٠ طالباً) على مقياس تقدير الذات الحالــي ومقــياس (كوبــر سميث) لتقدير الذات الذي ترجمه وقننه الدماطي وزميله في الرياض وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٦٤).

ثبات المقياس:

قـــام معدو المقياس بحساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية ، وكان الثبات قبل التصـــحيح هو (٠,٦١) وبعد التصحيح بمعادلة سبير مان براون (٠,٧٦) ، (ن = ١٢٢) وهو معامل ثبات مرتفع ودال.

أما في البيئة المحلية فقد قام عطا(١٩٩٣م) بحساب الثبات على عينة مقدارها(٥٢) طالـــباً ، وذلـــك عـــن طريق التجزئة النصفية ، حيث يرى معدو المقياس صلاحية هذه الطـــريقة لقـــياس ثـــباته ، وكان معامل الثبات قبل التصحيح (٠,٦٤) وبعد التصحيح عن طريق معادلة سبيرمان براون بلغ (٠,٧٨) وهو معدل ثبات مرتفع .

تصحيح المقياس :

يصـــحح المقياس بحيث إن الدرجة المرتفعة على المقياس تدل على التقدير العالي الإيجابـــي ، أمـــا الدرجة المنخفضة فتدل على تقدير الذات المنخفض ، وتعطى الدرجات التالية لاستجابات المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس:

* غالباً = ٣ درجات.
* أحياناً = ٢ درجة.
* لا أبداً = ١ درجة.

وذلـــك بالنسبة لجميع العبارات فيما عدا العبارات ذات الأرقام (١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٤، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨) فإنه يتم تصحيحها بصورة معاكسة على النحو التالي:

* غالباً = ١
* أحياناً = ٢
* لا أبداً = ٣

وعليه فإن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٩٠) درجة ، وأقل درجة هي (٣٠) درجة ، وأن درجة الحياد أحياناً هي (٦٠) درجة.

ثانياً: مقياس الإحساس بالوحدة النفسية :

أعد هذا المقياس قشقوش [ب] (١٩٨٨م) ويهدف إلى قياس الشعور بالوحدة النفسية لـــدى طـــلاب الجامعـــات من الجنسين ، وطبق على عينة قوامها (٦٥٧) طالباً وطالبة ، تتراوح أعمارهم بين (٢٠-٢٨) عاماً ، وهو يتكون في صورته النهائية من (٣٤) عبارة – انظر الملحق رقم (٣) – حيث يطلب من المفحوص إبداء الرأي بالنسبة لكل منها على مقياس متدرج من أربع نقاط ، يتضمن أربع استجابات ، وتخصيص الأرقام (٤،٣، ٢،١) لكل من هذه الاستجابات على الترتيب التالي:

(٤) أشعر بما تنطوي عليه هذه العبارة في معظم الأحيان.

(٣) أشعر بما تنطوي عليه هذه العبارة في بعض الأحيان.

(٢) أشعر بما تنطوي عليه هذه العبارة نادراً.

(١) لا أشعر بما تنطوي عليه هذه العبارة.

وقـــد بينـــت نتائج التحليل العاملي لبنود المقياس أن إحساس الفرد بالوحدة النفسية يتضمن أربعة مكونات أساسية هي:

١- إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاده التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين.

٢- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص الوسط المحيط.

٣- معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية كالملل والإجهاد والإرهاق.

٤- إحســـاس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للانخراط في علاقات مثمرة مع الآخرين.

وقد قام معد المقياس بجمع عدد من العبارات التي يرى أنها ترتبط بخبرة الإحساس بالوحدة النفسية ، وقد تم الحصول على هذه العبارات من مصدرين أساسيين هما:

المصـــدر الأول: يتمـــثل في الآراء والكتابات النظرية التي تناولت كنه الإحساس بالوحدة النفسية أو ماهيته.

أمـــا المصـــدر الثانـــي: فهو يتمثل في المعلومات التي جمعها معد المقياس نتيجة اســـتفتاء مفـــتوح الطـــرف ، واشترك فيه مجموعة من الأساتذة والمتخصصين في مجال الصـــحة النفســـية والطب النفسي ، حيث كان يطلب من هؤلاء المتخصصين تحديد معنى وكنه إحساس الفرد بالوحدة النفسية والمظاهر السلوكية التي ترتبط بمثل هذا الإحساس.وقد

توصل معد المقياس إلى مجموعة كبيرة من العبارات بلغت (٨٢) عبارة ، استبعدت منها بعض العبارات بسبب الغموض أو التكرار ، وقد أصبح المقياس في صورته النهائية يشتمل على (٣٤) عبارة ، رتبت على نحو لا يتضمن عبارتين تحملان نفس المعنى.

صدق المقياس:

تم حساب الصدق بعدة طرق منها: الصدق التكويني ، الصدق العاملي ، الصدق التلازمي وقدرة الأداة على التمييز بين المجموعات المتضادة ، وأسفرت هذه الإجراءات جميعاً عن بيانات مرضية تفيد صلاحية الأداة للاستخدام في قياس المتغير موضع الاهتمام.

وفي البيئة المحلية قام بار (١٤١٨هـ) بحساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلي ، حيث تم إيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي للمقياس ، وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين (٠,٢٩ – ٠,٧٠) وكلها ارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

ثبات المقياس :

قام معد المقياس بحساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق على عينة قوامها (١١٥) طالباً وطالبة من الطلاب الجامعيين بفاصل زمني مقداره أسبوعين ما بين الإجرائيين ، وتوصل إلى معامل ارتباط قدره (٠,٨١٩) بين درجات أفراد العينة في حالة الإجراء الأول ، ودرجاتهم في حالة الإجراء الثاني ، وهو معامل ارتباط دال عند مستوى (٠,٩٩) وفي البيئة المحلية قام بار (١٤١٨هـ) بحساب الثبات عن طريق:

أ – التجزئة النصفية: وذلك بين الفقرات ذات الأرقام الزوجية، وكان مقدار معامل الثبات (٠,٨٨) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح معامل الثبات = (٠,٩٤).

ب– ألفاكرونباخ : تم حساب معامل ألفا كرونباخ فوجد أنه = (٠,٩١).

تصحيح المقياس :

تـــم تخصيص التقديرات (٤ ، ٣ ، ٢ ،١) للاستجابة على جميع عبارات المقياس وذلك على النحو التالي:

أ – أشعر بما تنطوي عليه هذه العبارة في معظم الأحيان (٤) درجات.

ب– أشعر بما تنطوي عليه هذه العبارة في بعض الأحيان (٣) درجات.

ج– أشعر بما تنطوي عليه هذه العبارة نادراً (٢) درجتان.

د – لا أشعر بما تنطوي عليه هذه العبارة (١) درجة واحدة.

وتمـــثل الدرجـــة الكلية للمقياس مجموع درجات العبارات ، ومن ثم تتراوح قيمة الدرجـــات علـــى المقـــياس بين (٣٤) كحد أدنى إلى (١٣٦) كحد أقصى ، وتدل الدرجة المـــرتفعة علـــى المقـــياس علـــى زيادة حدة الشعور بالوحدة النفسية ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على ضعف الشعور بالوحدة النفسية.

الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية طبق فيها المقياسين اللذين سوف يستخدمهما فـــي دراسته الحالية ، وذلك على عينة مكونة من (٤٠) طالب ، وهذه العينة مشابهة لعينة البحث الأصلية ، وقد كان من أهداف هذه الدراسة:

أ – الـــتأكد من مدى ملاءمة الصياغة اللفظية لعبارات المقياسين للبيئة السعودية ، وأن العبارات واضحة ومفهومة للطلاب ، ولا توجد صعوبة في الإجابة عليها.

ب– التأكد من صدق وثبات المقياسين بأكثر من طريقة.

وقد قام الباحث بحساب الصدق والثبات للمقياسين على النحو التالي:

١– مقياس تقدير الذات :

أ– حساب الصدق: قام الباحث بحساب الصدق عن طريق:

صـــدق المحكمين : حيث قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأصلية على بعـــض المحكمين من أساتذة علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى – انظر ملحق رقم (٤) – ، ومـــن ثـــم قـــام بإجراء بعض التعديلات التي أجمع عليها غالبية المحكمين لكي تتناسب العبارات مع عينة الدراسة والبيئة المحلية – انظر ملحق رقم (٥) –.

ب- ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب الثبات عن طريق: (ن = ٤٠):

١- ألفاكرونباخ: حيث تم حساب معامل ألفاكرونباخ فوجد أنه = (٠,٧).

٢- التجزئة النصفية: حيث تم حساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية فوجد أنه = (٠,٨).

٢- مقياس الوحدة النفسية :

حساب الصدق: قام الباحث بحساب الصدق عن طريق:

أ – صـــدق المحكمين: حيث قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأصلية على بعض المحكمين من أساتذة علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى ، ومن ثم قام بإجراء التعديلات التي أجمع عليها غالبية المحكمين لكي تتناسب مع عينة الدراسة والبيئة المحلية – انظر الملحق رقم (٦) .

ب- كمـــا قام الباحث بحساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلي ، حيث تم إيجاد معـــامل الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي للمقياس ، والجدول رقم (٤) يوضح قيم معاملات الارتباط:

جدول رقم (٣)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٤٨٤	٠,٠٠٠	١٨	٠,٥٧٢	٠,٠٠٠
٢	٠,٥٩٠	٠,٠٠٠	١٩	٠,٤٦٠	٠,٠٠٣
٣	٠,٥٥٧	٠,٠٠٠	٢٠	٠,٥٧٥	٠,٠٠٠
٤	٠,٣٣٠	٠,٣٧	٢١	٠,٦٦٩	٠,٠٠٠
٥	٠,٤١٨	٠,٠٠٧	٢٢	٠,٥٩٩	٠,٠٠٠
٦	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠	٢٣	٠,٣١٥	٠,٠٤٨
٧	٠,٥٣٤	٠,٠٠٠	٢٤	٠,٧٧٠	٠,٠٠٠
٨	٠,٥٢٨	٠,٠٠٠	٢٥	٠,٦٨٥	٠,٠٠٠
٩	٠,٦١٣	٠,٠٠٠	٢٦	٠,٥٦١	٠,٠٠٠
١٠	٠,٤٣٠	٠,٠٠٦	٢٧	٠,٦٣٢	٠,٠٠٠
١١	٠,٥٠٢	٠,٠٠١	٢٨	٠,٦٣٦	٠,٠٠٠
١٢	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠	٢٩	٠,٤٧٤	٠,٠٠٢
١٣	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠	٣٠	٠,٥٨٤	٠,٠٠٠
١٤	٠,٤٠١	٠,٠١٠	٣١	٠,٥٧٨	٠,٠٠٠
١٥	٠,٦٧٤	٠,٠٠٠	٣٢	٠,٥٩٣	٠,٠٠٠
١٦	٠,٥٨٢	٠,٠٠٠	٣٣	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
١٧	٠,٥٧٩	٠,٠٠٠	٣٤	٠,٥٥٣	٠,٠٠٠

ويتضح من خلال الجدول السابق أن العبارة الوحيدة التي لم تصل إلى حد الدلالة الإحصائية هي العبارة رقم (٤)، وقد رأى الباحث الإبقاء عليها طبقاً لوجهة نظر المحكمين.

ب- ثبات المقياس :

قام الباحث بحساب الثبات عن طريق: (ن = ٤٠):

١- ألفا كرونباخ: حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ فوجد أنه = (٠,٩٣).

٢- التجزئة النصفية: حيث تم حساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية فوجد أنه = (٠,٩٢).

ومما سبق يتضح إمكانية استخدام المقياسين في الدراسة الحالية باطمئنان.

كمـــا كان من نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية أن أبدى الطلاب بعض الملاحظات علـــى بعض عبارات المقياسين ، فتم تعديل هذه العبارات بما يتلاءم مع الطلاب – انظر الملحق رقم (٧ ، ٨).

ثـــم قام الباحث بعرض المقياسين على أحد معلمي اللغة العربية ، وذلك للتأكد من صـــحة الصـــياغة اللفظية للعبارات ومدى ملاءمتها لمستوى الطلاب ، وكانت النتيجة أن العبارات صحيحة من حيث الصياغة اللفظية وأنها مناسبة لمستوى الطلاب.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

للتحقق من فروض الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

١- معاملات ارتباط بيرسون.

٢- تحليل التباين أحادي الاتجاه.

٣- اختبار (ت) **T-test** .

الفصل الرابــع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

- نتيجة الفرض الأول
- نتيجة الفرض الثاني
- نتيجة الفرض الثالث
- نتيجة الفرض الرابع
- نتيجة الفرض الخامس
- نتيجة الفرض السادس
- نتيجة الفرض السابع
- نتيجة الفرض الثامن
- نتيجة الفرض التاسع
- نتيجة الفرض العاشر
- نتيجة الفرض الحادي عشر

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

لقـــد تم إجراء هذه الدراسة بهدف معرفة العلاقة بين تقدير الذات والشعور بالوحدة النفســـية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة ، وكذلك التحقق من وجود فروق بين الطلاب على مقياسي الدراسة ترجع إلى الصفوف الدراسية المختلفة ، المنطقة السكنية ، نوع السكن ، الحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية.

وقد قام الباحث بإجراء بعض التحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة وفرضـــياتها ، وهـــي معـــامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية ، وكذلك اختبار (ت) **T-test** لمعرفة الفروق بين الطلاب وفقاً لمتغيري نـــوع السكن والحالة الاجتماعية ، وكذلك تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق بين الطلاب وفقاً لمتغيرات الصفوف الدراسية والمنطقة السكنية والحالة الاقتصادية.

وفيما يلي يعرض الباحث نتائج الدراسة وتفسيرها على النحو التالي:

الفرض الأول :

نـــص هذا الفرض على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفـــراد العيـــنة علـــى مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس الشعور بالوحدة النفسية. وللـــتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لاختبار ومعرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، والنتائج الخاصة بهذا الفرض موضحة بالجدول رقم (٥):

جدول رقم (٤)

يوضح العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس الشعور بالوحدة النفسية (ن = ٣٨٠)

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقدير الذات الشعور بالوحدة النفسية	- ٠,٥٤٦	٠,٠١

ومن خلال قراءة الجدول السابق يتضح أن هناك علاقة ارتباطية سالبة (أي العلاقة عكسية) وذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- ٠,٥٤٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، وهذه العلاقة الارتباطية سالبة ، وتعني أنه كلما ارتفع تقدير الذات انخفض الشعور بالوحدة النفسية ، أو كلما انخفض الشعور بالوحدة النفسية ارتفع تقدير الذات. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنها منطقية ومتسقة مع نتائج الدراسات السابقة والتراث السيكولوجي ، على اعتبار أن تقدير الذات – كسمة شخصية – لا يرتبط منطقياً بالوحدة النفسية والانعزال وعدم الرغبة في الاختلاط مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية معهم ، إذ أن الشعور بالوحدة النفسية يحول بين الفرد وبين إظهار سماته الشخصية المؤكدة لذاته .

وقد توصلت عدد من الدراسات السابقة أجريت في هذا المجال إلى نتائج مؤيدة لنتيجة هذا الفرض ، ومن هذه الدراسات: (الصراف، ١٩٨١م؛ سلامة، ١٩٩١م؛ عطا، ١٩٩٣م).

وبناءً على ما سبق فإنه يمكن قبول الفرضية الأولى .

الفرض الثاني :

نص هذا الفرض على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف الصفوف الدراسية. (الصف الأول المتوسط ، الصف الثاني المتوسط ، الصف الثالث المتوسط) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات التي ترجع لاختلاف الصفوف الدراسية ، والنتائج الخاصة بهذا الفرض موضحة بالجدول رقم (٦) .

جدول رقم (٥)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات التي ترجع لاختلاف الصفوف الدراسية (ن = ٣٨٠) .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٢٤٠,٥٨١	٢	٦٢٠,٢٩١	٣,٥٦٤	٠,٠٥
داخل المجموعات	٦٥٦١٠,١٠٦	٣٧٧	١٧٤,٠٣١		
المجموع	٦٦٨٥٠,٦٨٧	٣٧٩			

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة (ف) بلغت (٣,٥٦٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، وهذا يعني وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف الصفوف الدراسية ، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار (شيفيه) **Scheffe** ونتيجة ذلك موضحة بالجدول رقم (٧) .

جدول رقم (٦)

يوضح اتجاه الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات التي ترجع لاختلاف الصفوف الدراسية

	الصف / الصف	١	٢	٣
الفرق بين المتوسطات	١		٣,٧٢٣٢ *	٣,٧٣٢١ *
	٢			٠,٠١
	٣			

* تعني وجود فروق عند مستوى ٠,٠٥

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ، وهذه الفروق هي في صالح الصف الثاني والثالث في مقابل الصف الأول ، والباحث يفسر هذه الفروق بأنها منطقية لأن الطالب في الصف الثاني أو الثالث يكون قد نضج فكرياً ، وتكون لديه القدرة على التقدير الإيجابي للذات ، بينما الطالب في الصف الأول يكون محور اهتمامه اللعب والأقران ولا يهتم كثيراً بذاته ، وقد ترجع هذه الفروق إلى كون الطالب في الصف الثاني أو الثالث يميل إلى التحرر من سلطة المجتمع ويشعر أنه مستقل في حياته مما يؤدي إلى تحقيق ذاته وتقديرها أكثر من الطالب في الصف الأول المتوسط الذي ما زال في بداية مرحلة المراهقة المبكرة .

وبناءً على ما سبق فإنه يمكن رفض الفرضية الثانية .

الفرض الثالث :

نصّ هذا الفرض على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع لاختلاف المنطقة السكنية. (شمال جدة ، جنوب جدة ، شرق جدة ، وسط جدة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات التي ترجع لاختلاف المنطقة السكنية ، والنتائج الخاصة بهذا الفرض موضحة بالجدول رقم (٨) :

جدول رقم (٧)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات التي ترجع لاختلاف المنطقة السكنية (ن = ٣٨٠):

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٦٦٠,٠٢٢	٣	٢٢٠,٠٠٧	١,٢٦٢	غير دالة إحصائياً
داخل المجموعات	٦٥٥٣٩,٤٢٠	٣٧٦	١٧٤,٣٠٦		
المجموع	٦٦١٩٩,٤٤٢	٣٧٩			

ومـــن خـــلال الجدول السابق يتضح أن قيمة (ف) بلغت (١,٢٦٢) وهي قيمة غير دالـــة إحصائياً ، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف المنطقة السكنية . والباحث يفسر ذلك بأنه قد يرجع إلـــى تقارب المستوى الاجتماعي والاقتصادي بين الطلاب في محافظة جدة ، مما انعكس علـــى عـــدم وجود فروق بينهم في تقديرهم لذواتهم ، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع الســـعودي الذي يعيش حياة اجتماعية وثقافية جيدة ، ويتيح الفرصة للطلاب على مختلف أعمارهم ومستوياتهم للمشاركة والعمل ، وتحمل المسئولية في تطوير المجتمع.

وبناءً على ما تقدم فإنه يمكن قبول الفرضية الثالثة .

الفرض الرابع :

نـــص هـــذا الفـــرض على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف نوع السكن (ملك/إيجار).

والنتائج الخاصة بهذا الفرض موضحة بالجدول رقم (٩) :

جدول رقم (٨)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات التي ترجع لاختلاف نوع السكن (ن = ٣٨٠):

نوع السكن	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الاختلاف	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ملك	٢٢٦	٦٣,٨٧٦١	١٣,٨٢٩٥	٠,٩١٩٩	١,٢٢٥	٣٧٩	غير دالة إحصائياً
إيجار	١٥٤	٦٥,٤٥٧٨	١٠,٧٨٤٧	٠,٨٣٧١			

ونظراً لاختلاف العدد بين المجموعتين ، حيث كان عدد المجموعة الأولى (٢٢٦) فـــي حين كان عدد المجموعة الثانية (١٥٤) فقد تم إجراء اختبار ليفنز للتجانس ، واتضح أن هناك تجانس في التباين بين المجموعتين ، وعلى ذلك تم الاختبار بواسطة اختبار (ت) **T-test** .

ويتضح من خلال الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع لاختلاف نوع السكن ، حيث بلغت قيمة (ت) (١,٢٢٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

والباحث يفسر ذلك بأنه قد يرجع إلى أن الطلاب يعيشون في ظروف مشابهة أياً كان نوع السكن ، وبالتالي لا يؤثر ذلك على تقديرهم لذواتهم ، وقد يرجع ذلك إلى دور المدرسة في دعم وتعزيز مفهوم تقدير الذات لدى الطلاب سواءً كان ذلك من قبل إدارة المدرسة أو المعلمين أو المرشد الطلابي أو المناهج الدراسية .

وبناءً على ما سبق فإنه يمكن قبول الفرضية الرابعة .

الفرض الخامس :

نص هذا الفرض على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف الحالة الاجتماعية (يعيش مع الوالدين / لا يعيش) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) **T-test** لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات التي ترجع لاختلاف الحالة الاجتماعية ، والنتائج الخاصة بهذا الفرض موضحة بالجدول رقم (١٠) :

جدول رقم (٩)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات التي ترجع لاختلاف الحالة الاجتماعية (ن = ٣٨٠) :

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	درجة (ت)	مستوى الدلالة
يعيش مع الوالدين	٣٥٩	٦٤,٤٨٥٣	١٣,٢٨١٤	٣٧٩	٠,٧٢١	غير دالة إحصائياً
لا يعيش	٢١	٦٢,٣٨١٠	٦,٢٨٨٧			

ونظراً لاختلاف العدد بين المجموعتين ، حيث كان عدد المجموعة الأولى (٣٥٩) في حين كان عدد المجوعة الثانية (٢١) فقد تم إجراء اختبار (ليفنز) للتجانس ، واتضح أن هناك تجانس في التباين بين المجموعتين ، وعلى ذلك تم الاختبار بواسطة اختبار (ت) **T-test** .

ويتضـــح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف الحالة الاجتماعية ، حيث بلغـــت قيمة (ت) ، (٠,٧٢١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً . والباحث يفسر ذلك بأنه قد يـــرجع إلـــى تشـــابه الظروف التي يمر بها الطالب سواءً كان يعيش مع الوالدين أم لا ، وبالتالـــي لا يؤثـــر ذلـــك على تقديره لذاته ، وقد يرجع ذلك إلى دور الأسرة في التربية والتنشـــئة الاجتماعـــية من حيث الرعاية والاهتمام وتكوين المفاهيم الصحيحة عن الذات وتقديرها.

وبناءً على ما تقدم فإنه يمكن قبول الفرضية الخامسة.

الفرض السادس :

نـــص هـــذا الفـــرض على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجـــات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف الحالة الاقتصادية (دخل الأسرة الشهري).

وللـــتحقق مـــن صـــحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه وذلك لمعـــرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات التي ترجع لاختلاف الحالة الاقتصادية ، والنتائج الخاصة بهذا الفرض موضحة بالجدول رقم (١١):

جدول رقم (١٠)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات التي ترجع لاختلاف الحالة الاقتصادية (ن = ٣٨٠).

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٥٥٤,٩٤٦	١٩٤,٣٦٨	٨	١,١٩٧	غير دالة إحصائياً
داخل المجموعات	٦٠٢٠٨,٥٢	١٦٢,٢٨٧	٣٧١		
المجموع	٦١٧٦٣,٤٤٨		٣٧٩		

ومـــن خـــلال الجـــدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع لاختلاف الحالة الاقتصادية ، حيث بلغت قيمة (ف) (١,١٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

والباحث يفسر ذلك بأنه قد يرجع إلى خجل الطلاب من ذكر الدخل الحقيقي للأسرة أو خوفهم من اطلاع أحد الأشخاص على ذلك ، رغم تأكيد الباحث أثناء التطبيق على أن هـذه المعلومـات سرية ولا يطلع عليها أحد ، وقد يرجع ذلك إلى كون العينة المختارة – رغـم كونهـا عشـوائية – إلا أنها صادفت تقارباً في المستوى الاقتصادي لأسر هؤلاء الطلاب.

وبناءً على ما سبق فإنه يمكن قبول الفرضية السادسة.

الفرض السابع :

نـص هـذا الفـرض على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجـات أفـراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع إلى اختلاف الصفوف الدراسية. (الصف الأول المتوسط ، الصف الثاني المتوسط ، الصف الثالث المتوسط):

وللـتحقق مـن صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفـروق بيـن متوسـطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية التي تـرجع إلى اختلاف الصفوف الدراسية ، والنتائج الخاصة بهذا الفرض موضحة بالجدول رقم (١٢) :

جدول رقم (١١)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية التي ترجع لاختلاف الصفوف الدراسية (ن = ٣٨٠):

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٠٣٨,٦٤٩	٢	٥١٩,٣٢٤	٢,٣٤١	غير دالة إحصائياً
داخل المجموعات	٨٣٦٢٥,٢٣٧	٣٧٧	٢٢١,٨١٧		
المجموع	٨٤٦٦٣,٨٨٦	٣٧٩			

ويتضـح مـن خـلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسـطات درجـات أفـراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لاختلاف الصفوف الدراسية ، حيث بلغت قيمة (ف) (٢,٣٤١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

والباحث يفسر ذلك بأنه قد يرجع إلى خوف الطلاب أو خجلهم من ذكر أنهم يعانون من مشاعر العزلة أو الوحدة النفسية ، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب يعيشون في ظروف اجتماعية ونفسية مشابهة وبالتالي لم يؤثر ذلك عليهم رغم اختلاف صفوفهم الدراسية.

وبناءً على ما تقدم فإنه يمكن قبول الفرضية السابعة.

الفرض الثامن :

نص هذا الفرض على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع إلى اختلاف المنطقة السكنية (شمال جدة ، جنوب جدة ، شرق جدة ، وسط جدة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية التي ترجع لاختلاف المنطقة السكنية ، والنتائج الخاصة بهذا الفرض موضحة بالجدول رقم (١٣):

جدول رقم (١٢)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية التي ترجع لاختلاف المنطقة السكنية (ن = ٣٨٠):

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٨٨٠,٥٥٢	٣	٢٩٣,٥١٧	١,٣١٧	غير دالة إحصائياً
داخل المجموعات	٨٣٧٨٣,٣٣٥	٣٧٦	٢٢٢,٨٢٨		
المجموع	٨٤٦٦٣,٨٨٦	٣٧٩			

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة (ف) بلغت (١,٣١٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، مما يشير إلى عدم فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لاختلاف المنطقة السكنية.

والباحث يفسر ذلك بأنه قد يرجع إلى تقارب المستوى الثقافي والاجتماعي بين الطلاب في عينة الدراسة مما انعكس على عدم وجود فروق بينهم في درجات الشعور بالوحدة النفسية ، وقد يرجع ذلك إلى انشغال الطلاب في هذه المرحلة العمرية بمزاولة الأنشطة الرياضية أكثر من تفكيرهم في تكوين مفهوم إيجابي للذات.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة العباسي (١٩٩٩م).

وبناءً على ما سبق فإنه يمكن قبول الفرضية الثامنة.

الفرض التاسع :

نص هذا الفرض على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع إلى اختلاف نوع السكن (ملك / إيجار).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) **T-test** لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية التي ترجع لاختلاف نوع السكن ، والنتائج الخاصة بهذا الفرض موضحة بالجدول رقم (١٤):

جدول رقم (١٣)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية التي ترجع لاختلاف نوع السكن (ن = ٣٨٠):

نوع السكن	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ملك	٢٢٦	٥١,٠٨٤١	١٥,٠٣٠٥	١,١٦٢	٣٧٩	غير دالة إحصائياً
إيجار	١٥٤	٥١,٥٤٨٢	١٣,٦٣٤٠			

ونظراً لاختلاف العدد بين المجموعتين ، حيث كان عدد المجموعة الأولى (٢٢٦) في حين كان عدد المجموعة الثانية (١٥٤) فقد تم إجراء اختبار (ليفنز) للتجانس ، واتضح أن هناك تجانس في التباين بين المجموعتين ، وعلى ذلك تم الاختبار بواسطة اختبار (ت) **T-test** .

ويتضـــح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجـــات أفـــراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لاختلاف نوع السكن ، حيث بلغت قيمة (ت) (١,١٦٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

والباحث يفسر ذلك بأنه قد يرجع إلى امتلاك الطلاب للمهارات الاجتماعية اللازمة لتكوين الصداقات وشغل وقت الفراغ وبالتالي عدم شعورهم بالوحدة النفسية.

وبناءً على ما سبق فإنه يمكن قبول الفرضية التاسعة.

الفرض العاشر :

نـــص هـــذا الفـــرض على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لاختلاف الحالة الاجتماعية (يعيش مع الوالدين ، لا يعيش).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) **T-test** لمعرفة الفروق بين متوســـطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية التي ترجع لاختلاف الحالة الاجتماعية ، والنتائج الخاصة بهذا الفرض موضحة بالجدول رقم (١٥) :

جدول رقم (١٤)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية التي ترجع لاختلاف الحالة الاجتماعية (ن = ٣٨٠) :

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
يعيش مع الوالدين	٣٥٩	٥٠,٨٠٩١	١٤,٤٦١٠	٣٧٩	١,٩٩٠	غير دالة إحصائياً
لا يعيش	٢١	٥٧,٢٣٨١	١٣,٣٦٠٠			

ونظراً لاختلاف العدد بين المجموعتين ، حيث كان عدد المجموعة الأولى (٣٥٩) في حين كان عدد المجموعة الثانية (٢١) فقد تم إجراء اختبار (ليفنز) للتجانس ، واتضح أن هناك تجانس في التباين بين المجموعتين ، وعلى ذلك تم الاختبار بواسطة اختبار (ت) **T-test** .

ويتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع لاختلاف الحالة الاجتماعية ، حيث بلغت قيمة (ت) (١,٩٩٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

والباحث يفسر ذلك بأنه قد يرجع إلى أن الطلاب الذين لا يعيشون مع والديهم يلقون من الرعاية والاهتمام من أقاربهم ممن يعيشون معهم مما يجعلهم يتساوون مع الذين يعيشون مع والديهم وذويهم من حيث درجة شعورهم بالوحدة النفسية .

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة دراسة الشهري (١٩٩٧م) .

وبناءً على ما تقدم فإنه يمكن قبول الفرضية العاشرة.

الفرض الحادي عشر:

نص هذا الفرض على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع إلى اختلاف الحالة الاقتصادية (دخل الأسرة الشهري).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه وذلك لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية التي ترجع لاختلاف الحالة الاقتصادية ، والنتائج الخاصة بهذا الفرض موضحة بالجدول رقم (١٦) :

جدول رقم (١٥)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية التي ترجع لاختلاف الحالة الاقتصادية (ن = ٣٨٠) :

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٥٩٦,٨٧٥	٣٢٤,٦٠٩	٨	١,٤٦٧	غير دالة إحصائياً
داخل المجموعات	٨٢٠٦٧,٠١١	٢٢١,٢٠٤	٣٧١		
المجموع	٨٤٦٦٣,٨٨٦		٣٧٩		

ومـــن خـــلال الجـــدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوســـطات درجـــات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع إلى اختلاف الحالة الاقتصادية ، حيث بلغت قيمة (ف) (١,٤٦٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

والباحث يفسر ذلك بأنه قد يرجع إلى خجل الطلاب من ذكر الدخل الحقيقي للأسرة ، وقـــد يـــرجع ذلك إلى خوفهم من اطلاع أحد الأشخاص على ذلك ، رغم تأكيد الباحث أثناء التطبيق على أن هذه المعلومات سرية ولا يطلع عليها أحد .

وبناءً على ما تقدم فإنه يمكن قبول الفرضية الحادية عشرة.

الفصل الخامس

خاتمة الدراسة

- ملخص النتائج
- توصيات الدراسة
- البحوث والدراسات المقترحة

الفصل الخامس

خاتمة الدراسة

ملخص النتائج :

بعـد استعراض نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها وتفسيرها ، يقدم الباحث فيما يلي ملخصاً لهذه النتائج كالتالي:

١- توجـد علاقـة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

٢- توجـد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف الصفوف الدراسية.

٣- لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف المنطقة السكنية.

٤- لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف نوع السكن.

٥- لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف الحالة الاجتماعية.

٦- لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع إلى اختلاف الحالة الاقتصادية.

٧- لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع إلى اختلاف الصفوف الدراسية.

٨- لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع إلى اختلاف المنطقة السكنية.

٩- لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع إلى اختلاف نوع السكن.

١٠- لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع إلى اختلاف الحالة الاجتماعية.

١١- لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ترجع إلى اختلاف الحالة الاقتصادية.

توصيات الدراسة :

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحث يقترح عدداً من التوصيات يمكن إجمالها فيما يلي :

١- تقديم الاهتمام والرعاية لطلاب المرحلة المتوسطة بصفة عامة وطلاب الصف الأول المتوسط بصفة خاصة نحو تكوين مفهوم إيجابي عن تقدير الذات.

٢- التنسيق والتعاون مع المرشدين الطلابيين في المرحلة الابتدائية لدعم وتعزيز مفهوم تقدير الذات عند الطلاب منذ المرحلة الابتدائية.

٣- دعم المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية بموضوعات تتضمن أهمية وتأثير مفهوم تقدير الذات في تكوين شخصية الطالب.

٤- مساعدة الطلاب الذين يعانون من مشاعر الوحدة النفسية للخروج من عزلتهم ووحدتهم ، بتوفير جميع الإمكانات والوسائل المتاحة لشغل أوقاتهم بكل ما هو مفيد ، ومحاولة دمجهم مع بقية زملائهم عن طريق إشراكهم في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية التي تقيمها المدرسة.

٥- توجيه الطلاب الذين يعانون من الشعور المرتفع بالوحدة النفسية للعلاج لدى الاختصاصيين النفسيين .

٦- تدريب المرشدين في المدارس على كيفية الاتصال والتعامل مع هؤلاء الطلاب ، وتدريبهم على المناهج والوسائل الحديثة والعلمية في التعامل مع هذه الفئة من الطلاب.

البحوث والدراسات المقترحة :

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية ، ومقارنة النتائج بنتائج الدراسة الحالية.

٢- إجراء دراسة مقارنة بين الجنسين في متغيرات الدراسة الحالية للوصول إلى نتائج أكثر شمولية.

٣- إجراء دراسة مماثلة تتناول متغيرات أخرى غير متغيرات الدراسة الحالية.

٤- إجراء دراسة لمعرفة حاجات ومشكلات الطلاب الذين يعانون من مشاعر الوحدة النفسية.

٥- إجراء دراسة تجريبية لتعديل أو دعم مفهوم تقدير الذات لدى الطلاب الذين يعانون من مشاعر الوحدة النفسية.

المراجـــع

أولاً : مراجع باللغة العربية

ثانياً : مراجع باللغة الإنجليزية

أولاً: مراجع باللغة العربية :

١- القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

٢- إسماعيل ، محمد المرسي (١٩٨٧م): العلاقة بين مركز التحكم وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،مجلة كلية التربية،الزقازيق،م٢،ع٢،ص ص١٨٧-٢٠٢.

٣- إسماعيل ، عماد الدين (١٩٦١م): اختبار مفهوم الذات للكبار ، مكتبة النهضة العربية: القاهرة.

٤- أبو زيد ، إبراهيم (١٩٨٧م): سيكولوجية الذات والتوافق ، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

٥- الأنصاري ، سامية لطفي (١٩٩٢م): العلاقة بين تقدير الذات واتجاهات التنشئة الاجتماعية لدى أطفال الرعاية الاجتماعية وأطفال القرى ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ع ٨ ، ص ص٤٥-٦١.

٦- آل مشرف،فريد عبدالوهاب(١٩٩٨م):تأثير متغيرات الجنس والجنسية والتخصص الدراسي في درجة الشعور بالوحدة لدى عينة من طلاب جامعة الخليج العربي ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ع٨٨ ، ص ص١٧١-١٩٩.

٧- ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين (د.ت): لسان العرب. ط١ ، ج٤: القاهرة.

٨- بخيت ، عبد الرحيم (١٩٨٥م): دور الجنس في علاقته بتقدير الذات، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية جامعة حلوان والمؤتمر الأول لعلم النفس ، ص ص١٤-٣٨.

٩- بهادر ، سعدية (١٩٨٠م): في سيكولوجية المراهقة ، دار البحوث العلمية : جدة.

١٠- بار ، عبد المنان ملا (١٤١٨هـ): الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة أم القرى ، مجلة جامعة أم القرى، س١٠،ع١٦ ، ص ص٥٧-٨٥.

١١- باشماخ ، زهور بنت حسن عبد الله (١٤٢١هـ): الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسرياً والمقبولين أسرياً بمنطقة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

١٢- بامشـــموش ، ســـعيد محمد ومنسي ، محمود عبد الحليم (د.ت): مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والثقافي لطلاب الجامعة ، مركز النشر العلمي: جامعة الملك عبد العزيز: جدة.

١٣- جابـــر ، عبد الحميد جابر وعمر ، محمود أحمد (١٩٨٩م): الحساسية الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية بدولة قطر وعلاقتها بكل من الوحدة النفسية والتحصيل الدراسي ، دراسات نفسية ، مج٢٦ ، ص ص٤١-٨٤.

١٤- جمل الليل،محمد جعفر (١٤١٩هـــ):المساعدة الإرشادية،دار الفنون للطباعة: جدة.

١٥- الحفنـــي ، عـــبد المـــنعم (١٩٧٥م): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ج١ ، دار المأمون : القاهرة.

١٦- الحقـــيل ، ســـليمان عبد الرحمن (١٤١٢هـــ): نظام وسياسة التعليم في المملكة. ط٤ ، مطابع الشريف: الرياض.

١٧- حمود ، منى كامل (١٤١٢هـــ): المتغيرات الشخصية والاجتماعية المرتبطة بالإحساس بـــالوحدة النفســـية لدى طلاب المدن الجامعية بجامعة الإسكندرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية.

١٨- حســـين ، محمـــد عـــبد المؤمن والزياني ، منى راشد (١٩٩٤م): الشعور بالوحدة لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي ، مجلة علم النفس ، ع٣ ، ص ص٦-٢٤.

١٩- حسين ، محمد نبيل (١٩٩٤م): الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية: دراسة ميدانـــية على الجنسين من طلبة الجامعة ، دراسات نفسية ، مج٤ ، ع٢ ، ص ص١٨٩-٢١٨.

٢٠- خطـــاب ، فاتـــن محمود (د.ت): تقدير الذات لدى المطلقات وعلاقته بتقدير الذات لدى الأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٢١- خـــير الله ، ســـيد (١٩٨١م): مفهـــوم الذات: أسسه النظرية والتطبيقية ، دار النهضة العربية: بيروت.

٢٢- خضـــر ، علي السيد والشناوي ، محمد محروس (١٩٨٨م): الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة ، مجلة رسالة الخليج العربي ، ع٢٥ ، س٨: الكويت ، ص ص١١٩-١٥٠.

٢٣- دســـوقي ، محمـــد أحمد (١٤٠٨هـــ): مركز التحكم وعلاقته بمفهوم الذات لدى أعضاء هيـــئة التدريس بالجامعة ومعلمي المرحلة الثانوية ، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز ، م١ ، مركز النشر العلمي: جدة ، ص ص٢٠٩-٢٣١.

٢٤- الديب ، علي محمد (١٩٩٤م): بحوث في علم النفس على عينات مصرية – سعودية – عمانية ، ج١ ، كلية التربية ، جامعة القاهرة .

٢٥- الدســـوقي ، مجـــدي محمود (١٩٩٨م): مقياس الشعور بالوحدة النفسية ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .

٢٦- الدريني [أ]، حسين وآخرين (د.ت): مقياس تقدير الذات ، دار الفكر العربي: القاهرة.

٢٧- الدريني[ب]، حسين وآخرين (د.ت): مقياس تقدير الذات (كراسة التعليمات) ، دار الفكر العربي : القاهرة .

٢٨- الـــرازي ، محمد بن أبي بكر (١٩٥٣م): مختار الصحاح ، وزارة المعارف العمومية: القاهرة.

٢٩- الزمخشري ، أبو القاسم (١٩٧٢م): نهج البلاغة ، دار الكتب: القاهرة.

٣٠- زهـــران ، حـــامد عـــبد الســـلام (١٩٧٢م): مفهوم الذات الخاص في التوجيه والعلاج النفسي،مجلة الصحة النفسية، العدد العلمي السنوي: القاهرة، ص ص١٠٥-١٢٨.

٣١- زهران،حامد عبد السلام (١٩٧٤م): علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب: القاهرة.

٣٢- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٧م): علم نفس النمو ، عالم الكتب: القاهرة.

٣٣- زيدان ، مصطفى (١٩٨٢م): الطفل والمراهق ، مكتبة النهضة العربية: القاهرة.

٣٤- الزيادي، عبد المنعم (١٩٨٥م): أنت والمراهق ، الشركة العربية للطباعة والنشر.

٣٥- السيد،فؤاد البهيّ (١٩٧٥م):الأسس النفسية للنمو.ط٤،دار الفكر العربي: القاهرة.

٣٦- سليمان ، علي السيد (١٩٨٩م): مدى فاعلية أسلوب العلاج النفسي الجمعي غير الموجه في تخفيف معاناة الوحدة النفسية ، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ص ص١٥-٤٢ .

٣٧- ســـليمان، علي السيد (١٩٩٢م): الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر.

٣٨- ســـلامة ، ممدوحة محمد (١٩٩١م): المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الجامعيين من الجنسين ، دراسات نفسية، مج٣، ع١ ، ص ص٤٧٥-٤٩٦.

٣٩- الشـــهري ، أحمـــد محمد (١٩٩٧م): العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي ومستوى القلق وبعض المتغيرات لدى المعاقين حركياً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى.

٤٠- شـــقير ، زينـــب محمـــود (٢٠٠٠م): الشخصـــية السوية والمضطربة ، مكتبة النهضة العربية: القاهرة.

٤١- الصـــراف ، زكـــية مـــرزوك (١٩٨١م): دراسة للعلاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية ومفهـــوم الذات لدى الطلاب الجامعيين من الجنسين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٤٢- العباســـي ، عبلة حسين (١٩٩٩م): الحرمان الأسري وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقات المقيمات بدور الرعاية الاجتماعية بالمنطقة الغربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، فرع جامعة الملك عبد العزيز: المدينة المنورة.

٤٣- عبـــيدات ، ذوقـــان وآخرين (١٩٨٧م): البحث العلمي: مفهومه ، أدواته وأساليبه ، دار الفكر: عمان.

٤٤- عـــبد الحميد ، جابر وكفافي ، علاء الدين (١٩٨٨م): وجهة الضبط وبعض المتغيرات النفســـية المرتبطة به ، دراسات في علم النفس التربوي ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ص ص٧٨-١٠٣.

٤٥- عـــبد المجيد ، عبد السلام محمد (١٩٨٩م): بعض المتغيرات الأسرية المرتبطة بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

٤٦- عطـــا ، محمود (١٩٩٣م): تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة ، دراسات نفسية ، مج٣ ، ع٣ ، ص ص٢٦٩-٢٨٧.

٤٧- غنيم ، سيد محمد (١٩٨٧م): سيكولوجية الشخصية ، دار النهضة: القاهرة.

٤٨- الغـــامدي ، أحمـــد محمـــد (١٩٨٨م): دراسة مقارنة في مفهوم الذات وبعض الخلفيات للمدمنيـــن المراجعيـــن بمستشفى الأمل والمقبوض عليهم بالرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

٤٩- الفيومـــي ، أحمد بن محمد المقري (١٩٣٩م): المصباح المنير. ط٨ ، وزارة المعارف العمومية : القاهرة.

٥٠- فهمي،مصطفى (١٩٧٤م): سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، مكتبة مصر: القاهرة.

٥١- الفيروز أبادي،مجد الدين محمد (د.ت): القاموس المحيط،المطبعة الميمنية: مصر.

٥٢- القطان،سامية (١٩٧٩م): كيف تقوم بدراسة إكلينيكية،مكتبة الأنجلو المصرية:القاهرة.
٥٣- قشقوش ، إبراهيم زكي (١٩٨٣م): خبرة الإحساس بالوحدة النفسية ، حولية كلية التربية ، ع٢ ، س٢ ، ص ص١٨٧-٢١٨.
٥٤- قشقوش [أ]، إبراهيم زكي (١٩٨٨م): دراسة للعلاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية وعدد من الأبعاد التوادية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الأول الثانوي في دولة قطر،دراسات نفسية في المجال المعرفي والانفعالي،مج١٨، ص ص٣٢٧-٣٩٣.
٥٥- قشقوش [ب]، إبراهيم زكي (١٩٨٨م): مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات – كراسة التعليمات – مكتبة الأنجلو : القاهرة .
٥٦- قطب،سيد (١٤٠٦هـ): في ظلال القرآن. ط١٢، دار العلم للطباعة والنشر: جدة.
٥٧- القحطاني ، مسفر سعد (١٤١١هـ): أثر التدريب على مفهوم الذات ودافعية الإنجاز ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
٥٨- معوض،خليل ميخائيل (١٩٧١م): سيكولوجية النمو، دار البحوث العلمية: القاهرة.
٥٩- المليجي، عبد المنعم (١٩٧٥م): سيكولوجية المراهقة. ط١ ، عالم الكتب: القاهرة.
٦٠- المنجد في اللغة والأدب والعلوم (١٩٧٦م). ط٢ ، دار المشرق: بيروت.
٦١- المفدى،عمر عبدالرحمن (١٤١٢هـ):أزمة العمرية في المراهقة،دارالعلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، مجلة جامعة الملك سعود ، مج٤ ، ص ص١٢١-١٥٤.
٦٢- النيال ، مايسة أحمد (١٩٩٣م): بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، مجلة علم النفس، ع٢٦ ، ص ص١٠٢-١١٥.
٦٣- هول ولندزي (١٩٧١م): نظريات الشخصية ، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرين ، الهيئة المصرية العامة للتأليف .
٦٤- الهاشمي ، عبد الحميد (١٩٧٣م): علم النفس التكويني. ط٢ ، دار الفكر: بيروت.

ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية :

1- Deppe. H. J. (1988) : Loneliness and self–steem as Related to academic achievement and gender in college students. Disser, Abstr, Inter. VOL (10-A), PP 2577-2578.

2- Sermat, V. (1973) : Loneliness and the interpersonal competence. Unpublished manuscript presented at western psychological association.

3- Tanner, I. J. (1973) : Loneliness : The fear of love. New York : Harper & Row Pub.

المـــــــلاحق

ملحق رقم (١)
استمارة البيانات الأولية
(إعداد الباحث)

ملحق رقم (١)

بيانات أولية

الاسم (اختياري): **الصف الدراسي:**

اسم المدرسة:

منطقة السكن:

☐ شمال جدة ☐ جنوب جدة ☐ شرق جدة ☐ وسط جدة

نوع السكن:

☐ ملك ☐ إيجار

هل تعيش مع والديك :

☐ نعم ☐ لا

دخل الأسرة الشهري بالريال:

☐ أقل من ١٠٠٠ ريال
☐ بين ١٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ ريال
☐ بين ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ ريال
☐ بين ٣٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ ريال
☐ بين ٤٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ ريال
☐ بين ٥٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال
☐ بين ٦٠٠٠ إلى أقل من ٧٠٠٠ ريال
☐ بين ٧٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ ريال
☐ أكثر من ٨٠٠٠ ريال

التعليمات

عزيز الطالب:

يقـوم الباحث بإجراء دراسة علمية ، وفيما يلي مجموعة من العبارات تدور حول شخصيتك ومـدى فهمـك لنفسك وفهم الآخرين لك ، اقرأ كل عبارة منها ، وضع علامة (✓) تحت (غالباً) إذا كانـت تنطـبق عليك في كثير من الأحيان ، أو تحت (أحياناً) إذا كنت غير متأكد أو تنطبق عليك في بعض المواقف والأحيان، أو (لا أبداً) إذا كانت لا تنطبق عليك.

قـد يصـعب عليك الإجابة على إحدى العبارات ، ولكن اقرأها جيداً وحاول أن تحدد موقفك مـنها. مـع ملاحظة أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، والإجابة تعتبر صحيحة – فقط – عندما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

وشكراً على تعاونك

الباحث

ملحق رقم (٢)

مقياس تقدير الذات في صورته الأصلية

إعداد الدكتور/ حسين الدريني وآخرين (د.ت)

ملحق رقم (٢)

(مقياس تقدير الذات في صورته الأصلية)

العبـــــارة	غالباً	أحياناً	لا أبداً
١- تنقضي الثقة بالنفس.			
٢- أشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية.			
٣- أشعر بالرضا إزاء مستقبلي المشرق.			
٤- إنني غير راضٍ عن مجموعة أصدقائي.			
٥- أشعر بعدم الرضا عن مظهري الشخصي.			
٦- لا أحظى باحترام الناس بالدرجة التي تليق بي.			
٧- أشعر أني عضو هام في أسرتي.			
٨- إنني راضٍ عن أي عمل أقوم به.			
٩- أكره التواضع الذي يشعرني بالذلة.			
١٠- تلقى أفكاري تقدير والديّ.			
١١- يبحث عني أصدقائي عندما أغيب عنهم.			
١٢- إنني مطمئن إلى أني سأحقق مستقبلاً ما أريد في حياتي الاجتماعية			
١٣- ينصت زملائي إلى ما أقوله باهتمام.			
١٤- أشعر بأنه ليس لوجودي قيمة كبيرة.			
١٥- أضع أهدافي بحيث تكون في مستوى إمكانياتي.			
١٦- أشعر أني أقل من زملائي.			
١٧- أحتاج إلى من يساعدني فيما أقوم به من أعمال.			
١٨- أرى أن مبادئي في الحياة تقودني إلى النجاح.			
١٩- أستمتع بوقت فراغي بالطريقة التي تناسبني.			
٢٠- أميل إلى التقليل من شأن نفسي.			
٢١- أشعر بأني جدير باحترامي لنفسي.			
٢٢- لا أغالي ولا أنقص من تقديري لنفسي.			
٢٣- أشعر بأني تافه.			
٢٤- أشعر بأني جدير باحترام الآخرين لي.			
٢٥- ينتابني الغرور في بعض المواقف.			
٢٦- لا أهزم بسهولة في المناقشة لأني أثق في نفسي وقدراتي.			
٢٧- أمتنع عن أداء عمل ما لأني لم أقدر قدراتي التقدير المناسب.			
٢٨- ينتابني شعور بأني لا أصلح لشيء أبداً.			
٢٩- أكره نفسي كلما تذكرت عيوبي.			
٣٠- لست راضياً عن علاقتي بوالديّ لأنهما لا يقدراني بدرجة كافية.			

ملحق رقم (٣)

مقياس الإحساس بالوحدة النفسية في صورته الأصلية

إعداد الدكتور/ إبراهيم قشقوش (١٩٨٨م)

ملحق رقم (٣)

مقياس الإحساس بالوحدة النفسية في صورته الأصلية

العبارة	معظم الأحيان	بعض الأحيان	نادراً	لا أشعر على الإطلاق
١- أشعر أنني غير قادر على الانتماء لنادٍ أو جماعة ما.				
٢- أشعر أنه لا يوجد الإنسان الذي يهتم فعلاً بمشاكل الآخرين.				
٣- أشـــعر أن الآخرين يتعمدون إقصائي عنهم ووضع العراقيل في سبيل وجودي بينهم.				
٤- أنتظر دائماً أن يحادثني الآخرون أو أن يكتبوا إليّ.				
٥- أشعر أنني في حاجة إلى الحب أكثر من أي شيء آخر.				
٦- لا يوجد في حياتي حتى الآن شخص أستطيع أن أئتمنه على مشاكلي.				
٧- أشعر أنه لا يوجد من بين المحيطين بي من يشاركني آرائي أو تتفق ميوله مع ميولي.				
٨- يصعب عليّ تكوين الصداقات.				
٩- نادراً ما أشعر بالحب من جانب المحيطين بي.				
١٠- أشعر بالملل والإجهاد في كثير من الأحيان.				
١١- أشعر أن الآخرين يتجنبونني.				
١٢- أشـــعر أنني لا أستطيع أن أصارح شخصاً ما بكل ما يدور في ذهني.				
١٣- أعـــتقد أن الحب الصادق الحقيقي قد أصبح عملة نادرة في هذه الأيام.				
١٤- كثيراً ما أستغرق في أحلام اليقظة.				
١٥- لا أجـــد من أستطيع أن أتحدث معه في أسراري (مشاكلي الخاصة).				
١٦- أشعر أنني أفتقد الحب من جانب معظم الذين يعرفونني.				
١٧- أجد صعوبة كبيرة في أن أركز ذهني في عمل معين.				
١٨- أشعر أن علاقاتي الاجتماعية علاقات سطحية.				
١٩- أشعر أنني غريب عمن حولي.				

العبارة	معظم الأحيان	بعض الأحيان	نادراً	لا أشعر على الإطلاق
٢٠- أشعر بعدم وجود شيء ما يربطني بالآخرين.				
٢١- أشعر أنني أفتقد الصداقة الحقة.				
٢٢- أستقبل أيام العطلات بفتور شديد.				
٢٣- أشعر أن حياتي الحالية غير ذات قيمة أو هدف.				
٢٤- أشعر أنني وحيد دائماً.				
٢٥- أجد صعوبة كبيرة في الاندماج مع الآخرين.				
٢٦- أشعر بعدم قدرتي على فهم المحيطين بي أو التفاهم معهم.				
٢٧- أجـد صعوبة كبيرة في شغل وقت فراغي أو استثماره في أمور مفيدة.				
٢٨- أشعر أنني منعزل عمن حولي				
٢٩- لم ألتق حتى الآن بإنسان أستطيع أن أثق فيه.				
٣٠- أشعر أن كل إنسان يهتم الآن بمصالحه الخاصة فقط.				
٣١- أشعر أنني لست على علاقة وثيقة بأحد.				
٣٢- أشعر بالعزلة عمن حولي رغم وجودي بينهم.				
٣٣- أشعر أنني وحيد رغم كثرة معارفي.				
٣٤- أشعر أنه لا يوجد من أستطيع أن أتجه إليه عندما أريد.				

ملحق رقم (٤)

أسماء أعضاء هيئة التدريس المحكمين للمقياسين

ملحق رقم (٤)

أسماء أعضاء هيئة التدريس المحكمين للمقياسين

١- سعادة الدكتور / هشام محمد مخيمر .

٢- سعادة الدكتور / أحمد السيد إسماعيل .

٣- سعادة الدكتور / محمد حسن عبد الله .

٤- سعادة الأستاذ الدكتور / ربيع سعيد طه .

٥- سعادة الدكتور / محمد جعفر جمل الليل .

ملحق رقم (٥)

مقياس تقدير الذات بعد إجراء التعديلات وفق رأي المحكمين

ملحق رقم (٥)

مقياس تقدير الذات بعد إجراء التعديلات وفق رأي المحكمين

العبـــــارة	غالباً	أحياناً	لا أبداً
١- تنقضي الثقة بالنفس.			
٢- أشعر بالرضا عن حياتي الاجتماعية.			
٣- أشعر بالرضا عن مستقبلي المشرق.			
٤- إنني غير راضٍ عن مجموعة أصدقائي.			
٥- أشعر بعدم الرضا عن مظهري الشخصي.			
٦- أشعر بأن الناس لا يحترمونني بدرجة كبيرة.			
٧- أشعر أني عضو هام في أسرتي.			
٨- إنني راضٍ عن أي عمل أقوم به.			
٩- أكره أن يشعرني الآخرين بالضعف.			
١٠- يحترم والديّ أفكاري .			
١١- يبحث عني أصدقائي عندما أغيب عنهم.			
١٢- إنني مطمئن إلى أني سأحقق رغباتي مستقبلاً .			
١٣- يستمع زملائي إلى ما أقوله باهتمام.			
١٤- أشعر بأنه ليس لوجودي قيمة كبيرة.			
١٥- أضع أهدافي بحيث تكون في مستوى إمكانياتي.			
١٦- أشعر أني أقل من زملائي.			
١٧- أحتاج إلى من يساعدني فيما أقوم به من أعمال.			
١٨- أرى أن مبادئي في الحياة تقودني إلى النجاح.			
١٩- أستمتع بوقت فراغي بالطريقة التي تناسبني.			
٢٠- أميل إلى عدم إعطاء نفسي أهمية كبيرة.			
٢١- أحترم نفسي كثيراً .			
٢٢- أميل إلى عدم المبالغة أو التقليل من تقديري لنفسي.			
٢٣- أشعر بأني تافه.			
٢٤- أشعر بأن الناس يحترمونني			
٢٥- أشعر بالغرور في بعض المواقف.			
٢٦- أشعر أني لا أهزم بسهولة في المناقشة لأني أثق في نفسي وقدراتي.			
٢٧- أمتنع عن أداء العمل الذي فوق قدرتي .			
٢٨- ينتابني شعور بأني لا أصلح لعمل شيء أبداً.			
٢٩- أكره نفسي كلما تذكرت عيوبي.			
٣٠- لست راضياً عن علاقتي بوالديّ لأنهما لا يقدراني بدرجة كافية.			

ملحق رقم (٦)

مقياس الإحساس بالوحدة النفسية بعد إجراء التعديلات وفق رأي المحكمين

ملحق رقم (٦)

مقياس الإحساس بالوحدة النفسية بعد إجراء التعديلات وفق رأي المحكمين

العبارة	معظم الأحيان	بعض الأحيان	نادراً	لا أشعر على الإطلاق
١- أشعر أنني غير قادر على الانتماء لنادٍ أو جماعة ما.				
٢- أشعر أنه لا يوجد الإنسان الذي يهتم فعلاً بمشاكل الآخرين.				
٣- أشعر أن الآخرين يتعمدون إبعادي عنهم ووضع العقبات في سبيل وجودي بينهم.				
٤- أنتظر دائماً أن يكلمني الآخرون أو أن يكتبوا إليّ.				
٥- أشعر أنني في حاجة إلى الحب أكثر من أي شيء آخر.				
٦- لا يوجد في حياتي حتى الآن شخص أستطيع أن أثق فيه على مشاكلي.				
٧- أشعر أنه لا يوجد من يشاركني آرائي أو تتفق ميوله مع ميولي.				
٨- يصعب عليّ تكوين الصداقات.				
٩- قليلاً ما أشعر بالحب من المحيطين بي.				
١٠- أشعر بالملل والإجهاد في كثير من الأحيان.				
١١- أشعر أن الآخرين يتجنبونني.				
١٢- أشعر أنني لا أستطيع أن أصارح شخصاً ما بكل ما يدور في عقلي.				
١٣- أعتقد أن اختيار الصديق قد أصبح صعباً في هذه الأيام.				
١٤- كثيراً ما أستغرق في أحلام اليقظة.				
١٥- أشعر أنه لا يوجد من أستطيع أن أتحدث معه في أسراري (مشاكلي الخاصة).				
١٦- أشعر بعدم حب الآخرين لي .				
١٧- أجد صعوبة كبيرة في أن أركز عقلي في عمل معين.				
١٨- أشعر أن علاقاتي الاجتماعية علاقات سطحية.				
١٩- أشعر أنني غريب عمن حولي.				
٢٠- أشعر بعدم وجود شيء ما يربطني بالآخرين.				

العبارة	معظم الأحيان	بعض الأحيان	نادراً	لا أشعر على الإطلاق
٢١- أشعر أنني أفتقد الصداقة الحقيقية.				
٢٢- أستقبل أيام العطلات بكسل شديد.				
٢٣- أشعر أن حياتي غير مفيدة.				
٢٤- أشعر أنني وحيد دائماً.				
٢٥- أجد صعوبة كبيرة في الاندماج مع الآخرين.				
٢٦- أشعر بعدم قدرتي على فهم المحيطين بي أو التفاهم معهم.				
٢٧- أجد صعوبة كبيرة في شغل وقت فراغي في أمور مفيدة.				
٢٨- أشعر أنني منعزل عمن حولي.				
٢٩- لم ألتق حتى الآن بإنسان أستطيع أن أثق فيه.				
٣٠- أشعر أن كل إنسان يهتم الآن بمصالحه الخاصة فقط.				
٣١- أشعر أنني لست على علاقة وثيقة بأحد.				
٣٢- أشعر بالعزلة عمن حولي رغم وجودي بينهم.				
٣٣- أشعر أنني وحيد رغم كثرة معارفي.				
٣٤- أشعر أنه لا يوجد من أستطيع أن أتحدث إليه عندما أريد.				

ملحق رقم (٧)

مقياس تقدير الذات في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات وفق الدراسة الاستطلاعية

ملحق رقم (٧)

مقياس تقدير الذات في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات وفق الدراسة الاستطلاعية

العبـــــارة	غالباً	أحياناً	لا أبداً
١- تنقضي الثقة بالنفس.			
٢- أشعر بالرضا عن علاقاتي مع زملائي.			
٣- أشعر بالرضا عن مستقبلي المشرق.			
٤- إنني غير راضٍ عن مجموعة أصدقائي.			
٥- أشعر بعدم الرضا عن مظهري الشخصي.			
٦- أشعر بأن الناس لا يحترمونني بدرجة كبيرة.			
٧- أشعر أني شخص مهم في أسرتي.			
٨- إنني راضٍ عن أي عمل أقوم به.			
٩- أكره أن يشعرني الآخرين بالضعف.			
١٠- يحترم والديّ أفكاري .			
١١- يبحث عني أصدقائي عندما أغيب عنهم.			
١٢- إنني مطمئن إلى أني سأحقق رغباتي مستقبلاً .			
١٣- يستمع زملائي إلى ما أقوله باهتمام.			
١٤- أشعر بأنه ليس لوجودي داخل الأسرة أهمية كبيرة.			
١٥- أقوم بالعمل الذي يناسب قدراتي.			
١٦- أشعر بأني أقل من زملائي.			
١٧- أحتاج إلى من يساعدني فيما أقوم به من أعمال.			
١٨- أرى أن اجتهادي يحقق لي النجاح.			
١٩- أقضي وقت فراغي في أشياء مفيدة.			
٢٠- لا أعطي نفسي أهمية كبيرة.			
٢١- أحترم نفسي كثيراً .			
٢٢- لا أقلل من تقديري لنفسي.			
٢٣- أشعر بأني تافه.			
٢٤- أشعر بأن الناس يحترمونني			
٢٥- أشعر بالغرور في بعض المواقف.			
٢٦- لا أهزم بسهولة في المناقشة لأني أثق في نفسي.			
٢٧- لا أقوم بالعمل الذي فوق قدرتي.			
٢٨- أشعر بأني لا أصلح لعمل شيء أبداً.			
٢٩- أكره نفسي كلما تذكرت عيوبي.			
٣٠- أشعر بعدم الرضا عن علاقتي بوالديّ لأنهما لا يهتمان بي.			

ملحق رقم (٨)

مقياس الإحساس بالوحدة النفسية في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات وفق الدراسة الاستطلاعية

ملحق رقم (٨)

مقياس الإحساس بالوحدة النفسية في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات وفق الدراسة الاستطلاعية

العبارة	معظم الأحيان	بعض الأحيان	نادراً	لا أشعر على الإطلاق
١- أشعر أنني غير قادر على الانتماء لنادٍ أو جماعة ما.				
٢- أشعر أنه لا يوجد الإنسان الذي يهتم فعلاً بمشاكل الآخرين.				
٣- أشعر أن الآخرين يتعمدون إبعادي عنهم ووضع العقبات في سبيل وجودي بينهم.				
٤- أنتظر دائماً أن يكلمني الآخرون أو أن يكتبوا إليّ.				
٥- أشعر أنني في حاجة إلى الحب أكثر من أي شيء آخر.				
٦- لا يوجد في حياتي حتى الآن شخص أستطيع أن أثق فيه على مشاكلي.				
٧- أشعر أنه لا يوجد من يشاركني آرائي أو تتفق ميوله مع ميولي.				
٨- يصعب عليّ تكوين الصداقات.				
٩- قليلاً ما أشعر بالحب من المحيطين بي.				
١٠- أشعر بالملل والإجهاد في كثير من الأحيان.				
١١- أشعر أن الآخرين يتجنبونني.				
١٢- أشعر أنني لا أستطيع أن أصارح شخصاً ما بكل ما يدور في عقلي.				
١٣- أعتقد أن اختيار الصديق قد أصبح صعباً في هذه الأيام.				
١٤- أفكر كثيراً عندما أكون بمفردي.				
١٥- لا يوجد من أستطيع أن أتحدث معه في أسراري (مشاكلي الخاصة).				
١٦- أشعر بعدم حب الآخرين لي .				
١٧- أجد صعوبة كبيرة في أن أركز عقلي في عمل معين.				
١٨- أشعر أن علاقاتي مع أصدقائي غير قوية.				
١٩- أشعر أنني غريب عمن حولي.				
٢٠- أشعر بعدم وجود شيء ما يربطني بالآخرين.				

العبارة	معظم الأحيان	بعض الأحيان	نادراً	لا أشعر على الإطلاق
٢١- أشعر أنني أفتقد الصداقة الحقيقية.				
٢٢- أستقبل أيام العطلات بكسل شديد.				
٢٣- أشعر أن حياتي غير مفيدة.				
٢٤- أشعر أنني وحيد دائماً.				
٢٥- أجد صعوبة كبيرة في الاندماج مع الآخرين.				
٢٦- أشعر بعدم قدرتي على فهم المحيطين بي أو التفاهم معهم.				
٢٧- أجد صعوبة كبيرة في شغل وقت فراغي في أمور مفيدة.				
٢٨- أشعر أنني منعزل عمن حولي.				
٢٩- لم ألتق حتى الآن بإنسان أستطيع أن أثق فيه.				
٣٠- أشعر أن كل إنسان يهتم الآن بمصالحه الخاصة فقط.				
٣١- أشعر أنني لست على علاقة وثيقة بأحد.				
٣٢- أشعر بالعزلة عمن حولي رغم وجودي بينهم.				
٣٣- أشعر أنني وحيد رغم كثرة معارفي.				
٣٤- أشعر أنه لا يوجد من أستطيع أن أتحدث إليه عندما أريد.				

ملحق رقم (٩)

خطاب معهد البحوث العلمية

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقم : ١٢٤٨
التاريخ : ٤/٤/١٤٢٢
المشفوعات :

سعادة عميد كلية التربية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فبناء على الخطاب الذي تقدم به الطالب / سمير زيد احمد عابد من قسم علم النفس ويرغب فيه إفادته عن بحث بعنوان :

"تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة"

والذي اختاره لينال درجة الماجستير من جامعة ام القرى يفيد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بان هذا البحث لا يوجد ضمن قاعدة البيانات المتوفرة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

وهذا يدل على ان هذا الموضوع لم يبحث من قبل بناء على قاعدة البيانات المذكورة أعلاه. هذا ويمكن للباحث دراسة هذا الموضوع اذا رايتم ذلك سائلين الله له التوفيق والسداد.

كما نرجو الا تترددوا في الاتصال بنا عند حاجتكم الي أي معلومات او استفسارات.

هذا وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري

وكيل عميد معهد البحوث العلمية
واحياء التراث الاسلامي

د/. فيصل بن محمد الشريف

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص.ب ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٢٦ م ك جامعة
فاكسميلي ٥٥٦٤٥٦٠
تليفون ٥٥٧٤٦٤٤ - ٠٢ (١٠ خطوط)

ملحق رقم (١٠)

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

The Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Umm Al-Qura University,
Faculty of Education,
Department of Psychology.

THE RELATIONSHIP BETWEEN SELF ESTEEM AND PSYCHOLOGICAL LONELINESS: A CASE STUDY OF INTERMEDIATE SCHOOL PUPILS IN JEDDAH PROVINCE

by

Sameer Bin Zaid Bin Ahmed Abid

Supervisor:

Dr. Hisham Bin Mohammed Ibrahim Mokhaimar

A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of M. Ed. At the Department of Psychology (Psychological guidance)

University of Umm Al-Qura
Faculty of Education
First Term, 1423/ 2002

ABSTRACT

Title:

The Relationship between self esteem and Psychological loneliness: a case study of intermediate school pupils in Jeddah province

Aims of the Study:

The current study aims at finding:

1. The relationship between self esteem and the psychological feeling of loneliness for a sample of intermediate school pupils in Jeddah province.
2. The differences in the results of the sample members on the measurements of self esteem and the Psychological loneliness according to different school levels, residential areas, type of housing, social and economical status.

Hypotheses:

1. There is a statistically significant correlation between the results of the sample members on the measurements of self esteem and Psychological loneliness.
2. There are no significant correlations between the means of the sample results on the self esteem measurement which can be referred to causes of differences in school levels, residential areas, type of housing, social and economical status.
3. There are no statistically significant correlations between the means of the sample results on the measurement of Psychological loneliness which can be referred to causes of differences in school levels, residential areas, type of housing, social and economical status.

Population Sample:

The sample for the study is composed of 380 pupils chosen from two schools from each geographical district in Jeddah province (North, South, East, and Centre).

Tools:

1. Self esteem measurement (Al-Draini *et al)* adapted by the researcher.
2. Measurement of Psychological loneliness (Gashgoush, 1988) adapted by the researcher.

Statistical Methods:

1. Pearson's Coefficient Correlations 2. One-Way Annova. 3. T-test

Results:

1. There is a negative correlation between the results of the measurements of self esteem and Psychological loneliness.
2. There are statistically significant differences between mean results of sample on self esteem measurement that can be referred to differences in school level.
3. There are no statistically significant differences between mean results of sample on self esteem measurement that can be referred to differences in residential areas, type of housing, social and economical status.
4. There are no statistically significant differences between mean results of sample on the measurement of Psychological loneliness that can be referred to differences in School level, residential areas, type of housing, social and economical status.

Recommendations:

1. Giving much care to intermediate school children in general and specifically to those in the first year toward forming a positive concept about their self esteem.
2. Co-operation between school social advisors in primary schools in order to support the concept of self esteem earlier in the primary schools.
3. Advising pupils who severely feel Psychological loneliness from others to get help form specialist therapy.